بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 15 September 1990 - Front Page No.1 Vol. 13 No. 4309

السبت ٢٦ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/١٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٠٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



# تعاون دمشق وواشنطن لتعزيز إجراءات الحصار وسفن سوفياتية تنقل القوات السورية للخليج

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس، في ختام زيارته لسورية، انه ناقش مع الرئيس حافظ الاسد ازمة الخليج والتعاون بين واشنطن ودمشق في تطبيق الاجراءات الدولية ضد العراق. واكدت دمشق ان المباحثات تمت في جو ودي وكانت «صريحة وواضحة».

ورأت اوساط دبلوماسية غربية ان سورية التي تستعد لارسال المزيد من الوحدات للمشاركة في قوات المساندة في السعودية ستتخذ في المرحلة المقبلة اجراءات اضافية لتضييق الخناق على العراق. ومن جهتها توقعت مصادر المعارضة العراقية ان تلعب دمشق دوراً حاسماً في بلورة اتفاق نهائي بين القوى العراقية المناوئة للنظام العراقي.

وجاءت هذه التطورات في الوقت الذي كشفت فيه مصادر دبلوماسية غربية ان سفناً سوفياتية ستتولى نقل القوات السورية الى الخليج .

ففي دمشق قال وزير الخارجية الامريكي بعد محادثات مع الرئيس الاسد استغرقت اكثر من ٤ ساعات ان النقاش تناول لازمة الخليج والتعاون بين الجانبين في فرض تطبيق قرارات الامم المتحدة ضد العراق. واضاف انه تطرق مطولاً مع الرئيس السوري الى «قضية الارهاب التي تشكل مشكلة حقيقية» بين البلدين. وقال انه يعتبر تحسين العلاقات السورية - الامريكية امراً مرغوباً فيه لكنه اشار الى ان «الولايات المتحدة لا تستطيع اقامة علاقات وثيقة الا مع دول تشاركها القيم نفسها».

وشارك في محادثات بيكر مع الاسد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وسفير الولايات المتحدة في دمشق ادوارد جيرجيان.

وقال السيد جبران كوريه المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري ان المحادثات جرت في «جو ودي» وكانت «صريحة وواضحة». واضاف ان البحث تناول «الوضع في الخليج والامور الثنائية بين سورية والولايات المتحدة وعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط».

وغادر بيكر دمشق بعد الظهر الى روما حيث اجتمع مع وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكليس.

وكان بيكر قد وصل امس الاول الى دمشق ولجرى محادثات مع الوزير الشرع.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان سورية قادرة على لعب دور بارز في الضغط على العراق وانها تمتلك في هذا المجال اكثر من ورقة. واضافت ان دمشق قد تكون قادرة على التدخل لدى ايران كي لا تساهم المواقف الايرانية في اضعاف الحصار المضروب حول العراق. وقالت المصادر ان دمشق التي تحتضن منذ عشرة اعوام بعض اجنحة المعارضة العراقية قادرة على توحيد هذه المعارضة بما فيها القوى الكردية. لكن المصادر اعتبرت ان حصول ذلك سيؤدي الى تحويل الحدود السورية - العراقية الى نقطة حارة وربما ترك آثاره لاحقاً على الحدود السورية - الاردنية.

وكان بيكر قد اعرب قبل وصوله الى دمشق عن قلقه من التصريحات التي ادلى بها «المرشد» الايراني علي خامنئي وضمنها تهديدات موجهة الى القوات الامريكية في الخليج.

وقال بيكر في الطائرة التي اقلته الى دمشق آتياً من موسكو حيث قام بزيارة استغرقت اقل من ٢٤ ساعة «ان هذه التصريحات مقلقة بالتأكيد» واضاف: «اننا لا نقف موقف اللامبالاة من التهديدات ضد قواتنا وهي جزء من القوة الدولية المتعددة الجنسيات التي تضم ايضاً قوات عربية واسلامية».

وتابع: «ان الايرانيين يعرفون اننا دعينا تحسباً لهجوم ولتأمين الدفاع عن السعودية». واعرب عن الامل في الا تخرق طهران الحظر المفروض على العراق. وقال ان الحكومة الايرانية «اوضحت مراراً انها ستحترم الحظر الذي اقرته الامم المتحدة».

وفي خطوة من شأنها ان تزيد

التتمة ............... ص ٤

الاسد في حديث باسم مع بيكر في دمشق امس. (أ ب)

تغطية شاملة على الصفحات ٢و٣و٤و٥و٦و٧و١٧

قولي له بغداد! قصيدة للشاعر د. غازي القصيبي (ص٥)

كشف حساب صغير للاغتصاب الكبير مقال د. سعاد الصباح (ص٤)

## القوات العراقية تداهم منازل السفراء في الكويت

# فرنسا تعتبر الاقتحام عدواناً وتهدد بالرد

باريس: «الشرق الاوسط»

عملية حصار السفارات الاجنبية في الكويت من قبل القوات العراقية مرشحة للتفاعل مع ابعاد وعواقب جديدة وذلك بعد التطور المفاجىء الذي حدث امس وتمثل باقتحام جنود عراقيين مقر اقامة سفراء فرنسا وكندا وبلجيكا في مدينة الكويت واقتياد اربعة فرنسيين من بينهم الملحق العسكري وعدد من الدبلوماسيين والرعايا الكنديين والاجانب الى جهة مجهولة.

ووصف الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الاقتحام لمنزل السفير بانه انتهاك وعدوان قائلاً اننا سنرد عليه.

واوضح ان هذا الرد سيعلن عنه اثر اجتماع مصغر لمجلس الوزراء سيعقد صباح اليوم في قصر الاليزيه.

وفي واشنطن وصف بوش دخول القوات العراقية الى منزل السفير الفرنسي في الكويت بانه «مشين» ويؤدي الى تصعيد التوتر. وقال انه اكد لميتران انه سيفعل كل ما هو ممكن لدعم اي عمل قد تقرره فرنسا.

وفي بروكسل وروما دعا حلف شمال الاطلسي والمجموعة الاوروبية العراق الى الامتناع عن القيام بأي عمل عدواني ضد السفارات .

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد قالت ان القوات العراقية اقتحمت منزل السفير الفرنسي في الكويت صباح امس واعتقلت اربعة اشخاص بينهم ملحق عسكري.

واعلنت الخارجية الفرنسية في وقت لاحق عن اطلاق سراح الملحق العسكري الكولونيل ادوار كرسبن ولكنها قالت انها لا تملك اي معلومات حول مصير الفرنسيين الثلاثة الآخرين من غير الدبلوماسيين الذين تم اختطافهم مع الكولونيل كرسبن.

وبعد ساعات قليلة من اقتحام منزل السفير الفرنسي اعلن دبلوماسيون كنديون وبلجيكيون في بروكسل ان القوات العراقية اقتحمت ايضاً منزل السفير الكندي في الكويت واقتادت عدداً من الاشخاص بينهم عدد من الدبلوماسيين الكنديين الاجانب الى جهة مجهولة قبل ان تفرج عنهم في وقت لاحق.

وفي امستردام اعلنت هولندا انها احتجت لدى العراق على اقتحام جنوده لمقر اقامة السفير الهولندي في الكويت.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الهولندية ان الوزارة استدعت السفير العراقي في لاهاي امس صفاء الفلكي

التتمة ............... ص ٤

## قوات بريطانية وايطالية جديدة الى الخليج

لندن - روما: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الدفاع البريطاني، توم كينج، امس ان بريطانيا قررت ارسال اللواء السابع الذي يضم اكثر من ٦٠٠٠ جندي الى السعودية.

ويضم اللواء فصيلتي مدرعات تتكونان من ١٢٠ دبابة وكتيبة مشاة مدرعة وعربات مصفحة وفصيلة مدفعية وبطارية دفاع جوي مجهزة بصواريخ جافلين.

وقال كينج انه سيتم ايضاً ارسال سرب آخر من طائرات تورنادو. ووصف قرار ارسال هذه القوات والاسلحة بانه

التتمة ............... ص ٤

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

# الانتظار القاتل في بغداد لطوابير الخبز والرهائن

بغداد: «الشرق الاوسط» من جون يما

تشهد بغداد هذه الايام لعبة انتظار مميت. الناس ينتظرون. المسؤولون الحكوميون ينتظرون. المدنيون ينتظرون في طوابير الخبز. الاجانب «الضيوف» الذي احتجزوا كرهائن ينتظرون في صالات الفنادق. واللاجئون ينتظرون على الطرق، على درب الشتات الصحراوي الطويل كي يخرجوا من العراق.

اما الدبلوماسيون فينتظرون ليروا كيف ستنتهي هذه الازمة، مع معرفتهم الاكيدة ان اي شيء اقل من اذعان صدام حسين للارادة الدولية سيعني انهم ومواطنيهم الذين وجدوا لرعايتهم سيفرض عليهم ان يقبعوا هناك الى ما لا نهاية.

ولا يتردد بين الاجانب في بغداد غير حديث ذي مضمون واحد. تبدأ المحادثة دائماً ببراءة: اين تقيم؟ علبة البيبسي اصبحت غالية الثمن اليس كذلك؟ الى ان يصل الجميع الى السؤال الحتمي: كيف سنخرج من هذه المحنة؟

يقول كيفن، الطبيب الايرلندي الذي وصل في اعارة مؤقتة لدولة الكويت فحاصرته احداث الغزو العراقي في ٢ اغسطس (آب)، انه مثل سائر الرهائن لا يرى طريقة للخروج مما هم فيه ويشعر انه امر مشؤوم. ويقول: سأدفع اي مبلغ من المال كي اخرج من هنا. ويسأل: كم تعتقد سنبقى هنا. ستة اشهر. عاماً كاملاً. وماذا سيحدث لو بدأ اطلاق النار؟

ويقول المسؤولون العراقيون في بغداد انهم غير قلقين من ان يؤدي خطاب بوش الموجه للشعب العراقي، الذي وعدت حكومة بغداد ببثه خلال الايام المقبلة، الى التأثير على قرار العراق بضم الكويت.

وفي هذا الصدد قال لطيف نصيف جاسم، وزير الاعلام العراقي الذي ارتدى بزة عسكرية، للصحافيين: «على اي حال سنبث خطاب الرئيس بوش، ولكنني متأكد انه لن يقنع احداً بما سيقوله».

القليلون من العراقيين الذين تسمح الظروف لك بالتحدث معهم يجيبونك باقتضاب بانهم قلقون من تفجر حرب قد تكون مدمرة بالنسبة لهم، ومن وضع لا كلمة لهم في تغييره ولا حول لهم ولا قوة.

تقول الشابة البغدادية منى ان العراق وحزب البعث شيئان مختلفان. ويعتبر ما قالته منى اجرأ شيء قاله عراقي لمراسل اجنبي حتى الآن.

تلفت نظرك، وأنت تشاهد تلفزيون بغداد، الموسيقى العسكرية التي تصاحب مشاهد لأسرى الحرب العائدين من ايران، وكذلك الاسواق التي ترى فيها البضائع رغم كل الكلام في بغداد عن الحصار الدولي. ويشاهد المرء طوابير الخبز في جميع انحاء بغداد.

وحول هذا الوضع يعلق وزير الاعلام: اننا نعيش تحت الحصار ولكننا نرتب امورنا بحيث نعطي الانطباع بأننا لسنا كذلك.

هذا الكلام اعقبه ظهور اعلان في صحيفة «الثورة» العراقية خلاصته ان كل عراقي سيحصل على ثلاثة ارغفة من الخبز يومياً، وذلك في اجراء يشير الى خفض الحصص التموينية للعراقيين، بعدما بدأت العقوبات الدولية تترك اثرها.

ويشكو السكان من انه فضلاً عن الوقوف في طوابير الخبز لفترات تصل الى ثلاث ساعات في الحرارة الخانقة في بغداد، فان رغيف الخبز اصبح يزن الآن ٩٠ جراماً بعدما كان ١٢٠ جراماً في السابق.

ولا يحق سوى للعراقيين فقط الحصول على بطاقات الحصص الغذائية التي توزع في مراكز اقامها حزب البعث العراقي الحاكم. ويتعين على الآف الاجانب المحصورين في العراق والكويت المحتلة ان يتصرفوا بانفسهم للعثور على مواد غذائية.

كما ابلغت وزارة التجارة العراقيين ان المخصصات الشهرية لهم من الارز والسكر وزيت الطعام وسلع غذائية اخرى ستنخفض بنسبة ٥٠ في المائة بالمقارنة مع كميات الحصص التموينية التي بدأ العمل بها في اول سبتمبر (ايلول) الحالي.

وتتضمن الحصص الشهرية الجديدة للفرد في الاسرة العراقية ١,٥ كليوجرام من الارز وكيلوجراماً من السكر و١٠٠ جرام من الشاي و٥٠٠ جرام من الزيت.

وبسبب نقص زيت الطهي العراقي الصنع يباع اللتر من الزيت المستورد بسعر ١٨ ديناراً عراقياً. ويبلغ سعر الكيلوجرام من التفاح ٦,٥ دنانير ومن البرتقال خمسة دنانير ومن الموز اربعة دنانير.

ويقول الطبيب الايرلندي، كيفن، انه يمضي ثلاث ساعات عمل في المستشفى يومياً اما بقية وقته فيقضيها حول المسبح. ويقول احد الامريكيين الذي تمكن من مغادرة الكويت الى بغداد: «من الافضل ان يشغل المرء نفسه بأي شيء حتى ينسى ما هو فيه. انني بالتأكيد اتوق الى العودة الى وطني».

مثل كل الخطط التي ينفذها صدام حسين فان استراتيجيته الخاصة بالرهائن هي سياسة جارحة كما يفهمها المراقبون هنا. مثلاً عندما يكون بلد محل رضا صدام يستطيع رهائنه الرحيل.

لكن الوضع بالنسبة للآخرين وخصوصاً الامريكيين هو وضع مختلف، ذلك ان استمرار وصول القوات الامريكية الى الخليج وموقف العراق الذي لم يستجب للاجماع الدولي، يعني ان عليهم الانتظار طويلاً، وذلك على احسن تقدير.

ومع التصعيد المتواصل بسبب رفض صدام حسين التجاوب مع الاجماع الدولي فان من الواضح ان الذي سيوجه الضربة الاقسى لبغداد ليس نقص الطعام فقط وانما هو تعطل عملية التنمية فيها. اذ يقول احد المقاولين «ان العراق خطا الى الخلف ٣٠ عاماً كاملة».

والسبب الرئيسي لذلك هو مقاطعة النفط العراقي الذي منه تحصل بغداد على النقد، وهو الذي مكنها جزئياً من مواصلة حرب الـ ٨ سنوات مع ايران والاستمرار في عملية التصنيع واعادة بناء المدن. وفي ما عدا مظاهر عسكرية غير عادية فان هذه المدينة لا تبدو وكأنها انتهت من حرب طويلة وانها على شفا الولوج في حرب جديدة.

واذا ما تمكنت بغداد من الحصول على دعم ايران ومخارج اخرى لتسويق نفطها فقد يمكنها مواجهة الحصار لفترة اطول. وذلك سيعني المزيد من الانتظار بالنسبة للعراقيين والرهائن وبالنسبة للعالم اجمع.

# حبش وحواتمة يزوران الأردن لأول مرة منذ ٢٠ عاماً

عمان - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بعد ٢٠ عاماً على المعارك الطاحنة التي ادت الى اخراج المقاومة الفلسطينية من الاردن، عاد امس الى عمان الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش، والامين العام لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة.

ويشارك حبش وحواتمة في مؤتمر تعقده في العاصمة الاردنية اليوم منظمات واحزاب سياسية حول الوضع في الخليج. وقال منظمو المؤتمر ان الملك حسين ملك الاردن وعد بافتتاح المؤتمر واستقبال المشاركين فيه بمن فيهم حبش وحواتمة.

وقد وصل حبش امس براً، آتياً من دمشق التي يتخذ منها مقراً لقيادته. وكان في استقباله في منطقة الرمثا الحدودية نحو ٥٠ شخصاً من انصار «الجبهة الشعبية». ومن جهته كان حواتمة المولود في الاردن ممنوعاً من دخول البلاد في الاعوام العشرين الماضية.

ويذكر ان حبش قام قبل ايام بزيارة للعراق كانت الاولى من نوعها منذ عشرة اعوام. وقد اعلن حبش تأييده لبغداد في ما سماه «معركتها ضد التدخل الامريكي». وبدوره اعلن حواتمة انه سيزور بغداد.

ومعروف ان علاقات حبش وحواتمة مع بغداد كانت مقطوعة، واقام الاثنان في دمشق منذ خروجهما من بيروت عام ١٩٨٢، واتخذا على مدى اعوام مواقف معارضة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لكنهما عادا عن مقاطعتهما لمؤسسات المنظمة.

ويرى المراقبون انه مما سهل عودة حبش وحواتمة الى الاردن، الموقف الذي تتخذه قيادة منظمة التحرير من ازمة الخليج وكذلك الموقف الذي يتخذه الاردن نفسه.

## بعد السماح بأغذية تحت الاشراف الدولي

# قرار مجلس الأمن يمنح العراق فرصة للتجاوب مع الحل السلمي

نيويورك - واشنطن: «الشرق الاوسط» من خليل مطر ومحمد صادق

مرة اخرى يفسح مجلس الامن الدولي المجال للرئيس العراقي صدام حسين للتجاوب مع التحركات من اجل حل سلمي للازمة في الخليج، عبر تبنيه قراراً يضع خطوطاً عامة لمعالجة مسألة ارسال الاغذية للعراق والكويت عن طريق المنظمات والوكالات الدولية المختصة.

وترافق هذا القرار مع البيان الذي صدر عن لجنة متابعة تنفيذ المقاطعة التابعة لمجلس الامن، والمعني بالسماح للهند بارسال باخرة تنقل المواد الغذائية الى مواطنيها المحتجزين في العراق والكويت.

وقال دبلوماسيون في نيويورك ان هذا يعني ان المحاولة العراقية لتوريط دول العالم الثالث في مسألة خرق الحصار المفروض ستواجه بأحد احتمالين: إما قبول تحمل هذه الدول مسؤولية اوضاع مواطنيها وبالتالي قطع الطريق على الرأي الذي يقول بانها تكلف بغداد ما يمكن تقديمه للعراقيين، واما مصادرة هذه الاغذية، وهذا سيعني قطع «شعرة معاوية» مع هذه الدول.

وينص القرار الذي تبناه المجلس فجر امس على ان يتم توزيع الغذاء والدواء على المحتاجين في الكويت والعراق تحت اشراف دولي لضمان عدم الاستيلاء على هذه المساعدات الانسانية من قبل السلطات العراقية التي ستوجهها للقوات المسلحة.

وتبنى المجلس القرار باغلبية ١٣ صوتاً ومعارضة كل من كوبا واليمن.

وهذا هو سادس قرار يتبناه مجلس الامن الدولي بخصوص الاحتلال العراقي للكويت، وقد ايدته الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس.

التتمة ............... ص ٤



ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100p *Greece 250DRa *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SP *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL




## اتساع المشاركة العربية في قوات المساندة
# الارتياح الأمريكي لنهج الاعتدال السوري يرشح دمشق لدور أكبر في المنطقة

دمشق ـ ر: قالت مصادر دبلوماسية ان سورية سترسل لواء مدرعاً الى الخليج في اشارة الى التحالفات التي تتسم بسرعة التغيير في الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسي ان قرار سورية بارسال مزيد من القوات الى السعودية والذي اعلن عشية محادثات بين الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بشأن ازمة الخليج كان مثل «الموسيقى في اذان الغرب».

وسيثير هذا القرار ايضاً غضب الرئيس العراقي صدام حسين الذي ادى غزوه للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي الى حشد اكبر قوة عسكرية امريكية منذ حرب فيتنام.

وقال دبلوماسيون غربيون ان السعودية طلبت من دمشق ارسال فرقة مدرعة تضم ما يصل الى ١٠ آلاف جندي و٣٠٠ دبابة.

ويوجد لسورية بالفعل نحو ٣,٠٠٠ جندي في السعودية و١,٠٠٠ جندي في دولة الامارات العربية المتحدة. وقال الاسد في كلمة اثناء عرض عسكري يوم الاربعاء الماضي انه مستعد لارسال المزيد من القوات اذا طلب منه ذلك.

وقال الدبلوماسيون ان من المتوقع ان يصل عدد القوات السورية المشاركة في نهاية المطاف الى ١٤ الف جندي. ولكن عملية النشر قد تستغرق بعض الوقت لنقل الوحدات المدرعة الى خارج الحدود السورية.

وستمثل مباحثات بيكر مع الاسد خطوة كبيرة في اعادة رسم الخريطة السياسية في الشرق الاوسط نتيجة لازمة الخليج.

ويعتبر الاسد اصلاً من الزعماء المتشددين في مسألة النزاع في الشرق الاوسط وينظر الى مصداقيته الوطنية على انها جزء اساسي مهم في حشد الدول العربية المطالبة بانسحاب العراق من الكويت.

والاسد على خلاف منذ فترة طويلة مع صدام حسين الذي خرج من حربه مع ايران والتي استمرت من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨ بجيش قوي وادعاء متزايد بالتفوق في المحافل العربية.

وفي حين استحوذت الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على معظم الاهتمام في المنطقة لم تكن علاقات الاسد على ما يرام مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ايدت موقفه كزعيم للفلسطينيين كل الدول العربية الاخرى تقريباً.

وانتقد الاسد محاولات عرفات غير الناجحة لكسب ود الولايات المتحدة وقال لعدة سنوات انه لا يمكن تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ما دام نفوذ واشنطن كبيراً في الشرق الاوسط.

ولكن حتى قبل غزو الكويت تبادل الاسد الزيارات مع الرئيس المصري حسني مبارك وكان يعمل في هدوء لتحسين العلاقات مع واشنطن.

ويمثل الراديكاليون الفلسطينيون مثل احمد جبريل الذي ينحى عليه في الغرب باللائمة في كثير من «الهجمات الارهابية» حجر عثرة في طريق اي تحسن في العلاقات.

وقد يتعلق اتجاه العلاقات مع الغرب على المدى القريب على ما اذا كان المحققون سيتوصلون الى ادلة رسمية لتعزيز تقارير صحافية اتهمت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» بزرع القنبلة التي نسفت طائرة ركاب امريكية فوق سكوتلندا في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨.

وقد وعد الاسد علانية بانه اذا ظهر دليل فانه سيتخذ اجراء ضد جبريل. ويقول الامريكيون انه توجد بالفعل ادلة كافية على تورط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هجمات اخرى.

ومن غير المرجح ان يغفل بيكر هذه المسألة. ويحتاج بيكر الى طمأنة الرأي العام الامريكي على ان واشنطن لن تتغاضى عن الخلافات بشأن الارهاب وحقوق الانسان وقضايا اخرى مقابل الحصول على تأييد الاسد في الخليج.





سيدة وطفل كانا في اخر طائرة وصلت برهائن غربيين من العراق امس (أ ب)

## وفقاً لبيانات منسق الامم المتحدة للغوث:
# ٤١ الف نازح مازالوا في الاردن ومطلوب ١٢ مليون دولار لرعايتهم

العواصم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

افاد مكتب منسق الامم المتحدة للغوث في جنيف امس ان حوالي ٤١ الف لاجيء بسبب لازمة الخليج موجودون حالياً في الاردن في حين تم اجلاء ١٦٩٠٠٠ اخرين حتى الآن على متن ٦١ رحلة.

واعلن المكتب ان الحكومة الاردنية تطلب مساهمات مالية عاجلة لتغطية النفقات اليومية من ماء ومواد غذائية ووسائل نقل. واوضح انه يتوقع اعادة ٣٤ الف شخص الى بلادهم «في غضون اسبوعين الى ثلاثة اسابيع». وتم حتى الآن جمع اكثر من ٨٥ مليون دولار لمساعدة اللاجئين في الاردن منها ٤٢,٥ مليون لاعادة اللاجئين الى بلادهم. ولم يوضح المكتب قيمة المساهمات العينية والمساهمات في الخدمات.

ووصف مكتب الامم المتحدة رد الواهبين على النداءات بانه «كريم». وتابع انه ما زال ينبغي توفير ١٢ مليون دولار اضافياً بسبب «الوضع الذي يتطور سريعاً». ويغطي هذا المبلغ الجديد بصورة خاصة الحاجات الى المأوى والتجهيزات الطبية وكذلك الماء والتسهيلات الصحية. وقال المكتب إن تأمين التسهيلات الصحية يستلزم اجراءات اضافية عاجلة لضمان الشروط الصحية في المراكز وتفادي انتشار الاوبئة». وعلى صعيد آخر قال مسؤول بالسفارة الامريكية في بغداد ان طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية العراقية طارت امس الى الكويت لاجلاء اكثر من ٤٠٠ سيدة وطفل غربي معظمهم من الامريكيين والبريطانيين.

وقال المسؤول لرويتر ان من المنتظر ان تعود الطائرة وهي من طراز بوينج ٧٤٧ الى بغداد قبل ان تواصل رحلتها الى لندن.

وقد غادر اكثر من الف امرأة وطفل غربي وياباني العراق والكويت المحتلة وذلك بمقتضى قرار من الرئيس العراقي صدام حسين في ٢٨ اغسطس (آب) بالسماح لهم بالعودة الى بلادهم. لكن بغداد احتجزت ازواج وآباء هؤلاء الغربيين ووضعت كثيراً منهم في قواعد عسكرية واهداف عسكرية محتملة اخرى لدرء هجوم محتمل من القوات الاجنبية في الخليج. وسمحت بغداد لعدد قليل من الرجال المرضى بمغادرة العراق والكويت. وفي الرباط علمت «الشرق الاوسط» من مصادر رسمية ان شركة الطيران المغربية ستنقل جميع الرعايا المغاربة العاملين في الكويت والعراق والراغبين في العودة الى بلادهم مجاناً واشارت نفس المصادر ان سفارات المغرب ومكاتب شركة الطيران في كل من الاردن والسعودية وتركيا قد تلقت تعليمات بهذا الشأن منذ بداية الغزو العراقي للكويت وتدفق المهاجرين على الدول المجاورة.

وستتولى السفارات ومكاتب شركة الطيران نقل الرعايا المغاربة بمجرد اظهار بطاقة الهوية اذا تعذر تقديم جواز السفر.

واستناداً الى نفس المصادر فان مجموع العاملين المغاربة في الكويت لا يزيد عن ستمائة مواطن بينهم ١٥٠ مواطناً كانوا قد عادوا لقضاء العطلة في بلادهم قبل اجتياح الكويت، بينما يوجد حوالي ٣٠٠٠ مواطن مغربي في العراق ضمنهم الف عامل في القطاع الفلاحي مع افراد اسرهم.

## المفكرة
# تضامن... في كل اتجاه

بين قمة بغداد التي امتنعت سورية وحدها عن حضورها وبين مؤتمر الجامعة الذي قرر عودة المقر الى القاهرة، صورة غير معقولة لشكل التضامن العربي وشكل الانشقاق العربي.

وبين قمة الدار البيضاء وقمة بغداد ارتسمت في آفاق السياسة العربية صورة فريدة لعودة التضامن العربي، ثم بين قمة بغداد وبين ... قمة الاجتياح العراقي للكويت، طار التضامن العربي في كل اتجاه.

وبين قمة الدار البيضاء وقمة بغداد رأينا الرئيس حسني مبارك يطير الى دمشق والرئيس حافظ الاسد يطير الى القاهرة والرئيسين المصري والليبي يتبادلان الزيارات، وقادة المغرب العربي عند بعضهم البعض.

لكن بعد الثاني من اغسطس (آب) تغيرت الصورة تماما وغرق العالم العربي في متاهة لم يعرفها من قبل: الجامعة امينها يستقيل، وثلثاها يحضر وثلثها يغيب. ومنظمة التحرير التي تعيش دائما بالاجماع العربي ترى نفسها في عز الانقسام العربي.

وبعد الثاني من اغسطس (آب) رأينا اكبر تجمع شعبي، اي مجلس التعاون العربي ينفرط من تلقاء نفسه بسبب افتراق مصر والعراق حول اجتياح الكويت. ومصر التي كانت احدى اكبر حلفاء العراق في حربه مع ايران صارت الآن في مواجهة عسكرية معه فيما تعيد بغداد علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

ودول المغرب العربي التي كانت قد تجمعت في اتحاد واحد عادت فانقسمت على نفسها بسبب الوضع في الخليج، فارسلت الرباط جنودها الى الجبهة السعودية مع مصر وسورية، واختارت ليبيا دور الوساطة، وانتقت تونس دور الوسيط الصامت وظلت الجزائر على موقفها.

وقبل اجتياح الكويت كان هناك تقارب سوري اردني لكنه تحول الآن الى ابتعاد او تباعد اعلامي. وكان هناك كلام عن تقارب سوري فلسطيني على لسان كبار قياديي المنظمة لكن مثل هذا الكلام اعطى مكانه الآن للصمت.

وقبل الثاني من اغسطس (آب) لم يكن هناك خلاف على نقل مقر الجامعة ولا خلاف حول وجودها، لكن الآن هناك خلافا جوهريا على الجامعة وحول الجامعة. وهذا الخلاف لا يطال فقط الامين العام ولا الامانة العامة ولا رجالها، بل هو حول دور الجامعة وميثاقها ودورها ورسالتها!

وهكذا بين ليلة وضحاها تخبط العالم العربي من جديد في ازمات سياسية واجتماعية عاصفة. فالاردن الذي كان في امس الحاجة الى المساعدات الاقتصادية هو الآن اكثر الدول معاناة بسبب تدفق اللاجئين. ورفاق الامس افترقوا في منتصف الطريق وصار كل منهم في خندق سياسي... واكثر من سياسي.

واحيانا يبدو التضامن العربي مثل حلم ليلة صيف. سحابة واحدة وتمطر فإذا الحلم قد غرق. فكيف والامر عاصفة في مثل هذا الحجم.

سمير عطا الله

## صحافي سوفياتي عائد من الكويت
# المقاومة ضد الاحتلال العراقي تتصاعد كل يوم

موسكو ـ وكالات: قال صحافي سوفياتي عاد من الكويت مؤخراً ان المقاومة الوطنية الكويتية ضد الاحتلال العراقي في تصاعد وان كل يوم يشهد عمليات مقاومة جديدة ضد قوات الاحتلال.

وكتب الصحافي سيرجي كانايف في صحيفة انباء موسكو يقول ان المقاومة تشق طريقها رغم التنكيل الوحشي الذي تتعرض له من قبل قوات الاحتلال العراقية لدرجة ان الجنود العراقيين يشعرون بالفزع والخوف على مدار الساعة وفي كل الاماكن.

واشار الى ان المواد الغذائية الضرورية في الكويت على وشك النفاد وان المدن العراقية بما فيها بغداد تشهد حالياً نقصاً حاداً في المواد الغذائية والسلع الاساسية (وان هذا يعد المؤشر الأول على تأثير المقاطعة الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق) نتيجة لاحتلاله للكويت.

واعرب الصحافي السوفياتي عن قناعته بأن المقاطعة الاقتصادية «ستؤدي الى نشوب ازمة اقتصادية خانقة وخفض القدرات القتالية للجيش العراقي والجيش الشعبي المتواجد في الكويت وتفككهما».

واستهجن ممارسات القوات العراقية المحتلة في الكويت مشيراً في هذا الصدد الى اعمال النهب والسلب والاغتصاب وسخر في نفس الوقت من اقدام النظام العراقي على اعدام عدد من العسكريين العراقيين الذين نفذوا بعضاً من تلك الاعمال ووصفه بانه «مجرد عرض دعائي للتأثير على الرأي العام العالمي الذي أدان تلك الممارسات».

واوضح ان جيش الاحتلال العراقي «مازال ينظر للكويت على انها غنيمة قانونية وان القطعات العسكرية المتوجهة الى الكويت ستنال حصتها من هذه الغنيمة».

وأكد الصحافي السوفياتي ان «الزمن ليس في صالح صدام حسين وان الامور في الكويت لا بد ان تعود الى نصابها الطبيعي».

# امير الكويت يجري محادثات مع رئيس وزراء باكستان

الطائف (المملكة العربية السعودية) ـ وكالات: اكد غلام مصطفى جاتوي رئيس الحكومة الباكستانية المؤقتة معارضة باكستان للاحتلال العراقي للكويت اثناء محادثاته في السعودية مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

وقال جاتوي عقب اجتماعه مع الشيخ جابر في مدينة الطائف امس الاول «لقد قررنا تطبيق العقوبات ضد العراق وفقا لقرارات الامم المتحدة».

وكانت باكستان قد اعلنت التزامها بالعقوبات قائلة ان الادوية والاغذية التي سترسلها الى حوالي ٣٠ الف باكستاني في الكويت لا تنتهك العقوبات.

وقال جاتوي «نأمل ونرجو استرداد سيادة الكويت وسنفعل كل ما بوسعنا في سبيل هذا».

وقال متحدث باكستاني ان جاتوي سيقابل على الارجح الملك فهد بن عبد العزيز قبل مغادرته السعودية لاستكمال جولته بزيارة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقد ارسلت باكستان الفي جندي للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في السعودية.

## الهراوي يتصل بالرئيس المصري

بيروت ـ وكالات: اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك. وذكرت مصادر رئاسة الجمهورية هنا ان البحث جرى خلال الاتصال بين الرئيسين حول الاوضاع العربية وخاصة في منطقة الخليج العربي.

وأضافت المصادر في تصريحات وزعت هنا ان الرئيس اللبناني وجه الشكر للرئيس مبارك على مساعيه التي يبذلها لحصول لبنان على مساعدات مالية عاجلة لانقاذه من الوضع الاقتصادي الراهن والذي يهدد بتفاقم الكارثة الاقتصادية الحالية في البلاد. والجدير بالذكر ان رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص اجرى منذ ايام اتصالا مماثلا مع الرئيس المصري حسني مبارك للغاية نفسها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

## مجلس الأمن يؤكد ضرورة الالتزام بالحصار الدولي على العراق والكويت

# رفض استثناء الغذاء والدواء من الحظر واقرار تقديم مساعدات انسانية عند الضرورة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: وافق مجلس الامن الدولي فجر امس على اتخاذ ترتيبات لارسال اغذية الى الكويت والعراق في حالة وجود ضرورات انسانية وعلى ان يتم ذلك تحت مراقبة الامم المتحدة والصليب الاحمر والهيئات المماثلة ويوزع بمعرفتهم لضمان وصولها للفئات المستهدفة بها.

وجاء ذلك بعد ساعات من رفض المجلس لمشروع قرار آخر تقدمت به كوبا يطالب بعدم اتخاذ اي اجراء لمنع توفير المنتجات الغذائية والادوية الى العراقيين والاجانب الموجودين في الكويت.

ويطالب القرار ـ الذي وافق عليه المجلس بأغلبية ١٣ صوتاً مع اعتراض اليمن وكوبا ـ الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بجمع معلومات من مختلف المصادر عن مدى توفر الاغذية للعراق والكويت وارسال تقارير منتظمة الى لجنة العقوبات بمجلس الامن.

واذا خلصت اللجنة من التقارير الى وجود حاجة انسانية عاجلة فانها ستبلغ المجلس بصفة عاجلة بكيفية الوفاء بهذا الاحتياج.

وابلغ المجلس في قراره اللجنة بضرورة ان تضع في الاعتبار أنه يجب تقديم الاغذية عن طريق الامم المتحدة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر او الوكالات الانسانية الاخرى المناسبة لضمان وصولها الى المستحقين المقصودين بالقرار.

وكان مجلس الامن قد فرض عقوبات اقتصادية شاملة على العراق والكويت المحتلة عقب الغزو العراقي في الثاني من اغسطس (اب) الماضي الا انه استثنى «الامدادات للاغراض الطبية المحضة والمواد الغذائية في الاحوال الانسانية».

اما مشروع القرار الذي رفضه المجلس فقد وافقت عليه ثلاث دول فقط هي اليمن وكوبا والصين بينما رفضته خمس دول هي كندا وفنلندا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وامتنعت سبع دول عن التصويت هي كولومبيا وساحل العاج واثيوبيا وماليزيا ورومانيا وزائير والاتحاد السوفياتي.

وقال السفير الصيني في الامم المتحدة لي داويو الذي تتمتع بلاده بالعضوية الدائمة في مجلس الامن انه صوت لصالح القرار الكوبي لاسباب انسانية.

لكنه اضاف ان هذا لا يغير شيئاً في الموقف الصيني الذي أدان غزو العراق للكويت وضمها.

ويمهد القرار الذي اتخذه المجلس الطريق امام إبحار سفينة هندية تحمل اغذية لآلاف الهنود الذين لم يتمكنوا من مغادرة الكويت.

كما اشارت مصادر رسمية في بنجلاديش الى ان حكومتها تنوي ارسال مواد غذائية الى مواطنيها المحتجزين في العراق والكويت.




## موجز

### أمير البحرين يستقبل رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية

البحرين ـ وكالات: اجرى رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكي الجنرال كولين باول محادثات امس مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ووزراء الدفاع والخارجية والداخلية في البحرين. ولم تذكر وكالة انباء الخليج اي تفاصيل عن الاجتماع.

وتستخدم السفن الحربية الامريكية والاجنبية الاخرى البحرين كمركز لتنسيق عمليات الحصار من اجل تطبيق العقوبات التجارية الدولية المفروضة على العراق لغزوه الكويت.

وقد وصل الجنرال باول الى البحرين قادما من السعودية حيث قال يوم الخميس ان واشنطن تريد من حلفائها الاوروبيين ارسال دبابات وناقلات جنود للانضمام الى القوة متعددة الجنسيات في الخليج.

### نهاية جولة موفد ليبي في الشرق الأوسط

نيقوسيا ـ وكالات: افادت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا امس ان الموفد الليبي العقيد مصطفى الخروبي الذي اوفده الزعيم الليبي معمر القذافي لدى عدة رؤساء عرب انهى جولته يوم الخميس بزيارة مصر.

واضافت الوكالة ان الرئيس حسني مبارك استقبل الخروبي في الاسكندرية.

وذكرت الوكالة ان الخروبي قام خلال جولته بتسليم رؤساء الدول التي زارها رسائل مهمة حول مبادرة العقيد القذافي لتسوية ازمة الخليج.

واضافت الوكالة ان الخروبي زار العراق والاردن والسعودية والبحرين وعمان ومصر.

### عودة ألفي اسير حرب ايراني الى بلادهم

طهران ـ وكالات: اعلنت اذاعة طهران ان ألفي اسير حرب ايراني وصلوا امس الخميس الى مدينة خسروى الحدودية غربي البلاد كما تم تسليم ألفي اسير عراقي الى السلطات العراقية بالمقابل.

وكان المسؤولون الايرانيون والعراقيون قد اتفقوا خلال الزيارة الاخيرة لوزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى ايران على زيادة عدد الاسرى الذين يتبادلهم البلدان يومياً.

ووصل عدد الاسرى الذين تم تبادلهم منذ السابع عشر من اغسطس (آب) حتى مساء الخميس الى ٧٤٢٤٨ منهم ٣٦٨٩٨ ايرانيا بينهم ١٩٤٣٠ غير مسجلين و٣٧٣٥٠ عراقيا وذلك تحت اشراف ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.



مجلس الامن الدولي لحظة التصويت على القرار بشأن المساعدات الانسانية ليلة امس (رويتر)

# اليابان تقدم ٣ مليار دولار اضافية لمساعدة الجهود الدولية في الخليج

طوكيو ـ ر: اعلنت اليابان انها ستخصص ثلاثة مليارات دولار اخرى لمساعدة الجهود الدولية الرامية الى اجبار العراق على الانسحاب من الكويت ليصبح اجمالي مساهماتها اربعة مليارات.

وقال وزير المالية ريوتارو هاشيموتو في مؤتمر صحافي ان بلاده ستقدم ملياري دولار للدول التي يطلق عليها دول الخط الاول في المواجهة مع العراق وهي مصر وتركيا والاردن والتي تضررت كثيراً بسبب الحظر التجاري المفروض على العراق.

واضاف قائلاً ان طوكيو التي كانت قد تعهدت بدفع مليار دولار للمساهمة في تغطية تكاليف الحشد العسكري الدولي في الخليج، ستزيد هذا المبلغ الى المثلين.

وقالت السفارة ان اليابان ستدفع فوراً ٦٠٠ مليون دولار كمعونة عاجلة لمصر وتركيا والاردن وذلك من الملياري دولار التي تم التعهد بدفعها للدول التي تعاني من متاعب اقتصادية بسبب تطبيق الحظر التجاري على العراق.

واضافت قائلة ان طوكيو ستصدر اعلاناً قريباً بشأن زيادة مساهماتها.

وقال بيان السفارة انه في اطار المخصصات الاضافية لعمليات النقل والامداد فان اليابان سترسل فرقا طبية الى الخليج.

واضاف البيان قائلا ان سفنا وطائرات يابانية ستستخدم في نقل سلع للقوات الدولية، وان اليابان سترسل معدات خاصة بالصحراء بالاضافة الى ٨٠٠ مركبة شحنت للسعودية يوم الخميس من الاسبوع الماضي.. وقد افاد مسؤولون يابانيون ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعرب امس لرئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو عن ارتياحه للقرار الياباني بتقديم مساعدة اضافية قدرها ثلاثة مليارات دولار للخليج.

وأوضح هؤلاء المسؤولون ان بوش وصف القرار الياباني المتخذ بأنه «نبأ سار جداً» واعتبر في مكالمة هاتفية مع كايفو استغرقت ربع ساعة انه «قرار موضع ترحيب».

وفي بون اكد المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ان بلاده ستساعد الولايات المتحدة الامريكية في قضية الخليج العربي.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده كول مع الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريجان الذي يزور بون حالياً.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان المستشار الالماني الغربي سيجري محادثات بهذا الشأن اليوم مع وزير الخارجية الامريكي حيث سيحدد طرق المساعدة الالمانية الغربية.

وكان وزير الخارجية الألماني الغربي هانز ديتريش جينشر قد اكد في وقت سابق ان بلاده ستقترح على بيكر مساعدة جوهرية دون ان يوضح مضمونها.

من ناحية اخرى قال وزير خارجية كوريا الجنوبية تشوي هو جونج امس ان كوريا الجنوبية تعتزم قبول طلب الولايات المتحدة بتقديم مساعدات مالية لمواجهة ازمة الخليج الا ان الفيضانات الاخيرة ستؤثر على حجم المساعدات.

وقال تشوي للصحافيين «ستقدم حكومة كوريا الجنوبية مساعدات في حدود امكاناتها في ما يتعلق بالطلب الذي تقدمت به الولايات المتحدة للمشاركة في نفقات الدفاع عن الخليج الا اننا نحتاج الان الى اموال كثيرة لمساعدة ضحايا الفيضان وسيؤثر ذلك بالقطع على حجم مساهماتنا».

وقد لقي ٩٣ شخصاً على الاقل مصرعهم وفقد ٤٤ آخرون خلال الاسبوع الحالي بعد ان اجتاحت كوريا الجنوبية أسوأ عاصفة تتعرض لها البلاد منذ ٧٠ عاماً. وخصصت الحكومة ٤٢٣ مليون دولاراً لعمليات الاغاثة في اعقاب الفيضان وتفكر في تخصيص مزيد من الاموال.

وقال تشوي ان تفاصيل برنامج مساعدات الخليج لا تزال قيد البحث. واضاف قوله «اننا سنستغرق بعض الوقت قبل ان ننتهي من وضع خطة مفصلة».

وكان وزير الخزانة الامريكي نيكولاس بريدي قد قام بزيارة قصيرة لسيول الاسبوع الماضي ليطلب من كوريا الجنوبية تقديم العون لدول الشرق الاوسط التي اضيرت من قرار الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة.

# دافيد اوين لا يستبعد اللجوء لحل عسكري لازمة الخليج

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

لم يستبعد وزير الخارجية البريطاني السابق دافيد اوين حدوث الحرب في منطقة الخليج في اي لحظة. وقد ارجع اوين هذا الاحتمال الى ان المظاهر المحيطة حتى الان بالمنطقة تدلل على عدم رغبة العراق في الانصياع الى المطلب الدولي الخاص بحل مشكلة الكويت والذي تمثل بقرارات مجلس الامن «الامر الذي يسقط امكانية رجحان الحل السياسي على الحل العسكري».

وحمل دافيد اوين الذي يزور اليونان بناء على دعوة من الغرفتين التجاريتين البريطانية اليونانية والامركية اليونانية في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» على السياسة الايرانية الجديدة بشأن ازمة الخليج التي عكستها تصريحات علي خامنئي معتبرا انها ستكون سببا في تعجيل الانفجار العسكري في منطقة الخليج.

وقال اوين انه اذا ما قررت ايران كسر الحصار الاقتصادي المضروب حول العراق بسبب احتلاله للكويت، فان ذلك يعني حتمية الحرب معتبرا ان مثل هذا التصرف بغض النظر عن طبيعته الرسمية او غير الرسمية سيفقد قرارات مجلس الامن الخاصة بأزمة الخليج مضمونها.

ويقلل من قيمة وجدوى هذا الحصار الذي اختير كبديل للحرب من لجل فرض انسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الشرعية اليها.

وبعدما اعرب وزير الخارجية البريطاني السابق عن امله في ان يحل السلام في منطقة الخليج، حذر من خشية وقوع الحرب في هذه المنطقة الحيوية من العالم، الامر الذي سيؤدي الى كارثة اقليمية وعالمية لا يمكن توقع نتائجها».

وقال دافيد اوين لـ «الشرق الاوسط» ان الدلائل تشير الى ان الرئيس العراقي صدام حسين لا يزال يصر على ان تتحول الكويت الى جزء من العراق «الامر الذي يضيق الخيارات امام القوات الدولية المتواجدة في الخليج استجابة لقرارات مجلس الامن ويفرض على حكومة الولايات المتحدة الامريكية الاستجابة لدعوة الحكومة الكويتية وتنفيذ هذه القرارات بالقوة العسكرية مما سيحمل العراق وحده مسؤولية الدمار الذي سيترتب في المنطقة والخلل الاقتصادي الخطير الذي سيعم العالم».

وفي مجال تأكيد جنوح الحكومة البريطانية الى الخيار العسكري لتطبيق قرارات مجلس الامن وفرض الانسحاب على العراق من الكويت واعادة الشرعية اليها، قال اوين ان بلاده ترى ضرورة الاسراع بتنفيذ هذه القرارات «لان المماطلة السياسية لا تفيد الا اصحابها».

واضاف انه في حالة قيام حكومة الولايات المتحدة الامريكية بخطواتها العسكرية المنتظرة في الخليج ضد العراق فان بريطانيا ستؤيدها مثلما ستؤيدها جميع دول اوروبا وبلدان عربية اخرى مثل مصر وسورية».

### بولعراس: من غير الواقعي انسحاب القوات المساندة قبل حل الازمة

باريس ـ الوكالات: قال وزير الخارجية التونسي الحبيب بولعراس امس انه من غير الواقعي توقع انسحاب القوات الامريكية قبل التوصل لحل للازمة في الخليج. واضاف في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية ان بلاده على استعداد لارسال قوات الى السعودية لحمايتها ضد اي هجوم عراقي بمجرد انسحاب القوات الغربية.

وذكر انه يتعين ان تكون هناك اولوية للافراج عن الرهائن الغربيين الذين يحتجزهم العراق وان بلاده تجري اتصالات مع بغداد بهذا الشأن.

واكد بولعراس في الختام التزام تونس بالحظر التجاري على العراق.

### لاتفيا تحتج على وجود عسكريين عراقيين في اراضيها

موسكو ـ وكالات: افادت صحيفة كومسومولسكايا برافدا امس ان لاتفيا احتجت على وجود عسكريين عراقيين يجرون تدريبات فوق أراضيها على متن سفن تابعة للاسطول السوفياتي في البلطيق. وذكرت الصحيفة ان برلمان الجمهورية البلطيقية تبنى مساء الخميس قرارا «يحتج بشدة على اقامة وتدريب عسكريين تابعين لدولة العراق المعتدية فوق اراضي لاتفيا».

واوضحت الصحيفة ان تحقيقا نشر السبت الماضي على شاشة تلفزيون لاتفيا حول عراقيين عسكريين «لم يحدد عددهم» يتدربون على متن سفن تابعة لاسطول سوفياتي.

ويطالب القرار البرلماني «برحيل» هؤلاء العسكريين من لاتفيا مؤكدا ان اقامتهم «تمت الموافقة عليها من قبل قيادة القوات السوفياتية».

## فكرة

اغلبية الرأي العام الامريكي تؤيد سياسة الرئيس بوش، ولكن اقلية تعارض سياسة التقارب من جورباتشوف. وتعترض على سياسة مساعدة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية بينما لايزال الخبراء الروس يعملون مع الجيش العراقي الذي سيقتل الجنود الامريكيين. وفريق من الامريكيين ينتقد موقف الدول الغربية من المعركة. ما هذا البليون دولار الذي وعدت اليابان بأن تقدمه للمعركة بينما اليابان من اغنى الدول ان لم تكن اغناها؟ وكيف تتنصل المانيا الغربية من مساعدة المعركة بينما هي تبرعت بثمانية بلايين دولار لبناء مساكن للجنود الالمان الشرقيين الذين سيجلون عن المانيا الشرقية؟

وبعض الامريكيين لا يعجبهم هذا الغزل المستمر بين بوش وجورباتشوف، ولم يتعودوا على العلاقة الغرامية الجديدة بين الاتحاد السوفياتي وأمريكا، ويقولون انها علاقة مؤقتة أملتها الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يتعرض لها الاتحاد السوفياتي، ويتوقعون انه اذا وقف الاتحاد السوفياتي على قدميه واستدار الى امريكا فسوف يطعنها بالخنجر في ظهرها ولكن الرئيس بوش واثق من حسن نية جورباتشوف ومن رغبته الصادقة في السلام، وفي انه لولاها لما حدثت الثورات والانقلابات التي حدثت في اوروبا الشرقية والتي ادت الى انهيار النظام الشيوعي. بل هو يعتقد ان جورباتشوف يدفع الاتحاد السوفياتي الى العالم الراسمالي، وانه مؤمن بأن خلاص الاتحاد السوفياتي يكون بالخلاص من الشيوعية. ولا شك ان جورباتشوف يلقى مثل هذه المعارضة في الاتحاد السوفياتي كالمعارضة التي يلقاها بوش في امريكا. ولكن المؤكد ان العلاقات بين البلدين تتوثق كل يوم وقد لا يعرف كثيرون ان واشنطون عرفت بالغزو العراقي للكويت قبل حدوثه بأربع وعشرين ساعة، وأن اول ما فعلته هو ان ابلغت موسكو بالنبأ، ولم يصدق السوفيات الخبر وقالوا ان صدام حسين اكد لهم انه لن يقوم بالغزو، فاذا كانت واشنطون اخطرت موسكو بالخبر الخطير قبل ان تبلغ لندن، فهذا يدل على مدى العلاقة الوثيقة التي اصبحت تجمع العدوين القديمين.

والمؤكد ان موسكو في حاجة الى امريكا، ولكن في نفس الوقت امريكا محتاجة الى موسكو، فقد ثبت ان احداهما لا تستطيع ان تعمل شيئا منفردة، وان اتفاقهما هو الذي يجعلهما قوة عظمى. فقد انتهى العصر الذي كانت فيه دولة واحدة تستطيع ان تحكم العالم.

ومما ساعد على هذا الاقتراب ان جورباتشوف اصبح يرى ان الديموقراطية هي التي تستطيع ان تحمي الدول، وأن زمان الديكتاتورية ولى وانتهى. ولو استمر الحال على هذا المنوال فسوف تجد الدولتان العدوان في الماضي نفسيهما في معسكر واحد. فهل سيكون هذا في مصلحة العالم؟ سنرى!

مصطفى امين

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



أحداث الكويت

## موجز

### مقتل ٣ مصريين واردنيين اثناء العودة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قتل ثلاثة مصريين عائدين من الكويت والعراق واصيب آخرون في حادث انقلاب سيارة بمنطقة القطرانة على مسافة ٩٠كلم من العاصمة الاردنية عمان، كما قتل سائق السيارة ومرافقه الاردنيان.

كانت السيارة تقل المصريين العائدين عبر الحدود العراقية الاردنية حيث انقلبت. وقرر سفير مصر في عمان صرف ٢٠٠٠ دينار لأسر الضحايا ونقل الجثث الى مطار القاهرة.

وقد اخطرت السفارة المصرية في عمان غرفة عمليات مجلس الوزراء في القاهرة المكلفة بمتابعة عودة المصريين بالحادث.

### وقف شحنة منتجات قطنية مالطية الى العراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن السيد ايف دي بارو سفير مالطا في القاهرة انه يجري حالياً بحث الاتفاق الخاص بالغاء التأشيرات بين مالطا ومصر.

وقال في تصريحات صحافية له امس ان بلاده اوقفت حديثاً شحنة من المنتجات القطنية المالطية الى العراق وذلك في اطار التزامها بقرارات الحظر الاقتصادي المفروضة على العراق طبقاً لقرارات الامم المتحدة.

واشاد سفير مالطا في القاهرة بالعلاقات القائمة بين بلاده ومصر مؤكداً انها تتخذ انطلاقة جديدة في المجالات الثقافية والاقتصادية.

---

الشرق الاوسط تتابع مسلسل اللاجئين في الأردن

# رحلة المعاناة تأخذهم من معسكر إلى آخر

معسكر الازرق (الاردن): «الشرق الاوسط» من هيلين ونترنيتز (خدمة كريستيان ساينس مونيتور).

عندما استقبل لاجئون هنود الاتوبيسات من معسكرهم على الحدود الاردنية ظنوا انهم متوجهون الى المطار للعودة الى بلادهم لكن الرحلة انتهت بهم في معسكر صحراوي اخر. وجلس عشرة منهم داخل خيمة تابعة للصليب الاحمر يأكلون الخيار الطازج، ورغم خيبة امالهم في العودة الى الوطن فقد كانوا مسرورين لان هذا المعسكر يتميز عن سابقه بتوفر الماء والطعام فيه.

هؤلاء هم جزء من ٦٠٠ لاجيء هندي كانوا بدورهم جزءا من اخر دفعة تجلى عن معسكر شعلان الحدودي الذي احتجز فيه عشرات الالاف من الاسيويين وعانوا لاسابيع من الجوع والعطش، وقد اغلق المسؤولون الاردنيون هذا المعسكر رسميا امس الاول ونقلوا بقية اللاجئين الى معسكرات اخرى افضل اعدادا بشكل نسبي.

قبل ثلاثة اسابيع كان اكثر من ١٠٠ الف لاجيء اسيوي محتشدين في معسكرات في الاردن، وبحلول يوم الخميس انخفض العدد الى ٤٠ الفا تبعا لتقديرات مسؤولي الامم المتحدة القائمة على أن الطائرات ظلت تنقل الفي لاجيء في اليوم.

### انتظار

لكن الافاً أخرى ستكون قيد الانتظار، خاصة اذا تدفق لاجئون اخرون عبر الحدود مع العراق، ويقول سلامة احمد رئيس اللجنة الاردنية لشؤون اللاجئين: «نتوقع وصول اكثر من ٦٠٠ الف شخص منهم ٣٠٠ الف مصري و٣١٠ الاف آسيوي».

ويقول مسؤولو وكالات الاغاثة أن ٦٠ الف آسيوي و٣٠٠ الف مصري في طريقهم الان الى الاردن.

ومعظم المصريين الذين وصلوا في وقت سابق استطاعوا العودة الى بلادهم. أما الاسيويون فقد احتجز عدد كبير منهم في المعسكرات لانهم عجزوا عن دفع مصاريف سفرهم.

### نكسة كبيرة

ويقول فيليب لول، أحد مسؤولي الامم المتحدة المشرفين على تنسيق امور اللاجئين: ان وصول موجة جديدة منهم يمكن أن يشكل نكسة كبيرة للاردن، ويضيف قائلا: «لقد تنفسنا بعض الصعداء لان معظم اللاجئين على ما يرام، لكننا لا نضمن أي شيء اذا وصلت موجات جديدة منهم».

وتشمل احدى الخطط الطارئة استخدام معسكر الأزرق الذي يتسع لخمسين ألف شخص، والمعسكر الذي اقامه الهلال الاحمر الاردني وهيئة الصليب الاحمر الدولية عبارة عن صفوف من الخيام التي نصبت في وادين ضحلين.

وقد أصيب الهنود الذين كانوا اول الواصلين الى المعسكر بصدمة عميقة، ويقول احدهم واسمه عبد الله بيبي: «كدت أصاب بنبحة صدرية لانني كنت أتصور اننا في طريقنا الى المطار»، وقد فر بيبي من الكويت بعد الغزو العراقي ونقص المواد الغذائية، ويضيف: «أخبرنا سائق الاتوبيس أننا متوجهون الى المطار ولذلك تركنا حاجياتنا من مواقد وطعام في المعسكر، كل ما نريده هو العودة الى الوطن،

ببساطة ..

وقالت امرأة حامل تتوقع ميلاد طفلها في الاسابيع القليلة المقبلة: «لا أريد وضع طفلي في هذه الصحراء».

ويقول آخر أن معسكر الازرق أفضل من معسكر شعلان لكنه يتساءل: لماذا نظل مقيمين في الصحراء؟

وقد استطاعت الحكومة الهندية ارجاع ٣٢ ألفا من رعاياها جوا منذ منتصف أغسطس (آب) الماضي. وتبعا لتقديرات الامم المتحدة فان أكثر من ١٢ ألف لاجيء هندي ما زالوا ينتظرون دورهم في المعسكرات.

في مطار عمان امس طابور النازحين الهنود ينتظرون صعود الطائرة التي تحملهم الى الوطن و ترى في مؤخرة الصورة طائرة ركاب سعودية جامبو تصادف مرورها على ارض المطار (آ ب).

---

## احكام معاهدة فيينا التي انتهكها العراق

باريس ـ اف ب: ارتكب الجيش العراقي باقتحامه امس مقرات اقامة سفراء فرنسا وهولندا وكندا في الكويت حرمة السفارات ومقرات اقامة السفراء التي تضمنها معاهدة فيينا المتعلقة بالعلاقات الدبلوماسية والتي اقرتها الامم المتحدة في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٦١.

وفي ما يلي فقرات من المعاهدة.

البند الثاني والعشرون: تتمتع مقرات الدبلوماسية بالحصانة. ولا يحق لموظفي الدولة المعتمدة لديها البعثة دخول مقرات البعثة بدون موافقة رئيس البعثة. ويقع على عاتق الدولة المعتمدة لديها البعثة اتخاذ كافة التدابير المناسبة لمنع اقتحام مقر البعثة او الحاق الاضرار به أو العبث بامن البعثة او الاساءة الى كرامتها. ولا يمكن اخضاع مقرات البعثة واثاثها ومحتوياتها اضافة الى وسائل النقل العائدة لها لاي تفتيش او مصادرة او حجز او اي تدابير اجرائية.

البند التاسع والعشرون: يتمتع شخص الممثل الدبلوماسي بالحصانة. ولا يمكن اخضاعه لاي شكل من اشكال التوقيف او الاحتجاز. وعلى الدولة المعتمدة لديها البعثة ان تعامل الممثل الدبلوماسي بالاحترام الواجب لشخصه واتخاذ كافة التدابير لمنع وقوع اي اعتداء على شخصه وحريته وكرامته.

البند الثلاثون يتمتع مقر اقامة الممثل الدبلوماسي بالحصانة وبالحماية التي تتمتع بها مقرات السفارة. وتتمتع وثائقه ومراسلاته وممتلكاته ايضاً بالحصانة.

وقد قدمت باريس ولاهاي احتجاجات شديدة امس الجمعة على انتهاك العراق لمعاهدة فيينا.

---

## كشف حساب صغير.. للاغتصاب الكبير

بقلم :د. سعاد الصباح

بجرة قلم، محا النظام العراقي نصف قضايا المنطقة، إن لم يكن قد محاها جميعاً.

١ ـ ثورة الحجارة ادخلها في الظل،

٢ ـ القضية الفلسطينية اسقطها، بالضربة القاضية.

٣ ـ الوحدة، العربية، الكبرى، اعطتكم عمرها.. وتقبل التعازي في القصر الجمهوري في بغداد..

٤ ـ سمعة العرب امام الرأي العام العالمي.. صارت زفتاً وقطراناً.

٥ ـ منابع النفط.. صارت مهددة بالعدوان.. وطوتها في السجلات العقارية..

٦ ـ الاقتصاد العربي، رجع الى نقطة الصفر.. والثروة العربية، أكلت النار نصفها.

٧ ـ التضامن العربي اصيب بنبحة قلبية.. نقلوه على اثرها الى غرفة العناية الفائقة..

٨ ـ جامعة الدول العربية أشهرت إفلاسها.. وبدأت تبيع طاولاتها.. وكراسيها.. وملفاتها.. في المزاد العلني..

٩ ـ الشارع العربي مضروب على دماغه.. فهو لا يعرف بأي اتجاه يمشي.. وباسم من يهتف... ومن هو بطل الرواية، ومن هو مخرجها، ومن هو ممولها..

١٠ ـ الاجيال العربية (الصاعدة).. لاصبحت اجيالا هابطة، مسحوقة، ضائعة، مشمئزة، قرفانة، كافرة بكل ما تسمعه.. وما تقرؤه.. عن مروءات العرب، وشهامتهم، وعدالتهم، ودفاعهم عن حقوق الجار، وماله وعرضه.

١١ ـ الثقافة العربية.. تحولت الى (سوبر ماركت) كبير.. تباع فيه المبادئ الثورية بنسبة مئوية من واردات النفط الكويتية.. ويباع فيها كارل ماركس بكيلو سمك (مسقوف) ويباع فيها... الكلاشينكوف مع الكوفية والعقال.. لقاء وعد بتحويل دولة الكويت.. الى (وطن موعود) لأبي عمار..

١٢ ـ انقسمت اللغة العربية الى اثنتين وعشرين لغة.. لكل لغة منها مفرداتها، وأسماؤها وإعرابها.

●●●

الله ... ما افظع وما ابشع ما شاهدناه على خشبة للمسرح العربي خلال شهر واحد..

بعض الثوار تحولوا الى بائعين متجولين..

وبعض الاحرار، اطلقوا الرصاص على الحرية..

وبعض القوميين العرب، اثبتوا أنهم غير قوميين.. وغير عرب..

وبعض فلاسفة الثورة.. امتطوا الدبابات ودخلوا الكويت في ركاب النظام العراقي.. ظناً منهم انها تل ابيب..

مشاهد .. تراجيكوميدية.. مرت امامنا، حتى خيل لنا اننا في سيرك متجول.. او اننا نشاهد عرضاً من عروض أراجوز..

اقنعة شمعية..

ومواقف زئبقية..

وبطولات وهمية..

ومقالات صحفية مدفوعة الاجر..

وايديولوجيات .. بلا ايديولوجية..

ومتدينون .. بلا ديانة..

ومناضلون ربطوا قضيتهم بحنفية النفط التي سيفتحها النظام العراقي لهم.. بعد استيلائه على حقل الرميلة..

●●●

طابور طويل .. طويل .. من المتنفعين، والوصوليين، ومحترفي السير وراء الجنائز... ينتظر انتهاء مراسيم دفن دولة الكويت.. ليطالب بحصته من الإرث..

بعضهم يطلب جهاز ستيريو..

وبعضهم يطلب جهاز تكييف..

وبعضهم يطلب ثلاجة مستعملة ..

وبعضهم يطلب سيارة فيراري ..

وبعضهم يطلب ساعة سويسرية .. وبعضهم يطلب حذاءً من احذية الفقيد...

●●●

هذه هي القضايا الكبرى التي من اجلها تم اغتصاب الكويت.. فهنيئاً للنظام العراقي على انجازاته الباهرة..

وليطمئن الذين ينتظرون دفن جثمان الكويت.. ليطالبوا بحصتهم من الإرث.. ان الكويت لها تسعة وتسعون روحاً .. في حين ان لكل ديكتاتورية روحاً واحدة...

---

## تنبيهات

### تعاون دمشق وواشنطن

الضغوط على العراق، سيقوم الاتحاد السوفياتي بتوفير سفن لنقل الفرقة المدرعة السورية التي اعلن في دمشق انها ستنضم الى قوات المساندة العربية والاسلامية والدولية في الخليج.

وقال دبلوماسي غربي في دمشق امس ان الفرقة المدرعة السورية التي ستضم ١٠ الاف جندي و٣٠٠ دبابة ستشكل اضافة مهمة للقوات الدولية في الخليج بهدف اجبار العراق على الانسحاب من الكويت. كما ان قيام السفن السوفياتية بنقل الفرقة السورية يعطي موسكو دوراً متزايداً في عملية البناء العسكري الدولي في الخليج في اعقاب قمة هلسنكي الاخيرة بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف.

وستنضم الفرقة المدرعة السورية الى حوالي ٣ الاف جندي سوري يتواجدون الآن ضمن قوات المساندة في السعودية، اضافة الى الف جندي سوري يتمركزون في دولة الامارات العربية المتحدة لمساعدتها في الدفاع عن نفسها.

وقد اكد الرئيس السوري حافظ الاسد، الذي استقبل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس، انه مستعد لارسال المزيد من القوات اذا طلبت منه دول المنطقة ذلك.

ويرى عدد من الدبلوماسيين الغربيين في دمشق ان عدد القوات السورية في الخليج قد يرتفع الى حوالي ٢٠ الف جندي.

ويكتسب القرار السوري بارسال القوات اهميته من اعتبارين، الاول هو ان هذه القوات ستدعم بشكل واضح وملموس عدد القوات العربية المتمركزة في الخليج في مواجهة العراق، والثاني انها ستعطي قوات المساندة صبغة عربية أوسع؟

وقد حرص الرئيس الاسد في خطابه الذي القاه قبل ثلاثة ايام على التأكيد بأن سبب الازمة الراهنة هو غزو الكويت وانه لو لم يتم علاج السبب، فان وجود القوات الاجنبية سيطول وستتزايد المخاطر.

كما اشار الى ان غزو العراق لدولة عربية ينعكس سلباً على جهود سورية لدفع اسرائيل الى اعادة مرتفعات الجولان المحتلة.

وفي هذه التصريحات يبدو واضحاً ان الاسد يركز بشدة على شرح دوافعه، مؤكداً على ان الحل العربي هو المطلوب، وان وجود القوات الاجنبية ليس الا نتيجة لغزو العراق للكويت، وان سورية لهذا السبب تتحرك من اجل ايجاد علاج لسبب الازمة.

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان اتصالاً لبنانياً ـ سورياً على مستوى رفيع سيتم قريباً للاطلاع على نتائج محادثات بيكر في دمشق التي تطرقت الى تطورات الوضع في لبنان.

واضافت المصادر ان نتائج محادثات بيكر ربما حددت المسار الذي يمكن ان تتخذه الاحداث في الاسابيع المقبلة خصوصاً لجهة بسط الشرعية على الشطر الشرقي من بيروت.

من جهة اخرى ايد محمد حسين فضل الله مرشد «حزب الله» في لبنان تصريحات خامنئي الاخيرة.

وتخوفت مصادر في جنوب لبنان من ان تؤدي التطورات في الخليج الى بروز تحالفات جديدة في لبنان ترافقها عمليات تفجير. ولاحظت المصادر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حسم الوضع عسكرياً لمصلحته في كل مخيمات الجنوب واستعاد بالتالي قدرة على التحرك هناك.

وفي طهران وجهت امس دعوات لقوات برية من «حراس الثورة» الايرانيين للمشاركة في مناورات «استعداداً لمواجهة الاعمال الاستفزازية».

ورأى المراقبون ان للدعوة علاقة بالهجوم الذي شنه خامنئي على السياسة الامريكية.

وفي باريس اعلن وزير الخارجية التونسي الحبيب بولعراس امس ان تونس مستعدة لارسال قوات الى دول الخليج للمشاركة في الحلول مكان القوات الاجنبية في المنطقة وذلك في اطار تسوية لأزمة الخليج.

ففي مقابلة اجرتها معه اذاعة «اوروبا ١» الفرنسية من تونس رأى بولعراس ان الافراج عن الرهائن هو اولوية الاولويات في ازمة الخليج قائلاً انه «يجب الافراج عن جميع المدنيين المحتجزين في العراق».

واكد الوزير ان تونس لا تنوي ارسال قوات الى الخليج في الظروف الحالية. واضاف: «لكن قد يكون بامكاننا ارسال قوات الى المنطقة في اطار حل يرمي الى تأمين استبدال القوات الحالية».

واعتبر الوزير انه سيكون من «غير الواقعي» الحديث عن رحيل القوات الامريكية قبل ايجاد حل لأزمة الخليج مؤكداً ان ذلك سيكون المرحلة النهائية للحل.

وقال: «في حال وصلنا الى هذه المرحلة النهائية ورأت بعض الدول الخليجية انه لا تزال هناك حاجة ماسة لحماية امنها فانني لاعتقد اننا سنكون مستعدين للمشاركة في صيغة تضمن امن جميع بلدان الخليج».

وشدد الوزير على ان بلاده تطبق الحظر الذي اقرته الامم المتحدة ضد العراق مؤكداً في الوقت نفسه ان نتائجه كانت «ثقيلة جداً على الاقتصاد التونسي». واوضح: «ان ٢٠٠ شركة تونسية تعمل مع العراق» مضيفاً ان تونس كانت «تقيم علاقات تعاون مالية على درجة كبيرة من الاهمية مع الكويت».

وتابع: «اننا مازلنا نعتقد انه لاتزال هناك بلدان قادرة على التحاور مع العراق وخصوصاً تونس التي تستكشف كل الطرق التي قد تؤدي الى الحل».

### قرار مجلس الامن

وقد أكد مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة، محمد عبد الله ابو الحسن، ان معاناة الشعب الكويتي تحت الاحتلال العراقي يجب ان تؤخذ في الحسبان عند النظر في اي حلول لمشاكل انسانية تعاني منها الكويت نتيجة هذا الاحتلال.

وترى العديد من الدوائر في نيويورك ان تحركات مجلس الامن هذه الأيام لاتزال تصب في الاطار الاوسع المتمثل في نتائج قمة هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف. فالرئيسان متفقان على ان ما يجب القيام به حالياً هو اعطاء محاولات الحل بالوسائل السلمية مجالاً، واعطاء الرئيس العراقي فرصة أخرى للتجاوب معها قبل الاضطرار الى معالجة الازمة بوسائل اخرى.

ومقابل ذلك، فان بعض الدبلوماسيين للعنيين يلاحظون هذه الايام ان العراق بدأ يشعر بالقلق الفعلي تجاه ما يحصل. فللمرة الاولى منذ بدء الازمة لم يشارك الوفد العراقي في مداولات المجلس. كذلك فان قيامه باقتحام مساكن السفراء الاجانب في الكويت ومطالبة دول العالم الثالث بارسال الاغذية لمواطنيهم وغير ذلك من الاجراءات التي تشمل العروض المغرية لايران وعرض النفط مجاناً على دول العالم الثالث، كل هذه العوامل تعبر عن هذا القلق الذي بدأ يظهر في بغداد.

كذلك، فان الانطباع السائد حول ما يجري حالياً هو ان الولايات المتحدة، بعد قمة هلسنكي، تريد استنفاد مختلف الاحتمالات. وقد يؤدي ذلك الى استصدار قرار آخر من مجلس الامن يتعاطى مع احد جوانب الازمة قبل الانطلاق الى «الأجراء الاخير» الذي سيبرز جلياً مع فقدان مختلف المبررات الاخرى التي قد تمنع فرض تنفيذ القرار ٦٦٠ بالقوة.

يبقى ان محاولة جرت في مجلس الامن مساء الخميس الماضي تقدمت بها كوبا واليمن عن طريق مشروع قرار لاستثناء مختلف المواد الغذائية من السلع التي تشملها المقاطعة الدولية للعراق. ولكن هذا المشروع لم يحصل الا على ثلاثة اصوات (اليمن وكوبا والصين)، وتصويت ٧ دول بالامتناع ومعارضة خمس دول للمشروع كاملاً.

وفي واشنطن اكد مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة ستبحث مع الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن، خلال الايام المقبلة، امكانية استصدار قرار جديد يعزز القرارات السابقة ويحول دون خرق الحظر على العراق.

وقال هؤلاء المسؤولون ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بحث هذا الموضوع خلال زيارته لموسكو مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه، وسيبحثه خلال زيارته الى روما.

واضافوا: ان القرار الذي تجري مناقشات لاستصداره جزء من الاجراءات الاضافية التي اشار اليها الرئيسان الامريكي والسوفياتي خلال قمة هلسنكي، وقالا انهما اتفقا على القيام بها في حال عدم تحقيق انسحاب العراق نتيجة الحظر التجاري الشامل.

واوضحوا: ان العقوبات الجديدة ربما تتضمن فرض حصار جوي على العراق، بعدما تبين للمسؤولين في الادارة الامريكية ان بعض الدول تقوم بتزويد العراق بالمواد عبر هذه الوسيلة.

ويذكر ان بعض المسؤولين اشاروا في وقت سابق الى انه يمكن ان تشمل العقوبات للدول نفسها التي لا تلتزم بقرارات مجلس الامن، الداعية الى فرض الحظر الشامل على العراق.

### قوات بريطانية وايطالية

«اضافة جوهرية للغاية لتعزيز القوات البريطانية في الخليج».

واضاف: ان هذه الخطوة تشكل انذاراً للرئيس العراقي صدام حسين بانه في الوقت الذي تسعى فيه بريطانيا والمجتمع الدولي الى حل سلمي ينهي الاحتلال العراقي للكويت فان خيارات اخرى تظل قائمة.

وفي روما اعلن امس ان الحكومة الايطالية سترسل وحدة بحرية جديدة وثماني طائرات حربية الى الخليج لتعزيز الحظر المفروض على العراق وتأمين غطاء جوي افضل للسفن الايطالية الموجودة في المنطقة.

واوضحت الوزارة في بيان اصدرته ان وزير الدفاع فيرجينيو رونيوني اتخذ هذا القرار بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء جوليو اندريوتي ووزير الخارجية جياني دي ميكليس.

### مداهمة منازل السفراء

وابلغته احتجاجاً شديد اللهجة بعد الحادث الذي وقع امس الاول.

وهذه هي ثالث مرة منذ غزو العراق للكويت تحتج فيها هولندا لدى السفير العراقي.

وامتنعت المتحدثة عن اعطاء تفاصيل عن حادث اقتحام السفارة ولكن قالت ان الجنود انسحبوا في وقت لاحق تاركين السفير جوب فيلينج في مقر اقامته.

وترددت انباء عن اقتحام قصري السفيرين البريطاني والامريكي، الا ان لندن وواشنطن نفتا ذلك واكدتا ان اية قوة عراقية لم تدخل سفارتيهما. وانتقدت الولايات المتحدة وبريطانيا انتهاك منازل رؤساء البعثات الدولية في الكويت ووصفته بانه امر مرفوض ويعارض المواثيق الدولية.

اما في باريس فان ردة الفعل الاولى للحكومة الفرنسية كانت استدعاء وزارة الخارجية للسفير العراقي في باريس عبد الرزاق الهاشمي واستقباله على عجل من قبل رئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في الكي دورسيه السيد باتريك لوكلير.

وقد ابلغ الدبلوماسي الفرنسي السفير العراقي «احتجاج فرنسا الشديد ومطالبتها باصدار اطلاق الفرنسيين المحتجزين حالاً وتسليمهم اليها». وفي الوقت نفسه طلبت الحكومة الفرنسية من القائم باعمال سفارتها في بغداد اندريه جانيه طلب موعد سريع من وزارة الخارجية العراقية. وابلاغها الموقف الفرنسي.

وعلق المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار على الحادث معتبراً ان هذا العمل العراقي يشكل «خرقاً فاضحاً لمعاهدة فيينا ومساساً جديداً غير مسموح به بالقانون الدولي».

واشار برنار الى ان القائم باعمال السفارة الفرنسية في الكويت جان بيار جاليت باق في مكاتب السفارة التي تتابع عملها.

والجدير بالذكر ان مبنى السفارة الفرنسية منفصل عن منزل السفير اتي لجأ اليها الفرنسيون الثلاثة والملحق العسكري.

وسألت «الشرق الاوسط» المتحدث باسم الخارجية الفرنسية عن صحة المعلومات التي تحدثت عن عزم باريس انتداب ممثل لها لدى الحكومة الكويتية الشرعية في الطائف، فنفى برنار علمه بهذا الخبر، لكنه اشار الى ان دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ تداولت في الايام الاخيرة في امكانية تامين حضور دبلوماسي لدى الحكومة الكويتية الشرعية، ولم يتخذ اي قرار نهائي بعد حول هذا الموضوع.

واكد برنار ان الحكومة الفرنسية تتابع التطورات في منطقة الخليج ساعة بساعة.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة الانباء الكويتية عن مصادر ان القوات العراقية اجتاحت مبنى السفارة التونسية لدى الكويت.

وترى العديد من الدوائر ان استمرار القوات العراقية في اقتحام السفارات الاجنبية قد يؤدي الى تصعيد خطير في الاوضاع ويعجل بوقوع مواجهة.

وفي واشنطن ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» نقلا عن مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية طلبوا عدم كشف هويتهم، ان سفينة حربية امريكية اطلقت طلقات تحذيرية واعترضت في الخليج ناقلة نفط عراقية كانت متوجهة الى ايران.

وتابعت شبكة التلفزيون ان ناقلة النفط توقفت بعد الطلقات التحذيرية وصعدت مجموعة تحقيق على متنها.

---

الوزير البريطاني يبحث ازمة الخليج في الكرملين

## دوجلاس هيرد: صدام سيترك الكويت عاجلا ام آجلا

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

استقبل الرئيس ميخائيل جورباتشوف في الكرملين امس دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية حيث بحث معه جوانب الوضع في منطقة الخليج. وكان الوزير البريطاني قد بحث هذه القضية كذلك مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى جانب العلاقات الثنائية، وخاصة الاقتصادية وآفاق التعاون في المرحلة المقبلة.

وتقول المصادر السوفياتية ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف اكد في لقائه مع الوزير البريطاني التزام بلاده بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن الصادرة في أعقاب الغزو العراقي للكويت. وأشار الرئيس السوفياتي الى ضرورة الالتزام بهذه القرارات، وبذل جميع الجهود الدبلوماسية والسياسية من اجل ارغام العراق على تنفيذ لارادة المجتمع الدولي.

وقد اكد الوزير البريطاني دوجلاس هيرد في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب انتهاء زيارته للعاصمة السوفياتية والتي دامت ثلاثة أيام أن موقف بلاده من هذه القضية لا يزال في اطار ضرورة الاستمرار في بذل قصارى الجهود من اجل تصفية آثار العدوان العراقي بالطرق السلمية مع الاحتفاظ بحق اللجوء الى سبل اخرى.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول تقديره لمباحثاته مع القيادة السوفياتية وآفاق التحرك المشترك للمجتمع الدولي في المرحلة المقبلة من اجل ارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت. قال دوجلاس هيرد: ان للموقفين السوفياتي والبريطاني يتقاربان حول ضرورة اللجوء الى السبل السلمية حتى حدها الاقصى.

وأشار الى ان نتائج قمة هلسنكي تؤكد رغبة المجتمع الدولي في احتواء الازمة بالسبل السلمية استنادا الى قرارات مجلس الامن الصادرة بهذا الشأن. غير ان هيرد استطرد في رده على نفس السؤال بقوله: لكننا نملك حق اتخاذ اجراءات اخرى اذا لم تسفر هذه الاجراءات عن نتيجة فعالة، او اذا كانت غير كافية.

وقال انه يرى ضرورة ان يدرك صدام حسين ويعي انه لا بد ان يترك الكويت ان عاجلا او آجلا. ولعل تفهم هذه البديهية المنطقية يكون سبيلا ومبررا لجلاء صدام حسين عن الكويت. وأشار الوزير البريطاني ان المجتمع الدولي بما فيه مصر والمملكة العربية السعودية على يقين من ذلك، ومن ضرورة تضافر الجهود من لجل ان يفهم صدام حسين ان تلك مسألة حتمية لابد ان تحدث.

وحول سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» بشأن التقارب العراقي الايراني ذكر دوجلاس هيرد أن الجانبين السوفياتي والبريطاني ناقشا هذه القضية. وقال ان الطرفين اعربا عن يقينهما من ان ذلك مسألة يجب تناولها من منظور ضرورة التزام ايران بارادة المجتمع الدولي وبكل قرارات مجلس الامن الصادرة بشأن الغزو العراقي للكويت.

وقد أشار المتحدث الرسمي باسم للخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول هذه القضية الى ان ما حدث على هذا الصعيد لا يعتبر تقاربا بالمعنى المباشر، وقال ان الاتحاد السوفياتي يتابع تطور الاوضاع بهذا الشأن.

وحول مسألة الربط بين ازمة الخليج وقضايا الشرق الاوسط الاخرى ذكر الوزير البريطاني ان بريطانيا والاتحاد السوفياتي وكذلك الولايات المتحدة ترى ضرورة تسوية الوضع في منطقة الخليج.

واكد انه ناقش بالتفصيل هذه المسألة مع المسؤولين السوفيات، وتوصل الطرفان الى اهمية تسوية الوضع في الخليج ثم تناول قضية النزاع العربي الاسرائيلي من خلال مؤتمر دولي.

وقد ناقش الوزير البريطاني سواء خلال لقاءاته مع ممثلي السلطة المركزية او في معرض اجتماعاته مع بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية وجافريك جوبوف محافظ العاصمة موسكو مسائل التعاون الثنائي والعلاقات الاقتصادية في المرحلة المقبلة وكذلك آفاق المباحثات في فيينا حول تخفيض القوات والاسلحة التقليدية في وسط اوروبا، الى جانب المسائل المتعلقة بعقد قمة الدول الاعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي في باريس في نوفمبر (تشرين الثاني).

وتقول المصادر السوفياتية ان الوزير البريطاني التقى خلال زيارته في موسكو بممثلي جمهوريات البلطيق الثلاث حيث اكد لهم ان بلاده لم تعترف ابدا بضم هذه الجمهوريات الى الاتحاد السوفياتي لكنه لم يدعمهم بشيء، على حساب علاقات بريطانيا بموسكو.

### ١٥٠٠ بنجالي قتلوا او فقدوا منذ الاجتياح

داكا ـ اف ب: صرح رئيس رابطة البنجاليين في الكويت امس في داكا بان حوالي ١٥٠٠ بنغالي قتلوا او فقدوا منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

واكد تاج الاسلام لوكالة فرانس برس ان اشخاصاً بينهم بنجاليون قتلوا على ايدي جنود عراقيين او ماتوا جوعاً.

واضاف ان «الوضع في الكويت المحتلة رهيب». وكان تاج الاسلام وهو مهندس لنشاءات بحرية بين حوالي ٤٠٠ بنغالي عادوا الى داكا امس على متن رحلة خاصة لشركة الطيران الفرنسية قادمة من الاردن.

## ٧٧ سفينة تجارية من بون لدعم القوة المساندة في الخليج

بون ـ د ب ا: كشفت مصادر مطلعة في بون أمس النقاب عن ان حكومة المانيا الغربية تعتزم استجابة لضغوط من الولايات المتحدة تقديم ٧٧ سفينة تجارية ومساندة مالية إضافية للقوة المساندة في الخليج.

وسيتم السماح لقيادة الجسر البحري العسكري الامريكي باستئجار ٧٧ سفينة شحن المانية لتنقل دبابات واسلحة الى السعودية.

وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان بون تعتزم ايضا عرض استغلال رحلات النقل لمجالها الجوي المدني. وكان موضوع النقل بمثابة مشكلة ملحة اثارها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في محادثات اجراها خلال الايام الاخيرة في موسكو وبروكسل مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر.

ومن المقرر ان يصل بيكر ـ الموجود حاليا في الشرق الأوسط ـ الى بون اليوم لاجراء محادثات خلال العطلة الاسبوعية مع المستشار هيلموت كول.

وكان المستشار كول قد صرح امس الاول بان بلاده ستساعد الولايات المتحدة في ازمة الخليج. وقد ادلى كول بهذا التصريح خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان الذي يقوم بجولة أوروبية خاصة مع زوجته نانسي.

### بوش يبعث برسالته التليفزيونية مع دبلوماسي الى بغداد

واشنطن ـ د ب ا: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الرسالة التي سجلها الرئيس الامريكي جورج بوش على شريط فيديو والتي يوجهها الى الشعب العراقي قد تم ارسالها الى بغداد مع مبعوث دبلوماسي. وكان السفير العراقي لدى واشنطن محمد المشاط قد استدعي في وقت سابق الى وزارة الخارجية غير انه رفض استلام هذه الرسالة المسجلة ومدتها ثمانى دقائق مدعياً ان هناك اجراء صحيحاً كان من الواجب مراعاته.

وقال المشاط ان التليفزيون الحكومي العراقي سيذيع «بالطبع» الرسالة بحذافيرها غير ان التقديرات تقول ان العراق الذي يبلغ تعداد سكانه ١٧,٩ مليون نسمة لديه ١,٥ مليون جهاز تليفزيوني فقط.

وطبقاً لما اعلنه البيت الابيض فان رسالة بوش تؤكد انه يرغب في ايجاد حل سلمي لنزاع الخليج وتقدم شرحاً صريحاً للغاية ولكن شخصي للاهداف الامريكية. ويتضمن هذا الشريط ترجمة مطبوعة بالعربية. وقد اعطت الولايات المتحدة للعراق مهلة خمسة ايام لاذاعة الرسالة التي سجلت بناء على اقتراح الرئيس صدام حسين. واذا لم يتم بثها خلال تلك المدة فان واشنطن ستبثها على جميع انحاء العالم.

## مزبودي يطالب القادة العرب بالدخول في لقاء «ماراثوني» لا يبرحونه دون حل لأزمة الخليج

بيروت ـ كونا: ناشد نائب لبناني بارز القادة العرب على الاجتماع في لقاء «ماراثوني» وعدم الخروج قبل التوصل الى حل ينهي الازمة في الخليج. وقال ان الاحتلال العراقي للكويت مفجع ولحدث هزة عنيفة في لبنان.

وقال الدكتور زكي مزبودي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية امس: للمؤلم ان ما حدث في الكويت جاء في وقت كان الشعور نحو التوحد يتنامى بين الشعوب العربية وتطلعاتها جميعاً تتجه نحو توحيد الامكانات وتنسيق القدرات.

واضاف «ان الحلم كان يتمحور نحو تحقيق قيادة موحدة او مشتركة لتمسك بزمام الامور وتدفع بالبلاد العربية قدما الى الامام ورفعاً نحو العلاء خصوصاً ان لدى الامة العربية مواقع جغرافية واستراتيجية مهمة اضافة الى قدرات مالية من خلال مصادر الثروة النفطية والطبيعية».

وأشار الى ان هناك فئات تتطلع بنهم الى الثروات العربية وقال: على العرب ان يجمعوا صفوفهم ويوحدوا ارادتهم في محاولة للتحصن ضد مطامع المتطلعين بنهم نحو مواقعهم وثرواتهم.

واعتبر الدكتور مزبودي الذي تقلد عدة مناصب وزارية اضافة الى كونه نائباً عن بيروت «ان حدثاً بهذه السرعة وبشكل مأساوي ومفجع لحدث نكسة نفسية عامة شاملة واخاف العرب في جميع اقطارهم واصابهم بالذهول».

وحمل النظام العراقي مسؤولية تواجد القوى الغربية في الخليج العربي.

وتحدث النائب مزبودي عن نداءات «من اعماق كل الشعوب العربية» لتسريع الحل العربي «الذي يحفظ الكرامات ويعيد اللحمة الى الصف العربي قبل ان تفعل الازمة فعلها وتعمل على تمزيق الشعوب العربية وضرب دولها بعضها ببعضها الآخر بعد توزيعها فرقاً متعادية كل منها تغذيه جهة طامعة وتشحنه ضد اخيه الآخر».

واطلق صرخة للقادة العرب لعقد اجتماع ليل نهار للتوصل الى حل للازمة في الخليج.

وقال «نحن نتطلع كسوانا من شعوب عربية نحو القادة مناشدين توحيد الموقف وان يتلاقوا ويتبادلوا الرأي ليل نهار ودون توقف ولا يغادروا الا وهم متفقون على حل يرضي الشعوب العربية قاطبة ويتوافق مع شعورهم الوحدوي، ويعيدوا الصفاء والامل الى الساحة العربية وتكون نقطة تحول في تاريخ العرب».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT


أحداث الكويت

# قولي له بغداد!

شعر: غازي القصيبي

قولي له «مازلتُ عاصمة السنا
يأوي إلى جفني.. وحاضرة السنى»
قولي له «إن أنتَ خُنتَ فلم أخُنْ
أو كنتُ أنتَ غَدرتَ.. لم أغدر أنا!»
قولي له بغداد «يومُك قد دَنا!»
ما أروع الثأر النبيل إذا دنا

●●●

بغدادُ جِئتُك عاتباً.. لا غاضباً
ولثمتُ وجْهكِ طائعاً.. لا مُذعنا
أكبرتُ جبهتك الأبيّة ملعباً
للعزّ.. تحسده النجومُ.. وموطنا
وعشقتُ سيفكِ بالعروبة لامعاً
وعشقت رُمحكِ بالعروبة مؤمنا
ما كنتِ يا بغدادُ أنتِ من اعتدى
في هدأة الليل البهيم.. ومن جنا
ما كنتِ مَنْ سرق الصغيرة نومها
ما كنتِ من سلب الصغير المسكنا
ما كُنتِ مَنْ لبس الأخَوة.. وارتدى
وجه الشقيق.. وجاء يسمر بيننا
ما كنتِ من قلنا له «يا مرحباً!»
حتى إذا دخل الأضالع.. أثخنا

●●●

أرأيت يا بغداد لِصّك مُجرماً
متكبراً.. متجبّراً.. مُتَفَرْعِنا؟!
أرأيته يمشي على أحشائنا
ولَكَم جعلنا درعه أحشاءنا؟!
أرأيته يعدو على أطفالنا
ولقد حسبنا جنده أطفالنا؟!
أرأيته يحسو دمانا بعد ما
سالتْ دمانا كي يعيشَ ويأمنا؟!
أرأيت لِصّك وهو يدخل فاتحاً
بقالّة.. أو مخبزاً.. أو مخزنا؟!
أرأيت فارسك العظيم وقد سبى
بطيخة؟! يا للعظيم.. وما اقتنى!!
أرأيت يا بغداد لصّك فاجراً
متسربلاً بالخزْي.. مكتمل الخَنى؟!
أرأيتِ مغتصب النساء وقد سطا
بشهامة الفحل الذي احترف الزّنا؟!
هو دُمّلُ التاريخ لم يعبر على
يومٍ به.. إلا ذوى.. وتعفّنا

●●●

بغدادُ! جئتك عاتباً.. لا غاضباً
ولثمتُ وجهكِ طائعاً.. لا مُذْعِنا
بغدادُ! نادتْكِ الكرامة فانهضي
كم يوجع الشرف الأثيل اذا انحنى
باسم الألى للدّفْنِ قاد شبابهمْ
واليوم باعَهمُ.. وبَاعَ المدفنا
صُبّي على الوثن الذليلِ من اللّظى
ما يمسح الوثنَ الذليلَ من الدُنى
ويعيدُ بغدادَ العروبة.. حُرّةً
عربيةً.. نَزْهو بها.. تزهو بنا

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT






تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

# إيران وسورية تراقبان التطورات العراقية وتكهنات حول مرحلة ما بعد صدام

لندن: «الشرق الاوسط»

مازالت دعوة علي خامنئي الى مواجهة الوجود الامريكي في الخليج تستأثر باهتمام الاوساط السياسية والديبلوماسية والاكاديمية في العاصمة البريطانية. ويتمسك الكثير من المحللين والمعلقين بالاطروحة القائلة ان ما قاله «مرشد» الثورة الايرانية لا يعكس، بالضرورة، موقف الحكومة الايرانية من ازمة الكويت. فوزير الخارجية ولايتي، كما يقول هؤلاء، قد حسم الموقف الرسمي بادانة الاجتياح العراقي للكويت وبتأييد قرارات مجلس الامن بشأن الحصار الاقتصادي. وهما امران لم يقل خامنئي في خطبته ما يشير الى التخلي عنهما.

ومع ذلك فان بعض المحللين، لا سيما بين الاكاديميين، يتبينون في خطبة خامنئي شيئا جديدا لم يرد في خلد السياسيين في اليومين الماضيين. الشيء الجديد أو البعد الجديد هو نظرة القيادة الايرانية الى مستقبل العراق بعد انجلاء ازمة الكويت. فالايرانيون يعتقدون ان صدام حسين زائل مهما طال مكوثه في السلطة، وان على طهران ان تكون على علاقة جيدة مع الشعب العراقي، خاصة في مرحلة الضيق الناجمة عن الحصار الاقتصادي، بحيث يكون لها كلمة وتأثير في مرحلة ما بعد صدام.

وكان مسؤولون ايرانيون قد اسرّوا الى بعض المهتمين بقضايا الخليج ان شخصا من طراز صدام لا يعمر طويلا على الصعيد السياسي، وان على طهران ان تضع هذا في حسابها لتحسن التصرف بعد نهايته عاجلا أم آجلا ولا يخشى رجال الدين الايرانيون، على ما يبدو، ردة فعل شعبية من التعامل مع صدام رغم شلال الدماء الذي افرزته الحرب. والسبب ان صدام في الدعاية الايرانية كان رجل امريكا، فاذا عاد اليوم عن تحالفه معها فان طهران لا تتأذى من تعاملها معه لانها بالاساس كانت ضد امريكا ومازالت.

وتقول المصادر الايرانية المتصلة برجال الدين انه بمقدار ما يتأذى العراق من الحصار الاقتصادي بمقدار ما يضطر الى الاعتماد اكثر فاكثر على ايران. وهو وضع يملأ رجال الدين الايرانيين بالبهجة لانه يزيد من نفوذهم داخل العراق.

وبينما يبدو واضحاً ان طهران تتصرف في ضوء اطماعها في الميراث العراقي، فان عاصمة اخرى هي دمشق تلخذ المسألة نفسها بعين الاعتبار. فالرئيس السوري حافظ الاسد الذي لا ود بينه وبين صدام اختار الانحياز. منذ اللحظات الاولى لاجتياح الكويت، الى المعسكر العربي المناهض للرئيس العراقي. غير ان الاسد كان حريصا طيلة الفترة التي اعقبت الاجتياح العراقي وصولا الى زيارة وزير الخارجية الامريكي لدمشق على التأكيد بانه ليس ضد العراق ولكن مع الكويت. فلو كان ضد العراق لحرك جنيشه الى الحدود السورية ـ العراقية وتسبب في الكثير من المتاعب، ولكنه يبغي فقط اعادة الشرعية الى الكويت بعد انسحاب العراق منها. ولا يستبعد المراقبون ممن يتتبعون تحركات الرئيس السوري ان يكون همه، بالدرجة الاولى، الدخول في عضوية الفريق النافذ، الذي تحالفه الولايات المتحدة في العالم العربي، فيستطيع عبر مشاركته في نشاطات هذا الفريق، وخاصة في المساندة في الدفاع عن امن السعودية، تكوين رصيد له يمكنه من القيام بدور في أي ترتيبات مقبلة للمنطقة.

غير ان عين الاسد تبقى ايضا، شأن عين طهران، ترمق بغداد بشوق. فالرئيس السوري يتطلع الى اليوم الذي يتأذى فيه العراق كثيراً من وطأة الحصار مما يضطره الى البحث في الجوار عمن يقدم له يد العون. وقد حدث الامر نفسه ابان الحرب العراقية ـ الايرانية والارجح ان يحدث مرة اخرى في هذه المواجهة الدائرة حاليا. ومثلما تصرف الاسد في الماضي سيتصرف في المستقبل.

في الماضي قال الاسد للعراقيين انه مستعد لتقديم العون اليهم اذا ما هم تخلصوا من صدام بحيث يمكن الاعلان عن قيام وحدة بين البلدين. والشيء نفسه يمكن ان يحدث اذا ما شعر «الرفاق» بالتعب في المستقبل القريب او البعيد فيرفع الاسد شعاره القديم ـ الجديد: تخلصوا من صدام ولتتحد سورية في دولة واحدة.

الكل، اذن، عينه على ميراث العراق، حتى الاتراك الذين تكتب صحفهم هذه الايام عن حقوق تركيا في بترول الموصل وكركوك. فهل سيضعف الوضع في العراق بحيث يسهل على طهران ودمشق مد اليد الى ميراثه؟

من السابق لاوانه القطع برأي حاسم، لان المواجهة بين العراق وخصومه مازالت في مطلعها ولا يمكن التكهن بما ستجره على المنطقة عامة وعلى العراق خاصة اذا ما تطورت الى نزاع مسلح. غير انه تقتضي الاشارة الى ان صدام سيحاول الافادة ما امكن من موقف طهران المستجد ليتفادى ثقل الحصار الاقتصادي المضروب عليه، مؤجلا الى اجل غير مسمى مسألة التصدي للرصيد الذي تكون ايران قد اكتسبته لدى العراقيين بسبب موقفها الايجابي منهم في ايام الضيق.

غير ان ما سيركز عليه صدام اكثر من غيره هو مواجهة دمشق. فهو موجود في لبنان على الاقل من خلال خصوم دمشق. ومن المحتمل جدا، بعد التقارب الايراني ـ العراقي، ان تقوم في لبنان جبهة مناوئة لسورية مكونة من انصار منظمة التحرير، و«حزب الله»، وجماعة العماد ميشال عون بالاضافة الى الجماعات التقليدية المناوئة لسورية. ولكن دمشق، التي تقف بالمرصاد لمثل هذه النشاطات، قد تبادر في المستقبل القريب الى ضرب اطراف هذه الجبهة قبل قيامها. وفي هذا المجال فان المرشح قبل غيره لتلقي ضربة سورية قوية هو العماد عون. أما الآخرون فان سورية ستعمد الى عزلهم في جنوب لبنان حيث توجد قواعدهم الاساسية، حاجبة سائر المناطق اللبنانية عن مناطق تواجد القوى المعادية لسورية في لبنان.

في ضوء هذه التطورات المحتملة فان مستقبل العلاقات السورية ـ الايرانية لا يبدو زاهيا، وانه شأن العديد من التحالفات والمواقف السابقة على مستوى الدول والقيادات، سيتعرض الى كثير من التقلبات والتغيرات.

العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس (في يسار الصورة) يتحدث الى جمع من جنرالات حلف شمال الاطلسي في القصر الملكي على مشارف مدريد امس. المعلوم ان توسيع نطاق عمليات الحلف مسألة مطروحة للنقاش حاليا رداً على الازمة العالمية التي احدثها العدوان العراقي. (أب)

## موجز

### اتصال هاتفي بين الشيخ زايد والهراوي

ابوظبي ـ واس: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية.

وقالت وكالة الانباء الاماراتية انه جرى خلال الاتصال تبادل الرأي حول الموقف في منطقة الخليج على ضوء الاحتلال العراقي لدولة الكويت بالاضافة الى بحث الوضع في لبنان.

### سويسرا تمدد اقامة الكويتيين

بيرن ـ كونا: ذكر في بيرن امس ان الحكومة السويسرية ستمدد اقامة المواطنين الكويتيين في سويسرا لفترة ثلاثة اشهر اخرى بسبب احتلال العراق لدولة الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وذكرت وسائل الاعلام السويسرية ان الكويتيين الموجودين حالياً في مونترو بامكانهم الاستفادة من التسهيلات التي ستقدمها الحكومة بالسماح لـ ٧١ طالباً كويتياً للدخول في مدارسها اعتباراً من امس.

### اسعد الاسعد يعود الى تونس

القاهرة ـ ق.ن.ا: عاد السيد اسعد الاسعد امين عام جامعة الدول العربية بالنيابة الى تونس امس من القاهرة بعد ان حضر اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية التي عقدت في القاهرة يوم الاثنين الماضي وقرر وزراء الخارجية في هذه الدورة عودة الامانة العامة للجامعة من مقرها المؤقت في تونس الى مقرها الدائم في القاهرة في موعد اقصاه نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

### تشديد الامن في مطار سيدني بعد انذار

كانبيرا ـ رويتر: شددت السلطات الاسترالية اجراءات الامن في اكثر مطارات استراليا ازدحاماً امس بعد تلقيها انذاراً بوجود قنبلة قد تكون لها صلة بأزمة الخليج وقال متحدث باسم ادارة النقل والمواصلات ان اجراءات امن مشددة طبقت في مطار كينجفورد سميث في سيدني بعد تلقي السلطات انذارا ليلة امس وقال المتحدث «عند تقييمنا للانذار وضعت الادارة في اعتبارها التوتر المتصاعد في الشرق الاوسط» وكانت استراليا قد ارسلت سفينتين حربيتين وسفينة امداد للانضمام الى الحصار الاقتصادي المفروض على العراق.

محمد باقر حكيم:

# دنا أجل نظام صدام حسين ومغامرته محكوم عليها بالفشل

طهران ـ أ.ف.ب: اكد رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر حكيم في طهران ان «اجل نظام الديكتاتور صدام حسين قد دنا». واضاف ان «العملية الخرقاء» التي قام بها الرئيس العراقي «ستفشل».

واعتبر قائد المعارضة المتمركزة في ايران في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان «العمل الذي قام به الرئيس صدام حسين محكوم عليه بالفشل لانه لا يتمتع بالدعم الشعبي ويسيء الى الاسلام والى مصالح الشعوب الاسلامية في المنطقة».

واضاف الحكيم «لا ندعو الى قيام حرب في المنطقة ولكن اذا اندلعت الحرب فانها ستتسبب في سقوط ضحايا عديدين من الشعب العراقي ومن شعوب المنطقة».

وبشأن المبادلات التجارية بين طهران وبغداد قال نحن على قناعة بانه يتوجب على ايران الا تخل بالقانون الدولي.

وقال حكيم ايضا «ان الشعب العراقي رهينة في العراق مثله مثل الرهائن الغربية».

وقال «على الصعيد العاطفي شعرنا بالحزن للزيارة» التي قام بها وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى طهران. واضاف «لكننا على الصعيد التنظيمي شعرنا بالسعادة لزيارة ممثل النظام المجرم لانها دليل ضعف في موقف بغداد».

ورأى حكيم ان «عوامل عديدة داخلية وخارجية تتضافر الآن لاسقاط نظام صدام حسين الديكتاتوري ومنها وحدة صفوف المعارضة واعتراف المجتمع الدولي بها والتعاون الاقليمي».

وفي رد على الشائعات القائلة بان المعارضين العراقيين سيغادرون ايران بعد التطبيع الكامل للعلاقات بين بغداد وطهران قال حكيم «لن يكون لهذا التطبيع أي اثر على وجود او نشاط المعارضة للنظام العراقي في ايران».

واضاف «قناعتنا هي في مواصلة الكفاح. ونفضل ان يكون هذا الكفاح انطلاقا من ايران ولكن اذا ما طلب منا يوما ما ان نغادر فان لنا مكاتبنا في الخارج وخاصة في الدول الاسلامية حيث يمكننا مواصلة نشاطاتنا».

مصادر أمنية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

# خطة لحماية المصالح الخليجية والاوروبية من العمليات الارهابية العراقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر امنية مسؤولة في القاهرة ان مصر بدأت تنفيذ خطة محكمة لحماية المصالح والمؤسسات التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي والدول الاوروبية الغربية خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا توقعا لقيام بعض العناصر الارهابية الموفدة من العراق بعمليات هجومية كرد فعل على موقف هذه الدول من الغزو العراقي للكويت وذكرت تلك المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» امس ان المعلومات والتقارير السرية التي اعدتها الاجهزة المختصة اشارت الى ان السفارات ومقار البعثات الديلوماسية ومكاتب شركات الطيران والسياحة مستهدفة من تلك العناصر لزعزعة الامن والاستقرار في مصر وكمحاولة للنيل من علاقات هذه الدول بمصر وأشارت المصادر الى ان التعليمات قد صدرت باتخاذ كل الاجراءات تحسبا لمثل هذه العمليات وتقوم الدوريات المكلفة بذلك بعملها على اكمل وجه واقيم عدد من الاكمنة الثابتة والمتحركة امام المصالح التي يمكن الهجوم عليها كما تقوم سلطات الامن في المطارات والموانىء المصرية باجراء عمليات تفتيش للامتعة ورقابة مكثفة لجميع الاشخاص المشتبه فيهم من القادمين الى مصر من بعض الدول المؤيدة للعراق.

«الشرق الاوسط» تلتقي شيوخ ووجهاء عشائر الكرك

# السعودية لم تتوان عن دعم الاردن اقتصاديا او عسكريا
# لماذا لم يحرر صدام فلسطين منذ ١٩٨٠ بدل حربه مع ايران؟

عمان: مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد ملكاوي


الشيخ فارس المجالي


الشيخ سلطان المجالي


الشيخ سليمان المجالي


السيد محمد فيصل المجالي

قبل اسابيع خرجت اصوات متزنة في الاردن تعلن معارضتها لمواقف بعض الأحزاب الاردنية حيال ازمة الخليج.. هذه الاصوات رفضت الاساءة لعلاقات الاردن مع الدول الخليجية وعلى راسها المملكة العربية السعودية واكدت انه لا يمكن الغاء هذه العلاقات الوطيدة «بجرة قلم» من جانب بعض رجالات الاحزاب والتيارات السياسية واصحاب الاقلام المأجورة الذين طفوا الى السطح مؤخرا في سماء الاردن.

«الشرق الأوسط» التقت نخبة من هؤلاء في محافظة الكرك التي تبعد عن العاصمة الاردنية عمان حوالي ١٥٠ كيلومتراً وقد اكدوا انهم مع العراق، اذا صوب فوهات مدافعه نحو فلسطين المحتلة لطرد الصهاينة الغاصبين، وهم مع الشعب الكويتي وقيادته لاستعادة الكويت، وهم ايضاً مع المملكة العربية السعودية في الدفاع عن ثرى وطنها وعن سيادتها وأمنها واستقرارها من أي عدوان خارجي.

«الشرق الأوسط» زارت بعض شيوخ عشائر الكرك التي لوحظ انهم اعلنوا تأييدهم المتزن للحل العربي الذي يكفل عودة المياه الى مجاريها كما كانت قبل ٢ أغسطس (آب) الماضي، أي قبل احتلال الجيش العراقي للكويت.

وبعد حوالي ١٢٠ كيلومترا من السير المتواصل من عمان عبر طريق وادي الموجب الذي يعتبر من اخطر طرق الاردن ان لم يكن من اخطر الطرق في العالم العربي التقت «الشرق الأوسط» شيخ مشايخ عشائر المجالي ـ التي تقدر بحوالي ٢٠ ألف نسمة ـ وعضو مجلس الاعيان الاردني سابقا فيصل المجالي الذي قال بادىء ذي بدء ان علاقة الاردن بالسعودية قديمة، لهذا لا يمكن السماح لأي واحد ان يحطم هذه العلاقة المميزة ويدمرها، خصوصا وان السعودية لم تتوان عن دعم الاردن بشكل خاص لمواجهة مشاكله الاقتصادية، حتى ان الجيش السعودي رابط في الاردن قرابة ١١ عاما بعد عدوان ١٩٦٧، وكان الجنود اخوة لنا على طريق تحرير الاقصى الشريف.

وقال ان ما يجري في الشارع الاردني حاليا ما هو الا بسبب الاحزاب والتنظيمات السياسية التي لا يهمها ان يحافظ الاردن على علاقاته مع الدول العربية الشقيقة، ومنها المملكة العربية السعودية، لكن هذه الاحزاب تعتبر أقلية مقارنة مع عدد سكان الاردن، الى جانب انها لا تمثل صوت شعب الاردن، مؤكدا ان لكل حزب هدفه ومآربه لنشر الفساد في الاردن.

ودعا شيخ مشايخ عشائر المجالي ابناء الاردن الى دعم السعودية ودول الخليج العربي لاطفاء نار الفتنة بين الاشقاء العرب، لان وقوع حرب في المنطقة لا سمح الله سيؤدي الى كارثة مدمرة، يستفيد منها اعداء الامة العربية والاسلامية واتباع هذه الاحزاب ومن يقف ورائها.

كما دعا الى عدم ايلاء اصوات هذه الاحزاب اهمية تذكر، خصوصا وان معظم ابناء العشائر الاردنية يؤيدون النهج الذي تسير عليه السعودية حاليا، ويطمحون ان تسهم جهود القادة العرب في رأب الصدع واعادة الهيبة للامة العربية.

وقال ان احتلال العراق للكويت عمل خاطىء، خصوصا بعد ان تجاوزنا المراحل التي كانت تُغير فيها القبائل البدوية على بعضها البعض للنهب والسلب، فالكويت دولة آمنة معترف بها لا يجوز الاعتداء عليها وتشريد شعبها، حيث ان المطلوب اصلا هو تحرير فلسطين من ايدي الغاصبين الصهاينة.

ورداً عن سؤال حول استعانة السعودية بقوات عسكرية اجنبية مساندة قال: «لدينا مثل عربي قديم يقول ان الخايف له ١٠٠ دخيل»، وهذا تعبير بدوي بسيط يجيز للسعودية ان تتحالف مع القوات الصديقة لحماية امنها واستقرارها.

ومضى الشيخ فيصل المجالي الذي كان أول أردني اعلن تأييده المطلق للسعودية، بعد احتلال الكويت انطلاقا من واجبه القومي الذي يحتم عليه ان لا ينكر المواقف السعودية تجاه الاردن قائلاً انه خلال زياراته المتكررة للسعودية ولقاءاته هناك لم يلمس من القادة السعوديين الا كل اهتمام خاص بالاردن ومشاكله الاقتصادية ورغبتهم في المساعدة في حلها.

وتساءل نجل الشيخ فارس المجالي محمد (الابن الثاني) عن الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات متواصلة وقتل فيها ما يزيد على مليون مسلم وكلفت ٢٠٠ مليار دولار وقال: لو تم انفاق نصف تكاليف الحرب على الدول العربية الفقيرة كالاردن والسودان ولبنان هل بقيت دول عربية تعاني من الديون الخارجية!؟

ولو ان نصف المسلمين الذين قتلوا في الحرب الضروس استشهدوا على ثرى فلسطين لتحريرها، هل ستبقى اسرائيل على خريطة المنطقة!؟

واضاف: «بكل اسف ان الثروة التي يمتلكها العراق خسرها في الحروب ولم يستفد منها ابن العراق ولا الشعب العربي».

وقال ان السعودية واصلت واجبها الاسلامي العربي تجاه الدول العربية والاسلامية، وقد استفاد الاردن من الدعم السعودي، كما استفادت منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة المباركة من المساعدات السعودية، وهذا باعتراف الجميع.

واوضح السيد محمد المجالي ان بقاء قوات المساندة الاجنبية في السعودية والخليج مرهونة ببقاء القوات العراقية في الكويت، ويجب في البداية ازالة السبب الذي دعا القوات الاجنبية للقدوم الى منطقة الخليج العربي.

وقال ان بعض الشباب في الاردن خدعوا بالشعارات العاطفية الرنانة التي اطلقها اتباع التيارات السياسية والحزبية والتي لا تنطلي على أحد، ولو امعن هؤلاء الشباب قليلا بهذه الشعارات لاكتشفوا انها خاطئة، لان من يريد تحرير فلسطين لا يحتل الكويت أولا.

واشار الى ان ٩٠٪ من الدعم المالي الذي تتلقاه منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة المباركة هو من السعودية ودول الخليج العربي، هذا الى جانب ان ابناء فلسطين المحتلة يعملون ايضا في دول الخليج العربي، وهذا يشكل دعما غير مباشر لهم في الوطن المحتل.

والمحطة الاخيرة لـ «الشرق الأوسط» كانت في ديوان شيخ مشايخ عشائر الكرك قاطبة سلطان عطوي المجالي الذي قال ان علاقة الاردن بالسعودية هي علاقة مميزة لا يجوز لافراد من هنا وهناك ان يحاولوا الاساءة لهذه العلاقة لانها علاقة ثابتة وراسخة لا يمكن للاحداث العابرة ان تصدعها.

وقال ان القرن العشرين ليس عصر الغاب يأكل فيه القوي الضعيف، لهذا فانه لا يجوز ولا يحق للعراق ان يحتل دولة عربية آمنة مستقرة كالكويت، مشيرا الى ان الانسان لو تتبع التاريخ لوجد ان الدول العربية كانت متداخلة مع بعضها البعض، فهل هذا يعني ان تقوم هذه الدول باحتلال بعضها البعض، أم ماذا!؟

واكد ان الاحتلال العراقي للكويت لم يكن ضمن حسابات أي عربي مسلم.

كما اكد ان مواقف السعودية تجاه الاردن ليست بخافية على احد وهي مواقف مشرفة نعتز بها، ولا يمكن ان نتجاهلها بأي حال من الاحوال، حتى وان خرجت الى السطح اصوات مشبوهة تطعن في اشقائنا العرب وتهاجمهم.

وحول ما يدور في بعض وسائل الاعلام الاردني من استغلال سيء قال الشيخ سلطان المجالي ان هذه التيارات الغوغائية التي سيطرت على وسائل الاعلام الاردنية والمهرجانات الخطابية الجماهيرية لا تأثير لها على رجل الشارع الاردني، خصوصا وان الكثيرين لا يؤيدونها، هذا اضافة الى ان ابناء الاردن سئموا من الشعارات التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

ونوه الى ان السعودية قدمت مساعدات الى الاردن وفلسطين بشكل خاص من منطلقات اسلامية عربية سامية، ولم اشعر خلال علاقاتي مع القيادة او الشعب السعودي بأي منة أو جميل، لانهم يعتبرون ذلك واجبا مقدسا يؤدونه.

وابدى امله في ان يعقد الزعماء والقادة العرب قمة لاعادة وحدة التضامن العربي من جديد لمواجهة اعداء الامة المتربصين بها، مؤكدا انه لو حصل اعتداء من جانب العراق على السعودية فان ذلك يعني ان حربا مدمرة ستقضي على كل شيء في المنطقة وقال انه لا يجوز تشريد ابناء الكويت بهذه الطريقة، وهم ليسوا اعداء حتى تكون هذه نهايتهم مشردين في العالم.

وعلى صعيد آخر قال انه مادام باستطاعة صدام تحرير فلسطين كما يقول فلماذا لم يحررها منذ عام ١٩٨٠!؟

اي قبل حربه مع ايران التي اعادته الى الوراء بعد ان فقد كل ما حارب لاجله ثماني سنوات.

ان الحرب كما قال الشيخ سلطان المجالي يجب ان توجه لاسرائيل وليس الى الكويت، لاننا كعرب ومسلمين ندرك ان معركتنا هي مع عدونا التاريخي اللدود الذي لن يهنأ له بال الا بتحطيم القوة العربية وتشتيت الصف العربي ليضمن دمار الامة العربية والسيطرة عليها.

# السفير السعودي يرد على الافتراءات العراقية في مؤتمر للبلدان الاقل نموا في باريس

باريس: خاص بـ «الشرق الاوسط»

استهجن مندوب المملكة العربية السعودية لدى «المؤتمر المعني بالبلدان الاقل» نموا، ما جاء في كلمة الممثل العراقي من ادعاءات ومزاعم مضللة. وكان السفير السعودي في باريس، السيد جميل الحجيلان، يتحدث في المؤتمر الذي انعقد في العاصمة الفرنسية في الفترة بين ٣ و ١٤ سبتمبر (أيلول) الجاري وقال السيد الحجيلان: ساخرا «اني أهنئ مندوب نظام الحكم في العراق على جرأته التي بلغت في رأيي حد الوقاحة. ان مندوب الحكم في العراق يتكلم في هذا الجمع المهيب وكأنه يخاطب جمعا من السذج وهو العارف بانهم يستقبلون في اعماقهم ادعاءاته بكثير من الدهشة والسخرية والازدراء، انه يتحدث عن احترام بلاده لسيادة الدول النامية وبلاده سحقت مبدأ السيادة وارتكبت جريمة نكراء. ان غزو العراق للكويت واحتلاله هو من اكبر جرائم القرن العشرين التي هزت الضمير العالمي، لذلك فان العالم لجمع قد وقف في وجه الحكم في العراق يعلن له رفض هذه الجريمة ويدعوه الى الاستجابة لحكم العالم والجلاء عن الكويت ليعود اليه قادته وشعبه المشرد.

ان مندوب نظام الحكم في العراق يحاضر المؤتمرين عن السبل المجدية لانفاق موارد البلاد، والعالم كله يعلم ان العراق قد صرف كل ثروته النفطية في حربه مع ايران وهي حرب كان الشعب العراقي مسلوب الارادة فيها..

ومضى الحجيلان يقول: ان نظام الحكم في العراق ساءه ان تستعين بلادي بالقوات المتعددة الجنسيات من الدول الصديقة للدفاع عن نفسها لأنها وقفت في وجه مخططاته التوسعية في عدوانه ليقيم امبراطورية يحكمها نظام دكتاتوري في منطقة الخليج.

وقال السفير السعودي: ان الكل يعلم بأنه ليس في العراق رجل واحد يستطيع ان يفتح فمه بكلمة واحدة ليعارض دكتاتورية الحكم هناك، ولن سجل حقوق الانسان كما تعلنه منظمة العفو الدولية لا يشرف بكل تأكيد مندوبي نظام الحكم في العراق الموجودين في هذه القاعة، وهم آخر من يمكن له ان يتكلم عن الشعوب النامية وعن حقوق الانسان.

وتحدث الحجيلان عن عرض العراق البترول مجانا للدول النامية فوصفه بالكرم المفاجئ الذي هو محاولة كائبة مضحكة لشراء ضمائر الشرفاء مقابل نفط مسروق من بلد غزاه واحتله العراق وهو الكويت، الذي قدم عشرات المليارات من الدعم للدول النامية خلال عشرات السنين الماضية، في الوقت الذي لم يقدم فيه العراق شيئا وهو اغنى بلد عربي على الاطلاق.

ومضى محدثا المندوب العراقي قائلا: اما عن هرائكم السخيف بأن الاماكن المقدسة قد استعمرها الاجانب فانني اقول لكم بأنكم آخر من يمكن له ان يتحدث عن الاماكن المقدسة، فأنتم الساخرون بالدين الاسلامي الكارهون له بحكم طبيعة نظامكم، أنكم لستم مؤهلين للحديث عن الاسلام. انكم تمعنون في الاستهزاء بعقلية الشعوب المسلمة التي تعرف بأن الاماكن المقدسة التي كرمها الله هي على البحر الاحمر والقوات المتعددة الجنسيات هي على الخليج العربي يفصل بينهما الف وخمسمائة كيلومتر، ولكن الحكم في العراق لا يضيره ان يستمر في دعاية ممجوجة رخيصة. وجوابا على شكواكم من معاناة الاطفال العراقيين من آثار الحصار الاقتصادي اقول لك: ان ابناء العراق هم ابناؤنا ونظام حكمكم هو المسؤول عن كل ما يعانيه الاخوة في العراق. وانني اود ان اتساءل وانتم تتألمون لأطفال العراق، ماذا تقولون عن مئات الآلاف من الشعب الكويتي الذي شرده غزوكم واحتلالكم ويعيش في الصحاري تحت الخيام، فهل اطفالكم هم فقط الآدميون واطفال الكويت الذين يعانون من الجوع والعطش والمرض مخلوقات غير جديرة بالحياة.؟




### خبراء الاقتصاد المصريون يؤكدون

# دعوة صدام النفطية محاولة لكسر الحصار وتفريط في موارد العراق والكويت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الخبراء الاقتصاديون في مصر ان عرض الرئيس العراقي صدام حسين الاخير لدول العالم الثالث بقبول البترول العراقي مجانا ما هي الا محاولة جديدة من محاولاته لايجاد ثغرات في قرار العالم بفرض الحظر والحصار الاقتصادي حوله.

وقال هؤلاء ان دعوة صدام حسين تعني محاولة «جر» هذه الدول لان تقف في المواجهة مع القوى العظمى.

اكد الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري الاسبق ان صدام حسين يركز كل اهتمامه خلال هذه الفترة على ايجاد ثغرة ينفذ من خلالها من الحصار الاقتصادي ووجد في دعوته المجانية لقبول البترول ضالته كوسيلة قد تجد صدى وقبولا من دول العالم الثالث التي تعاني بشدة من ارتفاع فاتورة استيراد البترول سواء في السعر أو الكمية.

واوضح الدكتور السعيد ان دعوة صدام حسين ليست بالطبع حرصا منه على مصالح تلك الدول التي اصابتها اضرار بالغة من احتلاله للكويت ولكن هو للفكاك من هذا الحصار.

واكد الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ورئيس الوزراء السابق ان هذه الدعوة العراقية الساذجة والغريبة تعكس في واقعها الآثار التي نجمت عن الحصار الاقتصادي على العراق وهي بطبيعة الحال ليست الا خدعة يراد من ورائها كسر حدة هذا الحصار حيث لم تتمكن العراق من تصدير برميل نفط واحد وهذا يعني خسارة يومية للعراق تقدر بنحو سبعة ملايين دولار اذا اخذنا في الاعتبار انها كانت تصدر ٣ ملايين برميل يوميا.

واضاف ان هذه الدعوة هدفها ايضا المقايضة بالبترول مقابل حصوله على السلع الغذائية من الدول التي تقبل هذا المنطق.

وتساءل الدكتور علي لطفي ماذا قدم صدام حسين للدول الفقيرة والنامية خاصة من الدول العربية مثل السودان والصومال؟

وقال الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني ان دعوة صدام حسين تنطوي على اسطورة اخرى من اساطيره التي ادعاها منذ غزو الكويت في محاولة لتغطية العدوان ولن تستجيب أي من الدول النامية لهذا الطعم العراقي.

واشار الى ان انتاج العراق من النفط كان يصل الى ٣.١ مليون برميل يوميا مقابل ١.٨ مليون للكويت وهذا يعني ان الاسواق الدولية ستشهد تناقصا في للعروض العالمي يقدر بنحو ٤.٩ مليون برميل يوميا نتيجة فرض الحصار الاقتصادي على العراق.

وقال الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصري الاسبق ان دعوة صدام حسين الاخيرة لعرض البترول مجانا ما هي الا محاولات لكسب الوقت في مواجهة الرفض العالمي لعدوانه للكويت ثم هي في حقيقتها استخفاف بعقول تلك الدول.

واكد فشل العراق من خلال هذه الفكرة السخيفة في كسر الحصار الاقتصادي حوله خاصة وان الصبر لن يمتد طويلا وعليه ان يعلم موقف الدول الصناعية الكبرى ازاء سيطرته على الكويت حيث سيصبح لديه نحو ١٩٤ مليار برميل تمثل نحو ٢٠٪ من الاحتياطي العالمي للبترول.

واكد الدكتور فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري ان دعوة الرئيس العراقي الجديدة هي دعوة للتخريب فلا يمكن ابدا ان تتصرف دولة في مواردها بهذا الاسلوب وهي في الحقيقة مملوكة لافراد الشعب العراقي كله.

واضاف ان الدول المستفيدة من مثل هذا القرار لن تستجيب لدعوة صدام من منطلق السيادة والعزة التي تتمتع بها مهما كانت تتعرض لضغوط اقتصادية.

وكشف احمد نوح وزير التموين المصري الاسبق انه من العبث والسخف ان تصدر مثل هذه الدعوة من الرئيس العراقي في وقت احكمت فيه حلقات الحصار الاقتصادي.

وقال نوح ان هذه محاولة جديدة من محاولات صدام حسين لتبديد الثروة البترولية الكويتية خاصة وانه حتى في حالة قبول تلك الدعوة من جانب الدول النامية فان البترول الذي سيقدم لها هو بترول كويتي ١٠٠٪ لانه يحاول تدمير الكويت وهو يعلم انه سيخلوعنها ان آجلا او عاجلا.

وتساءل المهندس سعد شلبي رئيس لجنة الصناعة بالبرلمان المصري عما يقصده صدام حسين بهذا التفكير الساذج الذي يدعو الى السخرية.. الا يكفيه ما بدده من قبل من موارد في حربه مع ايران؟

واكد ان العالم الثالث يعلم تماما انه لا يمكن للعالم الثالث ان يميل الى جانب دعوة صدام حسين أو ان يقف في جبهة مضادة ضد العالم كله من اجله.

وتساءل هل الكونجو أو موزمبيق على استعداد لارسال سفنها لنقل البترول كسرا للحصار الاقتصادي الذي التف حول المنطقة.

وقال المهندس فؤاد أبو زغلة وزير الصناعة الاسبق ان اسعار البترول قفزت الى اعلى معدلاتها منذ اربع سنوات. وأضاف ان دعوة صدام حسين نوع من التهريج الرخيص وأسلوب مرفوض لجذب الراي العام في الدول الفقيرة وهي التي رفضت احتلاله للكويت.

واوضح الدكتور عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد الاسلامي ان تقديم موارد للدولة ذات قيمة وسعر عالمي في السوق بالمجان هو تخريب جسيم يسأل عنه صدام حسين شخصيا ويستوجب محاكمته.



مجموعة من الدبابات الامريكية «ام - ٦٠» ضمن قوات المساندة في السعودية اثناء مناورة بالذخيرة الحية اجرتها هذه القوات امس. (رويتر)

### الاحداث اكدت جذور مجلس التعاون الخليجي

## الامارات تفتح قلبها للكويتيين الوافدين تدعم قضيتهم وصمودهم وتعاملهم كابنائها

ابوظبي - من علي هاشم:

أحداث الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت اكدت حقائق عدة، لم تكن خافية أو غائبة عن المراقبين، لكن الصدفة جاءت تثبتها وتؤكدها.

حقيقة أولى ان الشعارات تبقى زائفة ان لم تؤكدها ثوابت نفسيه وخلقية. فكيف تكون قومياً عربياً ووحدوياً، وفي الوقت نفسه أنانياً وطامعاً بالخير عند غيرك. والوحدة، التي كانت ولاتزال الحلم لا تكون بالسيف وتشريد الشقيق والاخ وانتهاك حرماته وسلبه ونهبه، ويشق السيف الاوامر ويقتل امل الوحدة الى الابد.

وهذه الحقيقة تنسحب على وقائع اخرى، منها ان البعض الذي عاش على خيرات الآخرين والواجبات التي كانوا يؤدونها عملاً اخلاقياً واخوياً، فجأة وعندما تقع الواقعة، ترى هذا الاخ يقف غير مبال وكأنه ليس هنا، حتى انه يدعي الحياد، كأن ثمة حياداً بين قاتل ومقتول وظالم ومظلوم. وهو يتريث في اتخاذ موقف الحسم حتى يعرف اين يضع قدميه وكيف يستفيد من مآسي الآخرين، وكيف يقضم من الغنيمة متناسياً الاخوة والضيافة وللعون والمساعدة والتضحيات كلها كأنها لم تكن.

حقائق سلبية كثيرة جاءت بها الصدفة، لكن كانت لها ايجابيات ان كان لمثل هذا الواقع المؤلم الذي نعيشه ايجابيات.

أولى الحقائق التي بدت واضحة للعيان هي حقيقة ثبوت واقع مجلس تعاون دول الخليج العربية.

مجلس التعاون الذي لعتقد البعض انه مجرد راية أو شعار، اذا به يثبت انه اكثر من حقيقة، بل هو واقع لم يتلبس حالة بعينها، بقدر ما جاء واقع حال منطقة الخليج العربي معبرا عن حالة الشعب العربي في الخليج.

لنترك واقع العروبة البائس خارج المنطقة. هذه العروبة التي نقول مع الاسف انها حالمة، فلا هي في حال يقظة ولا هي في حال نوم. وخياليوها وفرسانها يمتطون موجاتها بحسب احوالهم النفسية ويقظتهم أو غفوتهم. قامت مجالس تعاون عدة وقبلها وحدات عدة، وفجأة انهارت هذه وتلك لانها لم تنبع من قلوب الناس وقناعاتهم ولأمن توازنات واعدة لمصالحهم وتقاربهم الاجتماعي والنفسي والثقافي والاخلاقي.

انهارت الوحدات والمجالس كأنها هياكل كرتونية مصطنعة وتلقى مجلس التعاون الخليجي الصدمة بعد الاخرى. لا لينهار، بل ليثبت تماسكه وصموده وحقه في البقاء.

غزو الكويت وقبله حرب الخليج زادا من الصلابة والتمسك والوحدة.

تعرضت الكويت للغزوة الهمجية وتشرد اهلها وتوزعوا هنا وهناك. ومن دون توجيه أو أوامر من احد، بل بأمر شيء واحد من الشعور بالوحدة.

جاء أهالي الكويت من حيثما كانوا ومن حيثما توزعوا في منطقة الخليج العربي، وبالاخص دول مجلس التعاون.

جاؤوا الى المملكة العربية السعودية، الى البحرين، الى قطر، الى دولة الامارات العربية المتحدة والى سلطنة عمان.

وهنا في أبوظبي وفي امارات دبي والشارقة وعجمان، وام القيوين، ورأس الخيمة والفجيرة تجد آلاف الكويتيين والكويتيات من شيوخ وعجائز وشباب وشابات واطفال يعيشون كأنهم في «كويتهم». كل البيوت فتحت ابوابها لهم. والدولة برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيوخ حكام الامارات اعضاء المجلس الاعلى استقبلوهم كأنهم «اماراتيون» عائدون الى بيوتهم بعد غياب.

الاف الشقق خصصت لهم مع اثاث جديد. الفنادق فتحت غرفها وصالاتها لهم. المستشفيات والمدارس. كل الضمانات والحقوق التي للمواطنين مضمونة لهم. حقهم في الانتساب الى اي مدرسة أو جامعة، والتردد على أي مستشفى أو مستوصف. حقهم في استكمال كل ما يلزم منازلهم الجديدة حتى من يحتاج منهم له الحق في «مصروف جيب». واعانة اجتماعية. ولا احد يشعرهم، من مسؤول أو مواطن انهم ضيوف أو مهجرون، لا.. بل هم مواطنون لهم كل الحقوق. والكويتيون بحق جاؤوا مسؤولين على قدر المسؤولية. فشكلوا لجاناً عدة للتنسيق والاشراف والتنظيم والرعاية والاتصال بالوطن المغتصب ومن بقي من الاهل فيه.

هذا الى استمرارية عمل الدولة وتلفزيونات المنطقة ولذاعاتها التي تبث برامج يعدها كويتيون اخصائيون من التلفزيون والاذاعة. والسفارة الكويتية تقوم مقام الدولة في المنفى. ترعى شؤونهم وتساعد من يطلب مساعدة وتؤمن لكل منهم وسيلة الاتصال بالجهة المدنية التي كان تابعا لها. الكويتيون، على الرغم من الواقع النفسي المؤلم والمزعج يتجلدون بالصبر ويواجهون الموقف بثبات وشجاعة وثقة بالمستقبل. لا ينقصهم شيء الا الديوانيات والحنين الى الكويت الأم.

وشارك ابناء الامارات في مظاهرات عديدة، انت فيها لا تفرق بين كويتي واماراتي، بل الكل خليجي وانت تسمع اغنية «انا خليجي» تدرك ان الكل خليجي.

انها الحقيقة الأولى الناصعة التي اثبتتها قضية الكويت: مجلس التعاون الخليجي لم يفرض من فوق بل كان امنية وواقعاً حققتهما شعوب الخليج بارادتها وتصميمها.

حقيقة وكل ما عدا ذلك باطل.

انها المسيرة الوحدوية الحقيقية في عالمنا العربي.

حقائق كشفتها اكاذيب واباطيل.

# اكينو تواجه أزمة اقتصادية طاحنة تزعزع استقرار حكومتها

مانيلا - وكالات الانباء: تحاول الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو التي اجلت قراراً برفع اسعار النفط كسب الوقت في وجه أزمة اقتصادية في الفلبين قد تثير اضطرابات ومحاولة انقلاب جديدة للاطاحة بها.

وتوصلت اكينو التي وصلت الى السلطة من خلال ثورة شعبية في عام ١٩٨٦م الى هدنة محدودة مع الثوار الشيوعيين هذا الاسبوع في اول خطوة محتملة نحو انهاء واحد من اقدم اعمال التمرد في آسيا.

وقد بدأت اكينو مشاورات امس مع زعماء دينيين ورجال اعمال وزعماء من الكونجرس في محاولة للتوصل الى حلول للمشكلات الرئيسية التي تواجه بلادها.

ومن بين هذا المشكلات ارتفاع معدل البطالة بشكل اكبر بسبب العمال العائدين من الخليج والتهديدات باحتجاجات عمالية اذا رفعت اسعار النفط وحملة تفجيرات من جانب الثوار اليمينيين الذين يحاولون زعزعة استقرار حكومة اكينو.

وتتزامن العاصفة الاقتصادية التي تتجمع في الافق مع بدء المفاوضات في الاسبوع المقبل بين الولايات المتحدة والفلبين بشأن مستقبل القواعد العسكرية الامريكية الرئيسية في الفلبين.

وينتهي عقد استئجار القواعد التي يعمل بها ٧٨,٠٠٠ عامل فلبيني وتدر دخلاً على الاقتصاد الفلبيني يبلغ مليار دولار تقريباً في العام المقبل.

وقد تساعد الهدنة المؤقتة مع الثوار الشيوعيين المعارضين للوجود العسكري الامريكي على تجنب اراقة مزيد من الدماء اثناء المفاوضات.

ولكن الجنرال رودولفو بيازون قائد القوات المسلحة بالانابة قال ان الحادثات والزيادة المتوقعة في اسعار النفط سببان محتملان لاثارة الاضطرابات.

وقال وزير العدل الفلبيني فرانكلين دريلون ان الثوار استغلوا اسعار النفط كذريعة للقيام بمحاولتي انقلاب من بين ست محاولات للاطاحة باكينو في اغسطس (آب) عام ١٩٨٧ وديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وقال «يجب معالجة مسألة زيادة اسعار النفط بحرص شديد».

وقد تجنبت اكينو رفع اسعار النفط على المستهلكين الفلبينيين بعد ان ارتفعت اسعاره العالمية بسبب الخوف من حدوث انقلاب وتهديدات التنظيمات العمالية بتنظيم اضرابات واجتماعات حاشدة احتجاجا على ذلك.

ويقول اقتصاديون ان ارتفاع اسعار النفط العالمية نتيجة ازمة الخليج سيزيد من العجز التجاري ويضع قيودا اخرى على قدرة الفلبين على تمويل عمليات التنمية وتسديد ديونها الخارجية التي تبلغ ٢٦ مليار دولار.

وقال سوليتا مونساد المسؤول السابق عن التخطيط الاقتصادي الوطني في حكومة اكينو ان الاقتصاد «يسير نحو كارثة محققة... ازمة في ميزان المدفوعات وكل الامور التي تصاحب ذلك اذا لم تجر الحكومة تغييرات رئيسية في الاستراتيجية الاقتصادية بما في ذلك الحد من خدمة الديون».

وقد زاد من المشكلات التي تواجه اكينو سلسلة من الكوارث الطبيعية تشمل الزلزال الذي وقع في يوليو (تموز) الماضي والفيضانات في مانيلا.

ويقول منتقدو اكينو انها تحاول ببساطة كسب الوقت.

وقد اجلت اكينو برنامجاً لاصلاح التعريفة الجمركية يستهدف جعل الصناعة اكثر فعالية وخففت من سياسة الاصلاح الزراعي كما انها عجزت عن توفير الخدمات الاساسية.

وقد نشرت الصحف في صدر صفحاتها الاولى صوراً لاكوام من القمامة بالقرب من قصر الرئاسة.

# قتيلان وجريح من الشرطة في اشتباك في كوسوفو

بلجراد - وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان شخصين من اصل الباني قتلا واصيب شرطي بجروح خطرة صباح امس خلال قيام دورية للشرطة على الطريق من كلينا الى بريستينا في مقاطعة كوسوفو غداة اشتباك ادى هو الآخر الى وقوع قتيلين.

وأوضح المصدر ان الحادث وقع عندما حاولت دورية للشرطة توقيف سيارة للتدقيق في هوية الركاب. الا ان راكبي السيارة اطلقوا النار فاصابوا شرطياً بجروح خطرة. فقام اثر ذلك شرطي آخر بفتح النار فقتل المهاجمين الاثنين.

يذكر ان البانيين قتلا اول من امس وجرح شرطيان اصابة احدهما خطرة خلال اشتباك في ضواحي بودوجيفو شمال المقاطعة.

وجرى الاشتباك عندما ذهبت الشرطة الى قرية بالاتنا لمصادرة اسلحة. وقد اعتقل ٢٥ شخصاً يشتبه باشتراكهم في الاشتباك.

يذكر ان الشرطة قامت مساء يوم الاثنين الماضي بعمليات تفتيش مماثلة في قرية ترناقا قرب بودوجيفو واوقفت ٢٢ شخصاً وصادرت اسلحة.



# انتخابات رئاسية في البرتغال تجري في مطلع العام المقبل

لشبونة - وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم رئاسة الجمهورية في لشبونة امس ان البرتغال ستجري انتخابات الرئاسة في الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى الرغم من ان رئيس الدولة الحالي ماريو سواريز لم يعلن بعد رسمياً عن ترشيحه الا ان المراقبين السياسيين يتوقعون ان يخوض المعركة الانتخابية لفترة رئاسة اخرى مدتها خمس سنوات.

ويوسع سواريز ان يعتمد على تأييد الحزب الاشتراكي - الذي تزعمه في وقت ما وعلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحر اليميني الحاكم.

وسيدفع الحزب الشيوعي بكارلوس كارفلهاس نائب السكرتير العام للحزب لخوض المعركة الانتخابية. وسيمثل كارلوس ماركيز حزب الاتحاد الديمقراطي اليساري المتطرف ذي الشعبية الصغيرة.

وسوف تكون هذه الانتخابات رابع انتخابات رئاسية منذ الثورة السلمية في عام ١٩٧٤م والتي وضعت نهاية للحكم الديكتاتوري في البرتغال الذي دام ثمانية واربعين عاماً.

# انعقاد اول اجتماع للمجلس الوطني الاعلى الكمبودي بعد غد في بانكوك

بانكوك - وكالات الانباء: اعلنت مصادر كمبودية امس ان المجلس الوطني الاعلى الكمبودي الذي انشئ حديثا سيعقد اول اجتماع له بعد غد في بانكوك.

وأبلغ مسؤولون تايلانديون فئات الخمير الاربع ان الاجتماع سيعقد في المقر السابق للسفارة الكمبودية.

ولم يعرف حتى الآن ما اذا كان الامير سيهانوك رئيس التحالف الثلاثي المناهض لنظام بنوم بنه سيحضر الاجتماع.

ويتوقع ان يحضر الاجتماع رئيس الحكومة الكمبودية هون سن وكبار قادة الخمير الحمر اقوى مجموعات المقاومة الكمبودية التي تضم ايضاً انصار سيهانوك والوطنيين من انصار رئيس الوزراء السابق صون صن.

انشئ المجلس الاعلى في بداية الاسبوع خلال اجتماع للاطراف الكمبودية في جاكرتا ويفترض انه يرمز الى السيادة الكمبودية وان يمثل كمبوديا في الامم المتحدة بانتظار ان تجري انتخابات حرة باشراف الامم المتحدة.

وذكرت مصادر كمبودية ان جدول اعمال اول اجتماع للمجلس الوطني الاعلى يتضمن تأليف الوفد الكمبودي الى الامم المتحدة واعلان وقف اطلاق نار وتعيين او عدم تعيين رئيس للمجلس.



لحد رجال الشرطة السري لانكية يتفحص بطاقة الهوية لأحد المواطنين عقب اشتباكات عنيفة بين قوات الحكومة والمتمردين التاميل. (رويتر)

## اشتباكات بين القوات الحكومية السري لانكية والمتمردين التاميل

# ١٧٥ قتيلا في معارك حول قلعة جافنا

كولومبو - وكالات الانباء: اعلن ناطق عسكري ان الاشتباكات العنيفة بالسلاح الابيض التي تواصلت امس بين القوات الحكومية والمتمردين التاميل للسيطرة على قلعة جافنا (شمال) اوقعت منذ صباح اول من امس ١٧٥ قتيلا.

وقال المصدر ان القوات الحكومية قتلت اكثر من ١٥٠ مقاتلا من قوات الجبهة الانفصالية (نمور تحرير ايلام تاميل) في الهجوم الذي بدأ صباح اول من امس لفك الحصار المضروب على القلعة التي يوجد بداخلها ٢٠٠ جندي وشرطي.

وفي الجانب الحكومي سقط طيار و٢٤ جنديا بينهم خمسة ضباط وجرح ١٣٠ آخرون في الهجوم الذي شنه ٤٠٠ جندي من وحدات سلاح البر بدعم من القوات البحرية والجوية.

وكانت كولومبو قد اكدت اول من امس انها فكت الحصار المضروب على جافنا منذ ثلاثة اشهر، لكن قياديا في جبهة نمور تحرير ايلام (تاميل) نفي ذلك على الفور.

وكانت الجبهة الانفصالية قد خرقت في ١١ يونيو (حزيران) هدنة استمرت ١٤ شهرا واستأنفت المعارك في شمال شرق الجزيرة من اجل اقامة دولة مستقلة للتاميل.

# مانديلا ودي كليرك يجتمعان لاحتواء احداث العنف في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: اجتمع امس زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا وفريدريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا على نحو عاجل في بريتوريا لبحث عملية العنف الضارية المتصاعدة التي تهدد بالخروج بمباحثات السلام بين حكومة البيض والوطنيين السود عن مسارها.

ولم يصدر اي بيان بعد الاجتماع الا ان دي كليرك كان قد صرح في وقت سابق بان هناك قوى لا ترغب في نجاح المفاوضات الخاصة بتحقيق السلام.

وقال «ان الموجة الاخيرة من اعمال العنف والاضطرابات والحرائق المتعمدة والدمار الذي لحق بالممتلكات امر لا يمكن التسامح معه في اي دولة متحضرة وان جنوب افريقيا الجديدة التي يهدف اليها كافة ابناء جنوب افريقيا المخلصين مهددة بهذه الاحداث.

وقد ادى هجوم على قطار للضواحي مساء اول من امس وراح ضحيته ثمانية وعشرون شخصاً كما اصيب مائة آخرون ادى الى الوصول بالعدد الاجمالي للقتلى الى اكثر من ٧٥٠ قتيلاً منذ اندلاع القتال الطائفي بين مؤيدي حزب الحرية انكاثا التابع لقبيلة الزولو ومؤيدي حزب المؤتمر الوطني الافريقي في مستوطنات السود حول جوهانسبرج في اغسطس (آب) الماضي.

وتردد ان المستوطنات سادها الهدوء في وقت مبكر من يوم امس الا ان الشرطة ذكرت ان ثلاثة من سائقي سيارات الاجرة لقوا مصرعهم بالرصاص في مدينة سويتو التي يقطنها السود والواقعة في جنوب غرب جوهانسبرج حيث هاجم المسلحون ايضا نقطة شرطة.

وقال البيان الذي ادلى به دي كليرك انه سوف يعلن عن خطوات مكافحة هذا القتال في الاسبوع المقبل.

وقال ناطق باسم حزب المؤتمر الوطني الافريقي ان مانديلا نائب رئيس حزب المؤتمر ألغي زيارة كان يعتزم القيام بها الى مقاطعة الكاب الغربية في الاسبوع المقبل.

## موجز

### جونسون يؤكد استيلاءه على القصر الرئاسي الليبيري

لندن - وكالات الانباء: ذكرت اذاعة (بي. بي. سي) البريطانية ان زعيم المتمردين الليبيريين برنس جونسون اكد صباح امس ان قواته دحرت قوات خصمه تشارلز تايلور واستولت على القصر الرئاسي. واضافت الاذاعة ان الجبهة القومية الوطنية المستقلة برئاسة جونسون قالت انها تحتجز ستين جنديا من قوة الفصل التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «اكرهائن وذلك في محاولة لدفع (هذه القوة) على القيام بعملية اكثر حسما». وتابعت الاذاعة ان قوات المتمردين ارتكبت مجزرة بحق افراد من قبيلة الرئيس السابق صمويل دو.

### جياب يزور الصين

هانوي - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية امس في هانوي ان نائب رئيس الوزراء الفيتنامي الجنرال فو نجوين جياب سيزور الصين اليوم او غداً وذلك بناء على دعوة من لجنة تنظيم الالعاب الآسيوية.

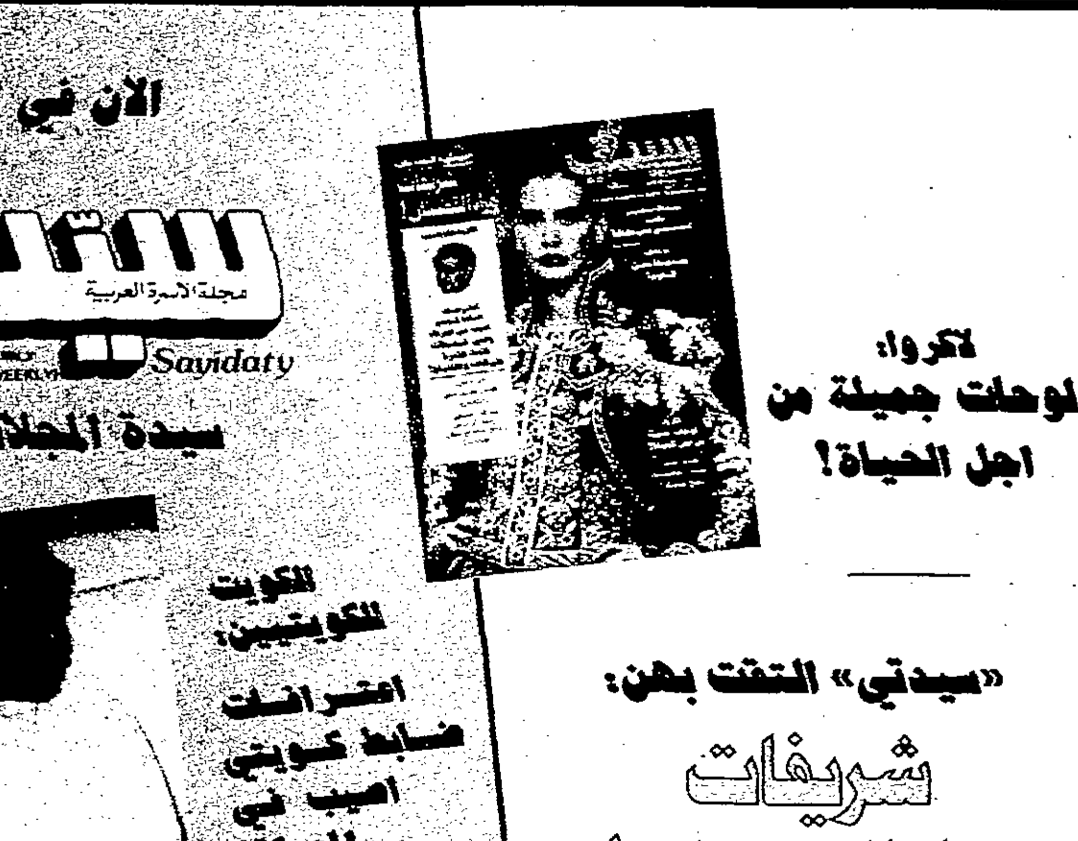
وهذه هي الزيارة الاولى لشخصية رسمية فيتنامية الى الصين منذ الحرب الصينية الفيتنامية في فبراير (شباط) مارس (آذار) ١٩٧٩م بعد اجتياح القوات الفيتنامية لكمبوديا بشهرين.

وقد جمدت العلاقات بين البلدين منذ تلك الحرب لكن السنتين الاخيرتين شهدتا استئنافا للحوار بين العاصمتين لتطبيع علاقاتهما وخصوصا في اطار ايجاد حل للنزاع في كمبوديا.













اثنان + اربعة = خمسة

# قرار اعاد الامور الى طبيعتها في اوروبا

## توحيد الالمانيتين النهاية الطبيعية للحرب العالمية الثانية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

في موسكو انتهت يوم الاربعاء الماضي الحرب العالمية الثانية رسميا وطبيعيا ومنطقيا بعد ان وقع وزراء خارجية الدول المشاركة في مباحثات (٢ + ٤) المعاهدة التاريخية التي تضمنت التسوية النهائية لجمل الجوانب الخارجية لمسألة الوحدة الالمانية.

كان لقاء موسكو خاتمة سعيدة للمباحثات والمحادثات المكثفة التي شهدتها مختلف عواصم العالم على مدى الاشهر السبعة الماضية ومنذ الاتفاق الذي جرى التوصل اليه في اوتاوا عاصمة كندا حول تشكيل آلية (٢+٤) اي الالمانيتين الشرقية والغربية والدول الاربع المنتصرة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا في الحرب العالمية الثانية.

وبالرغم من اتساع هوّة الخلاف وتناقض المصالح بين الاطراف المشاركة في هذه للباحثات ولا سيما في ما يخص الاتحاد السوفياتي، فقد استطاع الرئيس ميخائيل جورباتشوف ان يتخذ قراره الشجاع.

وينكر الكثيرون للعارضة الداخلية الضارية سواء داخل الحزب او في الشارع السوفياتي لمسألة توحيد الالمانيتين. وينكرون ايضا تصريحات جورباتشوف نفسه وعددا من كبار اركان فريقه الذين كانوا يعارضون انضمام المانيا الموحّدة الى حلف شمال الاطلسي، وبشأن العامل النفسي لدى الغالبية العظمى من المواطنين السوفيات الذين فقدوا عائلاتهم او بعضا من ذويهم في الحرب الماضية التي بدأت من الارض الالمانية.

وينكرون ثالثا ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف وبما عُرف عنه من شجاعة في اتخاذ القرار الذي قد يبدو للبعض متناقضا مع تصريحاته التي كان قد ادلى بها في ما سبق، حسم هذه القضية خلال لقائه مع المستشار هيلموت كول في يوليو (تموز) الماضي على الارض القوقازية في مسقط رأس الرئيس السوفياتي. فقد توصل الرئيسان آنذاك الى حلول وسط للقضايا السياسية والعسكرية.

وثمة من يقول ان الرئيس السوفياتي جورباتشوف واستنادا الى نهجه البراجماتي، الذي يتبدى واضحا في الفترة الاخيرة من وافق على العرض الالماني الغربي حول دفع الثمن المناسب.

وكانت المانيا الغربية من اولى الدول التي طالبت في قمة هيوستن لرؤساء الدول الصناعية الكبرى بتقديم الدعم والمعاونة الاقتصادية للاتحاد السوفياتي وهو ما لم يتفق حوله زعماء هذه الدول آنذاك ولا سيما الرئيس بوش الذي اعلن صراحة رفضه لهذا العرض.

وقد عدل الرئيس الامريكي عن رأيه قبيل قمة هلسنكي وبعد اندلاع ازمة الخليج حيث يتبنى اليوم فكرة بذل قصارى الجهود لدعم الاتحاد السوفياتي اقتصاديا في هذه المرحلة. في ما بعث بوفدا كبيرا يضم ١٥ من كبار رجال الاعمال الامريكيين برئاسة روبرت بوسباتشر وزير التجارة الى موسكو، وقد التقى الوفد بالرئيس السوفياتي جورباتشوف وكبار اعضاء القيادة السوفياتية لبحث سبل التعاون الاقتصادي، فيما تقول المصادر ان الرئيس الامريكي سيبذل قصارى جهده من اجل استصدار موافقة الكونجرس على منح الاتحاد السوفياتي وضعه الدولي الاولى بالرعايا.

ونعود الى «الثمن» الذي عرضته المانيا الغربية على الاتحاد السوفياتي لنقول انه «ثمن جيد» لقرار كانت القيادة السوفياتية ستتخذه ان عاجلا او آجلا من منطلق انسجامه مع التفكير السياسي الجديد الذي اعلنه جورباتشوف، ومع التطورات الداخلية التي تتسارع على مستوى الجمهوريات التي يجنح بعضها نحو الانفصال.

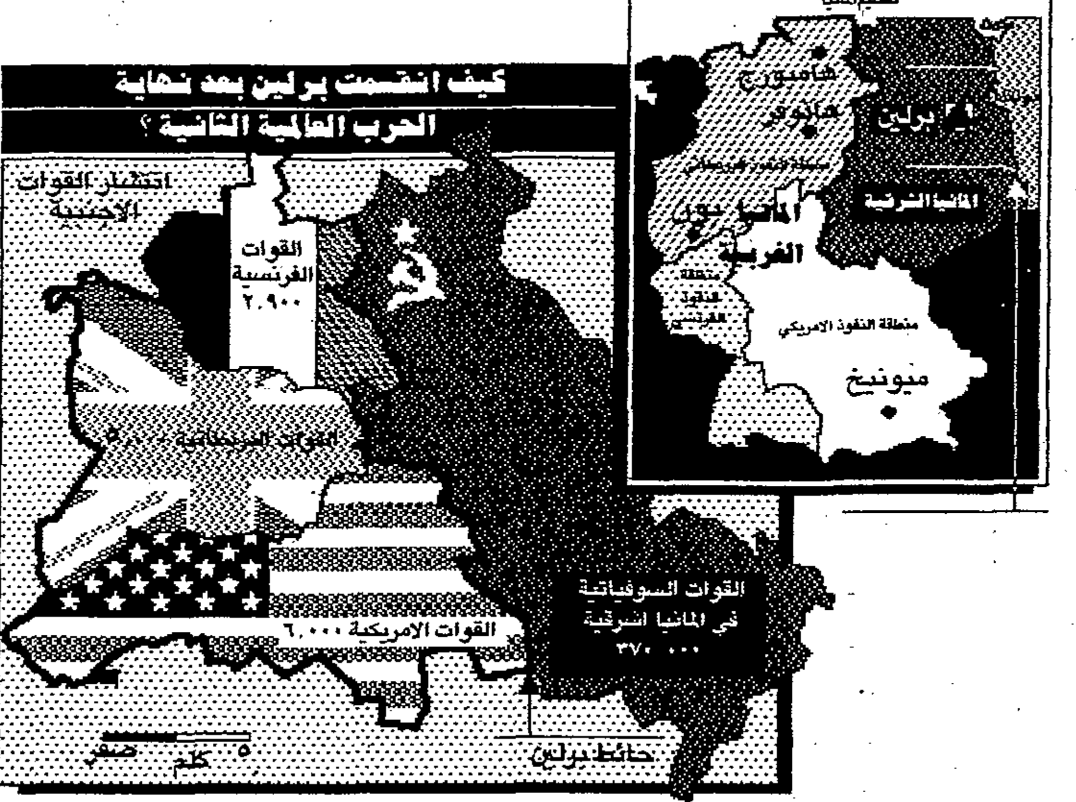
وتقول المصادر السوفياتية ان المعاهدة الخاصة بتوحيد الالمانيتين والتي وقّعها الوزراء الستة في موسكو تتضمن تسوية لكل المسائل الخلافية. واشار ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى ان الاطراف المعنية توصلت في مباحثاتها الماضية الى اتفاق حول حدود الدولة الالمانية الجديدة، وحصلت على التزام بأن تكون الارض الالمانية مصدر سلام. وعلى تعهد بألاّ تنطلق منها شرارة الحرب. وتلك مسائل تضمنتها المعاهدة التي اشارت ايضا الى تعهد المانيا بالامتناع عن انتاج وامتلاك ونشر الاسلحة النووية وتخفيض القوات المسلحة لألمانيا الموحدة في حدود ٣٧٠ الف جندي.

وبتوقيع هذه المعاهدة تكون اوروبا قد حسمت واحدة من اخطر قضاياها، حسمتها عبر التنازلات من كل جانب، وكل الاطراف، تنازلات من جانب هيلموت كول بشأن حدود الدولة الالمانية الجديدة، حيث اكد لبولندا التزام الدولة الالمانية بالحدود القائمة، وليس كما كان يقول في السابق ان هذه المسألة من صلاحيات الدولة الالمانية الموّحدة التي يجب ان تقول كلمتها بهذا الشأن.

وكانت التنازلات ايضا من جانب القيادة السوفياتية التي كانت تؤكد منذ اشهر قليلة فقط اعتراضاتها ضد انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي وهي الاعتراضات التي يقول المسؤولون السوفيات انهم اغفلوها وتغاضوا عنها بعد اعلان حلف شمال الاطلسي عن تغيير طابع استراتيجيته، وبعد تبدي بوادر حول ان كلا من حلفي وارسو وشمال الاطلسي يتخلى عن سياسة العداء تجاه الآخر.

وتقول المصادر السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي توصل الى اتفاق مشرّف حول شروط بقاء القوات السوفياتية في اراضي المانيا الشرقية الحالية حتى عام ١٩٩٤م، وهي شروط تتعلق بنفقات ومصاريف هذه القوات بعد تغيير العملة الشرقية واستبدالها بالمارك الالماني الغربي والالتزامات السابقة لالمانيا الشرقية تجاه الاتحاد السوفياتي. وتلك غيرها مسائل نصّت عليها المعاهدة الثنائية التي وقعها في موسكو ادوارد شيفارنادزه وهانز جينشر وزير خارجية الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية.

وهكذا تنتهي فصول المأساة التي دامت عقودا طويلة. وهكذا تصبح النتيجة المنطقية والطبيعية للعملية الحسابية البسيطة ٢+ ٤ = ٥ وليس ٦ كما كانوا يرددون على مدى الخمسة والاربعين عاما الماضية.




«الشرق الاوسط» - (رويتر)

## تسرب مواد سامة الى الهواء نتيجة انفجار في محطة نووية سوفياتية

موسكو - وكالات الانباء: أفادت التقارير الصحافية الصادرة في موسكو امس ان انفجارا وقع في محطة سوفياتية للوقود النووي وشب حريق فيها اسفر عن تسرب مواد سامة الى الهواء وارسال سحب من الدخان الاسود فوق مدينة اوست كامينوجورسك بالقرب من الحدود الصينية.

وتكر تقرير نشرته صحيفة ازفستيا ان عدداً من سكان المدينة البالغ عددهم ٥٠٠ الف نسمة فروا منها في حالة ذعر وهلع. وشوهد المشاة وسائقو السيارات وهم يرتدون الاقنعة الواقية من الغاز بعد وقوع الانفجار في جمهورية كازاخستان. وتنتج المحطة غاز بيريليوم الذي تزيد فيه نسبة السموم بدرجة عالية.

واشارت التقارير الاولية الى ان عدداً من الاشخاص اصيبوا غير انه لم يلق احد مصرعه فيما يعتقد انه انفجار لغاز الهيدروجين. وتم تشكيل عدة لجان عمل حكومية لتقدير حجم هذا الحادث.

وقالت صحيفة برافدا امس «انه في مكان آخر من كازاخستان وقع انفجار في محطة كهرباء تعمل بالفحم مما اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة اربعة آخرين باصابات خطيرة ووقع الانفجار والحريق الناجم عنه يوم الاربعاء الماضي في محطة ايكيباتوس.

وأوضحت الصحيفة ان الهيدروجين المتسرب اسفر عن حدوث انفجار قوي لدرجة انه ادى الى تمزيق احد التوربينات».

وذكرت صحيفة برافدا امس ان شدة الرياح قد حالت دون وقوع كارثة بيئية كبرى في مدينة اوست كامينوجرسك التي تقع في منطقة الاورال حيث تقع محطة معالجة الوقود النووي.

وأضافت الصحيفة ان سحابة قاتلة قد حطت فوق المناطق السكنية المجاورة. ولم يكن من الممكن مغادرة المنازل بدون اقنعة الغاز الى ان ترفع الرياح هذه السحابة وتبددها».

## البرلمان الالماني الشرقي يرفض عزل وزير الداخلية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: رفض البرلمان الالماني الشرقي اول من امس خطوة لعزل بيتر ميشيل ديستل وزير الداخلية الذي ينتمي للحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم.

وكانت احزاب المعارضة المدافعة عن الحقوق المدنية قد ادرجت في جدول الاعمال مشروع قرار يتهم ديستل بالعجز عن حل بقايا الشرطة السرية المعروفة باسم ستاسي.

وقد صوت نحو ١٨٤ نائباً ضد مشروع القرار في حين ايده ١٠٧ نائباً.

وقد تعرض ديستل لنقد شديد عندما ازيح الستار عن ان العديد من مخبري ستاسي السابقين مازالوا يتقلدون وظائفاً في الوزارات الحكومية والادارات المحلية.

وقد دافع ديستل عن نفسه قائلاً انه علم بذلك منذ ثمانية ايام فقط.

ويذكر انه في وقت سابق (اول من امس) وجه مفوض سابق للحكومة الالمانية الشرقية ومسؤول عن حل جهاز الشرطة السرية وجه اتهاماً بان كارل هيرمان شتاينبرج وزير البيئة كان ايضاً عميلاً لستاسي.

كما وافق برلمان برلين الشرقية على اجراء تحريات مشددة على النواب الالمان الشرقيين الذين سيعينون مستقبلاً في البرلمان الالماني الموحد والبرلمان الاوروبي لاحتمال وجود صلات تربطهم بجهاز الشرطة السرية والمعروف ان المانيا الشرقية سيكون لها ١٤٤ عضوا في البرلمان الالماني الموحد اعتبارا من الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

عالم بلا حدود

## مراسل في فوهة البركان

انتبت جريدة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية في العام ١٩٥٦ السيد دينس بلدورث ليمثلها في الشرق الاقصى وآسيا كلها في حالة غليان بركاني يهدد بالانفجار الكاسح والشامل في اي لحظة.

اتخذ الرجل من سنغافورة مستقرا ومنطلقا لبقية بلدان القارة. اولا لانها كانت مستعمرة بريطانية وميناء حرا وثانيا لانه وجد فيها بغيته من الاتصالات الحديثة والسريعة وثالثا لانه لم يكن بحاجة الى اذن من اي حكومة او سلطة للبقاء فيها والخروج والعودة اليها. ثم بدأ العمل يؤرخ كل اسبوع بعمق وترو لفترة صاخبة كانت كافية لاصابة اي مراسل آخر بصداع دائم.

فقد كانت الصين الشعبية بلغت العاشرة من العمر تحت قيادة ماو تسي تونغ ومقبلة على عشرين عاما من التخبط الذي شارف على الفوضى. وبجانبها وبتأثيرها اشتعلت حرب الاستقلال في فيتنام ضد الاستعمار الفرنسي. وبعد اندحاره امتصت المنطقة اكثر من نصف مليون جندي امريكي لمحاربة المد الشيوعي بقيادة ماو وزميله هوشي منه في هانوي. وفشل الامريكيون عسكريا وفازوا اقتصاديا وعقائديا كما نرى اليوم.

وما هي الا عامان او ثلاثة حتى اصبح دنيس بلدورث قراءة اجبارية لنا في كل مكان من لندن الى عدن الى نيودلهي وحيثما اراد القارئ التعرف على ما يجري وما سيجري ايضا في آسيا كلها.

وظللت اتابع تحليلاته حيثما وجدت «الاوبزرفر» وكانت واحدة من ثلاث جرائد بريطانية اسبوعية جادة في ذلك الحين مع «سنداي تايمز» و«سنداي تلغراف» فتعلمت منه كما فعل غيري من طلبة العلوم السياسية ومتابعي الاخبار باهتمام مبادئ السياسة الآسيوية في وقت مبكر والاستعمار الغربي يطوي سجاد امبراطوريته الشاسعة ويسلم الحكم لأهل الارض التي احتلتها.

وفي سنغافورة الى الملايو كما كانت تسمى واندونيسيا في عهد الرئيس احمد سوكارنو احد زعماء العالم الثالث وحركة عدم الانحياز الذي كان يتمتع بشخصية جذابة لامعة ومقدرة سحرية على اسر الجماهير وإثارة الهستيريا في عروقها حتى نال بها الاستقلال. فقد كشف عن الجوانب القائمة من شخصيته واعلن جهله السافر بمبادئ الاقتصاد الحديث والمشاكل الاساسية للشعب الاندونيسي كما سمح لاعوانه واركانه بامتصاص دماء الشعب المنكوب حتى جعله من افقر شعوب العالم وهو يحيا ويقف فوق واحدة من اغنى دول الدنيا قاطبة - تبرا وترابا.

ولما انقلب العسكر عليه كانت اندونيسيا قد تحولت الى مخازن للاسلحة السوفياتية المستعملة خلال الحرب العالمية الثانية والتي باعتها موسكو - ايام خروشوف - لسوكارنو بابهظ الاثمان. وترنح الاقتصاد الوطني حتى وصل الى اسفل الدرك واضطرت جاكارتا الى الاستعانة بالدول الغربية لابقاء رأسها طافيا فوق سطح الماء.

ومن هناك راح دينس الى الصين الشعبية ليرى تجربة ماو في القفزة الكبرى كما سماها ليجعل من الصين شيوعية كاملة وصناعية تامة بين يوم وليلة لكنه تعثر وبدلا من القفز الى الامام سقط الشعب الى الوراء ومات منه عشرون مليونا بالجوع او سوء التغذية او المرض او سجون ماو ومنافيه. وحتى الآن لم تتكشف بعد كل الحقيقة عن عهد ماو ومساوئ العهد الشيوعي كله في بكين، الا ان دينس تمكن من اعطاء قارئ مذكراته «ريبورترز نوت بوك» طبعة «تايمس» سنغافورة - فكرة اولية عما كان يجري هناك عندما جن ماو وظن انه العاقل الوحيد.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex:604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض :Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الثاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - Telex: 22365 ARNEWS D - ٢٢٣٦٥ رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

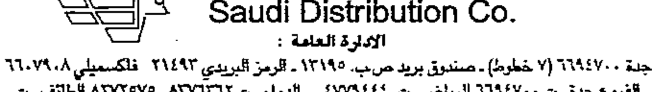
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩١٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ للجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.





امرأة كويتية تبكي اثناء احدى المظاهرات

# المطالبة بحل مشاكلنا العربية بروح الاسرة الواحدة لا بأسلوب الغزو

هذا العالم الذي نعيش فيه على تدفق امواج ازمة الخليج العربي، التي بدأت اطوارها بالغزو العراقي للكويت، وهو عالم مثقل بالمخاطر والتناقضات التي تدفعنا للحديث عن فترة من التاريخ الوجيز تكاد تكون اكثر فتراته توتراً في خضم الاحداث المفجعة إزاء العمل الاجرامي العراقي على دولة الكويت صاحبة الحق والمشروعية.

فإن الدهشة والاستغراب التي تلقاها الشارع العربي من جراء هذا الغزو الآثم على شعب الكويت مازال راسخاً في الاذهان ويتساءل عن الاسباب التي دفعت صدام حسين لغزو ارض الكويت، وما هي الدوافع الرئيسية التي ادت الى ذلك رغم ان العلاقات الدبلوماسية كانت قائمة بين البلدين على احسن ما يرام وان هذا الانفجار السياسي العربي الذي ادخل منطقة الخليج في دوامة بلا نهاية تهدد بالانفجار في كل لحظة من الزمن، ولولا هذا الغزو الآثم لما تواجدت القوات الاجنبية والعربية في الخليج العربي.

وامام هذه الحالة المأساوية وجدنا انفسنا نولجه امراً واقعاً كبير الاهمية من زاوية احتلال العراق للكويت ثم اعلان ضمها الى العراق بكل سهولة وبكل بساطة دون مراعاة لابسط الاعراف والقوانين الدولية.

اننا نتساءل عدة تساؤلات في تقييمنا للاحداث الجارية والآراء السياسية بخصوص المستقبل الاجتماعي العالمي، وان الطبقات الحاكمة والاوساط الدبلوماسية والهيئات السياسية وجدت امامها صعوبة واقعية توصلها الى فهم الوقائع والعودة المتكررة الى محاولات استخدام الطرق السلمية قبل استخدام لغة الصراع الحربي لحل كل مجموعة التناقضات التي تفصل بين الغزو العراقي وباقي اركان منطقة الخليج العربي.

واننا ننطلق من هذا المفهوم ندرك انه يجاورنا في السياسة الدولية نظام يتناقض مع سائر الانظمة داخل المنظمة الدولية لكن هذا العامل لا يمنعنا من البحث عن مخرج بطريقة سلمية بحكم طبيعة الحق والمشروعية تجنباً لكل صراعات عسكرية ومجابهات حربية تؤدي الى التوتر الدولي.

ان منطقة الخليج العربي تجتاز فترة عصيبة درامية، الا ان لديها احتياطا من الامل تتيح لها فرصة العيش في عالم جديد دون ان تعرف خطر الحرب، العيش في ظل الحرية والسلام حين يكون اعلى مقياس لكل شيء هو خير لكل انسان، وقدرة التفكير السليم والاحتكام الى العقل بغية ايقاف الانزلاق نحو الكارثة.

اننا نساند شعب الكويت والسعودية باقلامنا الحرة ونفديهم بأرواحنا في سبيل الحق والمشروعية ونصر الاسلام والمسلمين واننا نناشد مجلس السلام العالمي الى جانب الحركات والمنظمات والهيئات السياسية في العالم العربي والاسلامي للمساعدة على ذلك والسعي بشكل فعال في تعزيز قدرات السلام في الخليج العربي ونناشد القيادة العراقية الحاكمة بسحب قواتها العسكرية من الاراضي الكويتية واعادة الحكومة الشرعية الى اصحابها والابتعاد عن حدود ارض المملكة العربية السعودية ارض العروبة والاسلام دون قيد او شرط واننا من هذا المنبر على اعمدة جريدة «الشرق الاوسط» الغراء ننوه بمجهودات قادة دول المغرب العربي التي تعمل ليل نهار على تحركاتها الدبلوماسية من اجل تحقيق مبادرة السلام في الشرق الاوسط التي اقترحها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اطار جامعة الدول العربية وبمساندة المجموعة الدولية.

يوسف سونة

# اسقط صدام حسين كل القيم الاسلامية الاصيلة بغزوه للكويت

منذ نعومة اظفارنا علمونا ان العرب من المحيط الى الخليج امة واحدة وقبلها تعلمنا ان جيراننا هم اهلنا وعشيرتنا وان اي خطر او اعتداء على اي جار هو اعتداء على كل الجيران.

وكبرنا وليتنا لم نكبر فقد تغيرت القيم والاخلاق والمبادىء وكل المفاهيم الانسانية وحدث ذلك لاننا فقدنا الكثير من قيمنا الاسلامية الاصيلة.

وعجبت للحملات المسعورة والحاقدة التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية هذه الايام من بعض الطامعين والحاقدين والحاسدين وعموماً هي ضريبة النجاح وكل انسان ناجح له اعداء يتربصون به ويتمنون له السقوط ولا غرابة في ذلك.. لكن الغرابة بعينها ان يحدث ذلك من اخ او جار او صديق.

لقد فعلها «صدام حسين» واحتل الكويت العربية ولم يحتل اسرائيل.. وتحدى كل المشاعر والعالم اجمع وكان للاسف هناك من يشجعه على ذلك.

ولم يكتف بالكويت فقد حشد قواته على الحدود السعودية ونشر قواته هنا وهناك فلماذا يخطط وماذا يريد صدام حسين؟

لقد عشنا وشاهدنا العربي يختل العربي والعربي يهدد العربي والعربي ينهب ويسلب وينتهك اعراض العربي... «والله عيب» لكن من يعرف العيب. ان الرئيس صدام حسين يلعب بالنار ويظهر ان اهله نسوا ان يعلموه ان من يلعب بالنار لابد وان تحرقه.

وعندها سيضحكون عليه كثيراً من هللوا له ودقوا له الطبول الكاذبة.

لقد هدم صدام حسين شعبه وهدم اواصر المحبة بيننا نحن ابناء الامة العربية.. لكن لا ستبقى محبتنا ويذهب هو الى غير رجعة وان غداً لناظره قريب.

لقد كان يتشدق بانه سيحرق اسرائيل ويحرر فلسطين وكنا اغبياء يوم صدقنا ذلك.. نعم اغبياء لاننا نحمل قلوب طيبة وسرعان ما انكشف معدنه المزيف.

هل هذا جزاء اهل الكويت الذين وقفوا وبقية الدول العربية مع شعب العراق طوال ثماني سنوات؟

عموماً ان لم تستح فافعل ما تشاء.. واصدقكم القول ان مجرد الكلام معه او عنه يعتبر خسارة كبيرة.

لقد عمق الجراح.. فليثق تماماً اننا لن نسامحه على كل افعاله ولن نسامح كل من شجعه ووقف معه ونفوض امرنا الى الله.

فريد كامل شهوان

## باختصار

● سليمان ابراهيم
جدة - السعودية

نفيدك بان للملاحظات التي اوردتها في رسالتك سنأخذها بعين الاعتبار مستقبلا.

اما ما اوردته بخصوص الكاريكاتير فقد حولناه الى جهات الاختصاص وهي بدورها ستدرس اقتراحك الذي اشرت اليه في رسالتك.

●●●

● نبيل الحاج
لندن - انجلترا

يمكنك الكتابة مباشرة الى الجهة المعنية التي اشرت اليها في رسالتك وعن طريقها يمكنك الحصول على المعلومات الكافية والرد الشافي على كافة التساؤلات التي اثرتها في رسالتك.

●●●

● علي بشير
الجزائر

نشكرك على اشادتك بصحيفة «الشرق الاوسط» وكلماتك الطيبة عن مسابقة رمضان وهي كما اشرت اليه في رسالتك الهدف منها التعرف على كوكبة من الرجال الذين خدموا الدين الاسلامي في ضروب مختلفة واسهموا بصدق وفاعلية في الدعوة الى الله.

ونفيدك ان نتيجة المسابقة الرمضانية تأخر الاعلان عنها بسبب احداث الكويت

ونعدك باننا سنعلن عنها قريبا.

# دع عنك زعماً بأن الكويت لحضن الأم عائدة

أضعف العروبة ماضيها التاكل في عشائرها ... وفي الحضارة مددت القدر بالدم حتماً ستمليه
حسبناه كرماً حين عرضت قدراً خاوياً ... وجيناك تعطيه طمعاً بكل خير يكون فيه
فإن من الشهامة أن نموت كراماً ... ونرفض عشية المرتاب حينما شئت تغزيه
شنت ابناء الكويت فيما جرمهم ... أهو الغنى؟ إن كان جرماً لما الرب يعطيه
أضنيت شعب العراق فما ذنبهم؟ اقفزوا بك ... يقفز الغواص في البحر لا يعلم ما يلاقيه
يطمع الغواص في لؤلؤ بالمهارات يطلبه ... فتلتقيه فكين من لا مهارات منه تنجيه
ماذا تعلم إبنك إن كنت قدوته ... أيعمل أم تجوعه ليسرق من أخيه
عد الى الله وحاسب ضميراً إن وجد ... ولا تعادي كراماً فمن قدم الخير يجنيه
لجرمك الشرق والغرب قد إجتمعوا ... فهلا رحمت العراق من موت ملاقيه
دع عنك زعماً بأن الكويت لحضن الأم عائدة ... وإلا فمن قال إنك أهل لحكم الكل تفنيه
قسم الأرزاق بين الناس خالقهم ... فلا يعترض مؤمن على ما الله يعطيه
أردت بيت الله ليرسو مخططكم ... ألم تعلم أن للبيت رب سيحميه

سالم بكر باجابر

# المطالبة بمحاكمة صدام حسين كمجرم حرب

في حقيقة الأمر لا أستطيع أن اصدق أو اتخيل ما حدث لان ما حدث فظيع وشائق وفوق الوصف وفوق الاحتمال.. ما هذا؟..

اذا كان صدام حسين قد صورت له نفسه المريضة انه أقوى من هولاكو فقامت قواته البربرية بغزو دولة الكويت الفتية بطريقة وحشية تزيد عن همجية التتار.

فقد نفذ مجرم الحرب مغامرته الوحشية في وقت كانت الامة العربية تساعده وتقف بجانبه ويا ليتها ما ساعدته.

وقام الرعاع المخدوعون باستباحة الاعراض والاموال وسلب ونهب دولة شقيقة مدت له يد المساعدة طوال سنوات حربه مع ايران وبدلاً من كلمة شكر ورد للجميل احتل الكويت وضمها بطريقة تثير السخرية والشفقة على رجل مريض بالعظمة والسلطة ومعجب بملابسه العسكرية وتخيل نفسه اعظم من نابليون وجنكيز خان.

وهاجم الكويت بدباباته واسلحته، اقصد الاسلحة التي دفع ثمنها العرب وخاصة السعودية والكويت.. والآن جاء يطلب الثمن على ماذا؟..

وقد ضاعت الاموال وأرواح الشهداء وبماؤهم في شربة ماء.. وبعد هذه السنوات الطويلة تراجع القائد المهزوز وطلب العفو والسماح وتبادل الأسرى والموافقة على اتفاق الجزائر ١٩٧٥م فهل هذا تصرف عاقل؟ ورغم كل ذلك فان صدام حسين قد وجد من يساندة ويؤيده.. على امل اقتسام الغنائم والانعام عليهم بالأوسمة والألقاب.

ان هذا الحاقد يطلب حصته من اموال حكام الخليج.. كاتاوة او فدية.. فكيف يكونوا أغنياء وشعبه فقير.. وقد نسي هذا الحقود ان العراق كان غنيا فأضاع ثروته في حرب غبية وبدأ يطلب المساعدات من الأقارب والاشقاء والحرب الملعونة ابتلعت الاخضر واليابس والشهداء ودمرت كل شيء ثم بلغ به الغرور وكان يطلب الاموال والأسلحة بالقوة.. وضاعت أموال العراق والعرب (٥٠٠ ألف مليون دولار) وما خفي كان أعظم كلها ضاعت في النهب والسرقة والتزوير والتمجيد والشعارات الكاذبة والدعاية للبطل الأوحد زعيم البربرية وقائد الهمجية.

ورغم ان العرب جميعا شاركوا في الحرب سواء بالمال أو بالسلاح أو بالافراد فقد تنكر لكل ذلك وقال ان هذا النصر بفضل عبقريته وقوته الفولاذية وبدأ في التخلص من ابطال الحرب امثال عدنان خير الله وماهر عبد الرشيد وآخرين اختفوا في ظروف غامضة.

وهذه مسائل يتولى امرها الاتباع والاقارب وجماعة المنتفعين من النظام الارهابي الغاشم هناك.

كلنا يعلم ان هذا الطاغية يختفي في مكان تحت الارض وسيظل به للأبد مختفيا عن الانظار.. معتقلاً داخل أسوار سجن لختاره بنفسه.. يصدر الأوامر.. والتصريحات ويهاجم ويهدد ويتوعد وهو لا يستطيع ان يواجه شعبه أو يقابل أي مسؤول عراقي أو لجنبي أو حتى عربي.

واتمنى القبض عليه حياً قريباً ومحاكمته على جرائمه البشعة في ميدان رئيسي في بغداد وينقل على الهواء بالاقمار الصناعية وان غداً لناظره قريب.. الله أكبر ومنتقم جبار على كل من طغى وتكبر.

إدوارد فكري متى

تعقيباً على «اضعاف اللغة الانجليزية في مدارسنا أضر بمستوانا التعليمي»

# لماذا هذه الهجمة الشرسة على اللغة العربية؟

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد ٤٢٩٢ الصادر بتاريخ الثامن من شهر صفر لعام ١٤١١ هـ والموافق التاسع والعشرون من شهر أغسطس (آب) لعام ١٩٩٠م في الصفحة العاشرة مقالاً تحت عنوان «اضعاف اللغة الانجليزية في مدارسنا اضر بمستوانا التعليمي» حيث كان المقال تعقيباً على اقتراح تقدم به الدكتور محمد ابراهيم الشوش بأن تصدر «الشرق الأوسط» ملخصاً باللغة الانجليزية لتخاطب به غير الناطقين باللغة العربية في بلاد العالم.

وكان مضمون المقال كغيره من المقالات انهم يتهجمون ويتهمون اللغة الخالدة، اللغة العربية بأنها ليست لغة العلم والتطور وأنها قاصرة وعاجزة عن مواكبة التقدم العلمي، وانها ليست في مستوى التفكير المنطقي، وانها ليست لغة متحضرة.

وأنا هنا لا أرد على الدكتور الشوش فحسب بل على كل من يتهم لغة القرآن الكريم أو ينقص من قدرها، هذه اللغة التي ارتضاها الله سبحانه وتعالى لنا بأن أنزل قرآنه يتلى الى ما شاء الله كما حفظها وجعلها خالدة حيث قال جل شأنه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» حيث تعهد سبحانه وتعالى بحفظ كتابه من التحريف بهذه اللغة التي بعث وتكلم بها خير خلق الله وخاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فإنني أرى ان من يطعن في هذه اللغة فكأنما ينقص من قدر الرسول صلى الله عليه وسلم لانه تكلم بلغة ناقصة او لغة عقيمة، ولو كانت هذه اللغة كما يزعمون لما ختم الله بها رسالاته السماوية ولما جعلها الله لغة أهل الجنة.

انني لا أرد على الدكتور الشوش ومن يفكر بطريقته من منطلق العاطفة بل بالحقائق والتفكير السليم، ألم تكن اللغة العربية منتشرة في ارجاء المعمورة بعد ان جاء الاسلام وكان فيه رجال اقوياء ونشروا نور الهدى حتى وصلت الى اقصى الشرق وأنثى الغرب حتى أنها وصلت أوروبا عن طريق الأندلس وصارت لغة العلم وكان الافرنج يأتون للبلاد الاسلامية ويتعلمون العربية ويحصلون بها مختلف انواع العلوم ثم يعودوا الى بلادهم ويترجموا حصيلتهم العلمية الى لغاتهم، كان هذا واقعاً يوم ان كان المسلمون اقوياء متمسكين بدينهم ولغتهم وكانوا يتشرفون بها - ليس كما يحدث الآن من البعض.

وهناك مثال آخر: منذ اقل من نصف قرن من الزمان كانت اليابان من الدول المتخلفة علمياً وتكنولوجياً فكيف بنت اليابان نفسها. واصبحت على ما هي عليه الآن؟

لقد ابتعث يابانيون للخارج لتلقي العلوم بعد الحرب العالمية الثانية وعادوا الى بلادهم محملين بالعلوم وترجموا ما تعلموه الى لغتهم اليابانية حتى يسهل على النشىء تلقي هذه العلوم بلغتهم الأصلية فنبغوا وأبدعوا، وكلنا نعرف مدى التقدم العلمي في اليابان ومدى قدرتها في التكنولوجيا، علماً بانه قلما تجد شخصاً يتحدث اللغة الانجليزية في اليابان برغم عدد سكانها البالغ «١٢٠» مليون نسمة تقريباً.

ان العلم يعرفه اناس يبحثون ويجدون، فالعلم ليس له جنسية محددة ولا لغة خاصة به إنما هو وليد كفاح مستمر.

ولا أريد الاطالة في هذا الموضوع حيث انني سأحتاج الى كتاب وقبل ان اختم حديثي هذا احب أن اسطر بيتين من شعر حافظ ابراهيم من قصيدة اللغة العربية تتحدث عن نفسها.

أرى لرجال الغرب عزاً ... ومنعة وكم عز قوم بعز لغات
اتوا اهلهم بالمعجزات ... تفنناً فيا ليتكم تأتون بالكلمات

وفي ختام حديثي اطلب الكف عن مهاجمة اللغة الخالدة كما آمل عن عدم جعلها الشماعة التي يعلق عليها التأخر العلمي وارجو البحث عن السبب الحقيقي لهذا التأخر.

صالح حمزة سروجي

# صدام .. حامي حمى الشيطان

صدام مات يا عرب قبل ان يتعهد بعدم الغزو او استخدام السلاح بين الاشقاء.

صدام مات يا عرب قبل ان يذبح قواده الذين رفضوا المشاركة معه في حقل الدم الذي اقامه في الكويت العربية.

صدام مات يا عرب قبل ان يخدع جنوده بقوله انهم ذاهبون في مناورة عسكرية ويجدون انفسهم غازين لأرض جارة مسلمة مسالمة لست انت يا صدام من غزوت الكويت وأبحت حرمتها وشردت اهلها وأشعلت النار في ثوبها.

لست انت يا صدام من حشدت قواتك على حدود جارتك الآمنة وتطاولت على قادتها.

لست أنت يا صدام من تهجم على شقيقة عربية أوتك يوما ما لانها قالت لا للخسة.

لست أنت يا صدام المستسلم الجبان لايران المتنازل عن نصف مليون عراقي شهيد عن حسرة أم على وليدها وزوجة على زوجها عن كل اليتامى والثكلى في العراق.

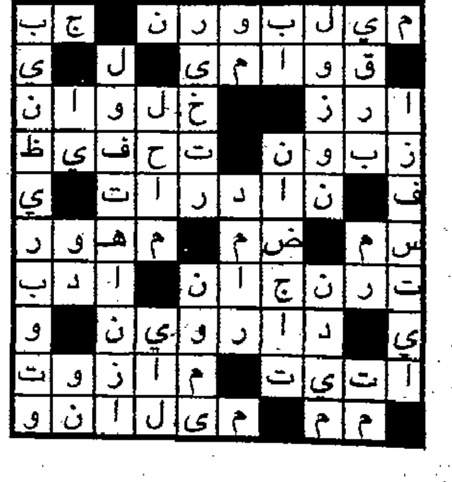
لست انت يا صدام من فعلت كل هذا انه هدام العرب وحامي حمى الشيطان، أتحداك ان تثبت انك صدام وأنك بيننا اليوم وعلى رأس تلك الفاجعة.

اتحدى جفنك ان ينام، اتحدى ضربات قلبك ان تعود لنبضها الطبيعي، اتحداك ان تجلس وان تقف وان تمشي وان تجري اتحداك.

فتحي احمد محمد عيسى

# الكلمات المتقاطعة

## الحل السابق :



| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ي | ل | ب | و | ر | ن | ■ | ج | ب |
| ■ | ق | و | ا | م | ى | ■ | ل | ■ | ى |
| ا | ر | ز | ■ | ■ | خ | ل | و | ا | ن |
| ز | ب | و | ن | ■ | ت | ح | ف | ى | ظ |
| ف | ■ | ن | ا | د | ر | ا | ت | ■ | ي |
| س | م | ■ | ض | م | ■ | م | هـ | و | ر |
| ت | ر | ن | ج | ا | ن | ■ | ا | د | ب |
| ي | ■ | د | ا | ر | و | ي | ن | ■ | و |
| ا | ت | ي | ت | ■ | م | ا | ز | و | ت |
| ■ | م | م | ■ | م | ى | ل | ا | ن | و |

● افقيا

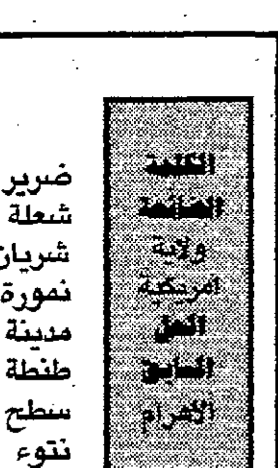
١ - من الثمار - سياسي سوفياتي معارض
٢ - قطعا قطعاً صغيرة - اوقات
٣ - بيع ما لا يعلم وزنه او كميته
٤ - للنداء - من يصطفيه الله - نسحب (معكوسة)
٥ - ضد شرقا - كتاب تجمع فيه القصائد
٦ - من السيارات
٧ - يُقلد للتكريم (معكوسة) - طرق
٨ - من يعمل في الادارة - اداة نصب
٩ - من الاكلات الشعبية في الشرق الاوسط
١٠ - مدينة كشميرية

● عموديا

١ - ضد اخلاء - ماضٍ
٢ - عبر - الاسم الثاني لرئيس بنجلاديش
٣ - اصلح البناء - مدينة باكستانية
٤ - الاسم الثاني لمغن فرنسي مشهور
٥ - من الشهور - بركة
٦ - عطر فرنسي رجالي - للنفي
٧ - تعطف - عود طيب الرائحة
٨ - من السيارات الفرنسية - نصف خالد
٩ - للنداء - رفعة منزلة - عملة اوروبية
١٠ - احرف متشابهة - ضد نار

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

# الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة
ولاية امريكية
الحل السابق
الأهرام

ضرير
شعلة
شريان
نمورة
مدينة
طنطة
سطح
نتوء

عروس
شغوف
نفق
طاووس
معالم
صقلية
فتوة

فولت
مدح
كحل



| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ض | ر | ي | ر | س | و | و | ا | ط |
| ن | إ | ة | ن | ي | د | م | ن | ف |
| ص | م | م | د | ح | ن | ط | ع | و |
| ش | ق | و | ف | د | ف | ن | ر | ل |
| ي | ر | ل | ر | ت | ق | ط | و | ت |
| ن | ش | ي | ي | ة | و | ة | س | ش |
| ت | غ | ك | ا | ة | ا | ة | ن | ع |
| و | و | ح | ا | ن | س | ط | ح | ل |
| ء | ف | ل | م | ع | ا | ل | م | ة |

## طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

السويد قد تتراجع عن قرار التخلي عن الطاقة النووية

إرتفاع أسعار النفط يحفز نشاطات التنقيب ويحرك مجدداً الاهتمام بمصادر الطاقة البديلة

اسواق العالم

تضخم بريطانيا يتجاوز ١٠٪ لاول مرة منذ ٨ سنوات

تصريحات غرينسبان تضعف الدولار

والمؤشرات السيئة تهز البورصات

اداء مؤشر «داو جونز» بين ١٠ / ٩ الى ١٤ / ٩ / ١٩٩٠

٢٧٠٠ ٢٦٥٠ ٢٦٠٠ ٢٥٥٠ ٢٥٠٠

الجمعة ظهراً: ٢٥٦٥ — ١٧،٠٠

٩٠/٩/١٠ ٩/١١ ٩/١٢ ٩/١٣ ٩/١٤

## التجار يشككون في احتمال تحوّل جزيرة "قشم" إلى منفذ بديل

# إيران تحاول تقليص اعتمادها التجاري على الإمارات وقد تزيد الرسوم الجمركية على الصادرات من دبي

دبي: «الشرق الاوسط» من رياض مقدادي

اعلن مسؤول تجاري ايراني ان بلاده بدأت تنفيذ برنامج يستهدف تشجيع الاستيراد المباشر من الدول المنتجة بدلا من الاستيراد عبر اطراف ثالثة مثل دبي. غير ان مصادر تجارية في دبي استبعدت ان يؤثر مثل هذا الاجراء على تجارة اعادة التصدير المزدهرة الى ايران

وقال (شاهر مدرس) مدير المعارض في هيئة ترويج الصادرات الايرانية انه يجري تطبيق هيكل مخفض نسبيا للرسوم الجمركية على الواردات المباشرة من الخارج، لتشجيع التجار الايرانيين على الاستيراد من الدول المنتجة.

ورغم ذلك اعترف (شاهر) بان الاستيراد عبر دبي سيظل يحظى باهمية خاصة بالنسبة لبلاده بالنظر الى ان استيراد بعض المنتجات عبرها يظل ارخص من الاستيراد المباشر.

### نقص العملات وتجارة المقايضة

وفي غضون ذلك شكك تجار في دبي بقدرة ايران على الاستغناء عن الاستيراد من اسواق دولة الامارات على المدى القصير والمتوسط وقال حسين عبد الله المسؤول في شركة رئيسية نشطة في مجال التجارة مع ايران انه وعدا عن النقص الحاد في العملات الصعبة واحجام المصرف المركزي الايراني في كثير من الاحيان عن فتح خطابات اعتماد للمستوردين، فان هيمنة الدولة على شؤون التجارة خلال سنوات حرب الخليج افقدت تجار البازار الايرانيين اتصالاتهم التجارية مع العالم، كما ان السياسة التجارية الايرانية مازالت غير واضحة المعالم بدرجة تشجع التجار على اخذ زمام المبادرة، اذ مازالت هناك قيود كبيرة على الاستيراد.

ويرى عبد الله ان سر رواج تجارة اعادة التصدير الى ايران في السنوات الماضية يكمن - ضمن عوامل اخرى - في مرونة اسواق الامارات والعلاقات الواسعة لتجارها، فعندما عجز التجار الايرانيين عن دفع قيمة وارداتهم نقدا خلال الثمانينات تم تطوير نظام مقايضة معقد يستورد بموجبه تجار الامارات سلعا ايرانية يعيدون تصديرها الى الاسواق العالمية مقابل تزويد ايران باحتياجاتها من السلع.

ويذكر ان ايران تعتمد بشكل رئيسي على سوق الامارات لتلبية جزء كبير من احتياجاتها من السلع الاستهلاكية والاجهزة والمعدات. فقد احتلت المركز الاول في قائمة اسواق اعادة التصدير من الامارات في السنوات الماضية، وبلغت قيمة الصادرات اليها في العام الماضي ١،٥٨ مليار درهم والواردات منها ٥١٢ مليون درهم.

ويصدر التجار الايرانيون الى الامارات المكسرات والتوابل والرخام والسجاد والكافيار، ويستخدمون حصيلتها لاستيراد المواد الغذائية (وخاصة الارز والسكر والزيوت النباتية والحيوانية) والاطارات والادوية وقطع غيار السيارات. كما تعلن الحكومة الايرانية بين حين واخر عن رفع القيود على استيراد بعض السلع لفترات قصيرة.

ويقول تاجر ايراني ان القرب الجغرافي وقدرة اسواق دولة الامارات على توفير اية طلبيات فورا وباسعار تنافسية وكذلك اهتمامها بتجارة المقايضة كلها عوامل ترجح بقاء هذه الاسواق كمصدر امدادات رئيسي يزود السوق الايراني بما يحتاجه ومركز لاعادة تصدير المنتجات الايرانية.

### سوق سوداء

ويرى مسؤول في احد البنوك الوطنية في الامارات ان اسلوب المقايضة سيظل يلعب دوراً رئيسيا في تحديد مصادر الاستيراد الايرانية خلال التسعينات، اذ اتجهت طهران منذ اعلان وقف اطلاق النار مع العراق الى التركيز على مشاريع اعادة الاعمار وتعزيز قدراتها العسكرية وهو ما يستنزف معظم عائدات البلاد من العملات الصعبة، مما دفع الحكومة الى اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص لتوفير جزء مهم من احتياجات السوق المحلي من السلع والبضائع التي تحتاجها.

غير ان احجام البنك المركزي الايراني عن توفير كامل لاحتياجات القطاع الخاص من العملات الاجنبية اللازمة للاستيراد بالاسعار التشجيعية المعلنة زاد الضغط على «التومان» الايراني وانعش السوق السوداء للعملات، وبالتالي ساهم في الحد من قدرة التجار الايرانيين على الاستيراد المباشر والعودة مجددا الى الاعتماد على تجارة المقايضة التي تتم في معظمها مع تجار في دولة الامارات.

واوضح المصرفي بقوله انه على العكس من ذلك فان ايران تحتاج لتعزيز علاقاتها مع اسواق الامارات الان اكثر من اي وقت مضى، بالنظر الى حاجاتها لتعزيز صادراتها الصناعية والتجارية، فالتجار المحليون مؤهلون بعلاقاتهم والتسهيلات المتاحة لهم لأن يكونوا منفذا للصادرات الايرانية الى الاسواق العالمية، بما فيها الاسواق التي لا تستطيع ايران دخولها بشكل مباشر، فخلال سنوات الحرب فرضت دول عديدة حظرا تجاريا على ايران، الا ان تلك الدول كانت تتغاضى عن دخول سلع ايرانية الى اسواقها عن طريق دول ثالثة (من بينها الامارات).

وقد اشار (سيد علي رحمتي) ممثل مؤسسة الصناعات الوطنية الايرانية بصورة غير مباشرة الى الاهمية التي تعلقها بلاده على الامارات في ترويج صادراتها الصناعية، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده في دبي امس مع (شاهر مدرس) مدير المعارض في هيئة ترويج الصادرات الايرانية للاعلان عن مشاركة ايرانية واسعة في معرض تجاري يقام في دبي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث قال ان دولة الامارات استأثرت في العام الماضي بنحو ٥٠٪ من اجمالي صادرات مؤسسة الصناعات الوطنية الايرانية التي تضم ٣٠٠ شركة صناعية. واوضح ان اجمالي صادرات بلاده الى الامارات ارتفع بنسبة ٣٠٪ عام ١٩٨٩ ليصل الى ٥١٢ مليون درهم (١٤٢ مليون دولار) من اجمالي الصادرات البالغ ١،٥ مليار دولار. علماً بان الرقم الاخير يشمل الصفقات المتكافئة التي ابرمتها الحكومة مع العديد من الدول.

وقال (مدرس) ان بلاده مهتمة بالمشاركة في المعارض التجارية في لتنشيط حركة الصادرات الى دول الخليج الاخرى وكذلك لابرام صفقات مع الشركات الاجنبية المشاركة في هذه المعارض.

وفي الاطار نفسه قابلت الاوساط التجارية والمصرفية في الامارات اعلان ايران عن البدء في تنفيذ خطط لتطوير جزيرة (قشم) (Qeshm) الواقعة قبالة بندر عباس قرب مضيق هرمز وتحويلها الى منطقة تجارية حرة، بقدر قليل من الاهتمام بالنظر الى ان نقص التمويل سيشكل عقبة رئيسية امام نجاح المشروع الذي سيعتمد في جزء كبير منه على استثمارات اجنبية.

ومن المقرر ان يتم خلال شهر سبتمبر (ايلول) الجاري البدء في تهيئة التجهيزات الاساسية للجزيرة التي تعلق عليها السلطات الايرانية امالا كبيرة ضمن خططها الرامية لتطوير القطاعين الصناعي والتجاري، وتشمل المشاريع المزمع تنفيذها في الجزيرة طبقا لمحافظها المعين حديثا (علي شمس اردكاني) اقامة مطار ومصنع للصلب ومنشآت لمعالجة الغاز ومصانع للمعدات وصناعات بحرية ومحطة للطاقة ومراس بحرية وجسر يربط الجزيرة بميناء (لافت) القريب من بندر عباس.

واوضح اردكاني ان الحكومة الايرانية سمحت لهيئة المنطقة الحرة في (قشم) اقتراض ١٥ مليار دولار من مصادر محلية او اجنبية لتنفيذ هذه المشاريع.

وفي حين تتطلع ايران لان تتحول (قشم) الى مركز اقليمي للتجارة في الخليج، ترى مصادر تجارية ان (قشم) لن تحدث تغييرات تذكر في التركيبة التجارية للمنطقة على المديين القصير والمتوسط على الاقل.

## اجراءات لزيادة الودائع في البنوك المصرية

القاهرة - ق.ن.ا: بدأ المسؤولون في الجهاز المصرفي المصري دراسة عدة اجراءات عملية لجذب مزيد من العملات الاجنبية خلال المرحلة القادمة سواء كانت مدخرات المصريين العاملين في الدول العربية او ارصدة للجنسيات العربية الاخرى.. وذلك لايداعها في البنوك المصرية.

وقد اصدر عدد كبير من تلك البنوك اوعية ادخارية جديدة.. كما يتوقع الخبراء المصرفيون ان تشهد المرحلة المقبلة زيادة كبيرة في حجم الودائع والمدخرات سواء بالعملة المصرية او الاجنبية بعد صدور القانون الخاص بسرية الحسابات الذي تناقشه الحكومة المصرية الآن.. وكذلك بعد رفع سعر الفائدة على المدخرات بالعملة المحلية الذي تبحثه الحكومة ايضاً مع مسؤولي صندوق النقد الدولي.

وتحاول الاجهزة الفنية زيادة الودائع في البنوك خاصة بالعملات الاجنبية لمواجهة الانخفاض في عائدات تحويلات المصريين الذين كانوا يعملون في الكويت والعراق بالاضافة الى انخفاض عائدات السياحة وقناة السويس.

وقد بلغت جملة الودائع لدى البنوك المصرية حوالي ٥٧ مليار دولار في عام ١٩٩٠. كما بلغت حصيلة السوق المصرفية حتى نهاية اغسطس (آب) الماضي حوالي ١١ مليار دولار.

كما تهدف الاجراءات التي ستتخذ الى تأمين حصيلة السوق المصرفية الحرة والتي يخشى انخفاضها نظراً لقيامها بتمويل احتياجات القطاعين العام والخاص من السلع الاساسية من الخارج.

## الكونجرس يقر مشروع قانون لرفع الاحتياطي النفطي الى مليار برميل

واشنطن - ر: وافق مجلسا الشيوخ والنواب الامريكيان على مشروع قرار يرفع الاحتياطي النفطي الامريكي الى مليار برميل الا ان البيت الابيض قال انه لا يرى ضرورة ملحة لاجراء اضافة على المخزون النفطي رغم ازمة الخليج.

وسيعرض مشروع القانون الآن على الرئيس الامريكي جورج بوش لتوقيعه حتى يصبح قانونا.

وقال السناتور الديمقراطي بينيت جونسون رئيس لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ ان مشروع القانون يسمح بزيادة الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي من النفط من حجمه الحالي الذي يصل الى ٧٥٠ مليون برميل كما يسمح للحكومة باستئجار نفط خام من المنتجين لزيادة الاحتياطي.

ويسمح مشروع القانون الجديد باستمرار زيادة الاحتياطي حتى عام ١٩٩٤. ويذكر ان التفويض الحالي ينتهي غدا السبت.

وستدرس الحكومة الامريكية ايضا امكانية تخزين المنتجات المكررة مثل البنزين وتخفيف الاحكام التي تنظم استخدام النفط.

وقال وزير الطاقة الامريكي جيمس واتكنز خلال اجتماع للجنة الطاقة بمجلس الشيوخ ان البيت الابيض سيثير مسألة السحب من الاحتياطي الاستراتيجي للنفط خلال اجتماع في باريس مع وكالة الطاقة الدولية في الفترة بين ٢٦ و٢٩ سبتمبر (ايلول) الحالي. وتضم الوكالة الدول الصناعية الكبرى.

الا انه قال انه يفضل اولا استخدام احتياطي النفط التجاري للمساهمة في تعويض النقص في امدادات النفط العالمية الذي وصل الى ٣،٥ مليون برميل يوميا نتيجة للحظر الذي فرضته الامم المتحدة ضد العراق والكويت نتيجة احتلال العراق للكويت.

## ازمة الخليج زادت عائدات ايران من النفط

نيقوسيا - ر: قال وزير البترول الايراني غلام رضا اقازادة ان ايران تلتزم بحصتها الانتاجية في اوبيك لكن عائداتها من صادرات النفط ارتفعت ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون دولار في الشهر وان هذه الصادرات تلقى طلباً كبيراً بسبب ازمة الخليج.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية عن الوزير قوله امس في بلدة شاهرود باقليم سيمنان شرقي طهران ان ايران تبيع الان نفطها الخام بسعر ٢٨ دولارا للبرميل.

وقد زادت اسعار النفط الخام العالمية ٥٠ في المئة الى حوالي ٣٠ دولارا للبرميل بفعل المقاطعة التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق والكويت المحتلة مما تسبب في ازالة نحو اربعة ملايين برميل يوميا من اسواق النفط.

وقال اقازادة «في ظل الظروف الحالية نحن نصدر النفط وفق حصتنا التي حددتها «اوبك» وهناك طلب كبير على النفط الايراني.

وتبلغ حصة ايران في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ٣،١٤ مليون برميل في اليوم.

## السويد قد تتراجع عن قرار التخلي عن الطاقة النووية

# ارتفاع أسعار النفط يحفز نشاطات التنقيب ويحرك مجدداً الاهتمام بمصادر الطاقة البديلة

لندن - ستوكهولم - «الشرق الاوسط» - اب:

ادى الارتفاع المتسارع لاسعار النفط الى إثارة اهتمام الحكومات الغربية مجدداً بتخطيط سياسات الطاقة وتنويع مصادرها. وتوقع مراقبون في العواصم الاوروبية ان يعود الجدل قوياً بين انصار تطوير الطاقة النووية وبين مناهضيها من دعاة حماية البيئة.

كما أدت الظاهرة نفسها الى قفزة كبيرة في نشاطات التنقيب والحفر في الولايات المتحدة الامريكية والتي كانت قد تراجعت بقوة عام ١٩٨٦، مع تراجع اسعار النفط.

كما ان امكانية المحافظة على سعر النفط مرتفعاً زادت من الاهتمام بتطوير حقول النفط السوفياتية.

وقد وقعت شركة اموكو الامريكية يوم الخميس الماضي اتفاقية مهمة مع الاتحاد السوفياتي بهدف استكشاف مصادر النفط الضخمة في حقول سيبيريا.

وقالت مصادر صناعة النفط ان اموكو ستصر على ان تتقاضى جزءا من حقوقها كحصة من الانتاج.

ويعتقد ان شركات نفط امريكية عدة ستوقع بدورها عقودا مماثلة مع موسكو بعد ان اعطت هذه اشارات اكيدة على ترحيبها بالاستثمارات والتكنولوجيا الامريكية.

فقد احدث ارتفاع اسعار النفط والناجم عن ازمة الخليج انقساما في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في السويد بشأن خطة للاستغناء نهائيا عن الطاقة النووية في البلاد خلال ٢٠ سنة.

واظهر استطلاع حديث للرأي ان نحو نصف مسؤولي الحزب باتوا يؤيدون الآن تأجيل خطط الاستغناء عن الطاقة النووية والتي توفر حاليا نحو ٢٥٪ من اجمالي الطاقة المنتجة في البلاد ونحو نصف الطاقة الكهربائية.

وكانت السويد قد قررت بعد عام واحد من الحادث الذي جرى في مفاعل «ثري مايل ايلاند» الامريكي عام ١٩٧٩ البدء في اغلاق مفاعلاتها النووية اعتبارا من عام ١٩٩٥. وقد شكل النفط افضل الخيارات المتاحة آنذاك ليحل محل الطاقة النووية. الا ان الغزو العراقي للكويت دفع الكثير من السويديين الى التفكير مجددا بالكلفة الباهظة التي قد يعنيها الاعتماد التام على النفط.

وبالنظر الى الضرائب المرتفعة، فإن سعر البنزين في السويد يعد الأعلى في العالم، اذ يصل سعر الليتر الى ٧,٥٧ كراون سويدي (نحو ١,٢٥ دولار للجالون).

ويقول بيرتيل كارلبريبرج المسؤول في الحزب الحاكم ان تقليص استخدام الطاقة النووية «سيجبرنا على الاعتماد بشكل اكبر على استخدام النفط الذي تتجه اسعاره للارتفاع المتسارع. وهو ما يستوجب اللجوء الى مصادر طاقة بديلة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية».

الا ان مسؤولا في وزارة الطاقة قال انه لا يمكن الاعتماد على الطاقة الشمسية بالنظر الى ان الشمس لا تشرق كثيرا في السويد، اما طاقة الرياح فإنها لا تستطيع ان تلبي سوى جزء بسيط من احتياجات البلاد حتى لو تم استخدامها على نطاق واسع.

وقال خبير الطاقة سيفن بينغتسون ان نقص الابحاث ومشاكل عملية اخرى ستجعل من الصعب تنفيذ خطط استبدال الطاقة النووية بمصادر اخرى بديلة للطاقة.

واعترف رئيس الوزراء انغفار كارلسون بوجود انقسام في الحزب الحاكم في ما يتعلق بالطاقة النووية، ففي حين ما زالت الاكثرية تتمسك بقرار بدء اغلاق المحطات النووية اعتبارا من عام ١٩٩٥ برز جناح في الحزب يطالب بتأجيل ذلك الى عام ١٩٩٨.

وأظهر استطلاع للرأي أجراه معهد «يوريكا» للابحاث في مطلع الاسبوع الماضي ان نحو ٥٢٪ من اعضاء الحزب الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون التأجيل. واكدت صحيفة الحزب هذا الاتجاه وقالت في مقال نشرته في نهاية الاسبوع ان نصف مندوبي المؤتمر العام للحزب البالغ عددهم ٣٥٠ عضوا سيطالبون بإعادة النظر في خطط اغلاق المفاعلات النووية والتي اقرها البرلمان عام ١٩٨٨.

ومن الملاحظ ان مسؤولين بارزين في الحزب يؤيدون اتجاه التأجيل، ومنهم الزعيم النقابي ستيغ مالم ووزير الطاقة روني مولين. في حين ان وزيرة البيئة بريغيتا واهل تعارض بشدة اية محاولات لتأجيل ازالة المفاعلات النووية، معتمدة في ذلك على المخاطر التي يمكن ان تنجم عن حوادث غير متوقعة في هذه المفاعلات.

وكانت الاشعاعات الصادرة من انفجار مفاعل تشيرنوبيل السوفياتي قبل ٤ سنوات قد أثار ذعر السويديين من الطاقة النووية.

ويتطلع الشعب السويدي اليوم الى المؤتمر العام للحزب الحاكم المقرر عقده اليوم (السبت) لتحديد مستقبل استخدام الطاقة النووية في البلاد.

### اسعار النفط لا تؤثر على صادرات تايلاند

بانكوك - ق ن ا: اعرب وزير التجارة التايلاندي امارين سيلاون اليوم عن ثقته بان ارتفاع اسعار النفط الناجم عن ازمة الخليج الراهنة لن يؤثر على قدرة صادرات بلاده التنافسية في الاسواق الدولية وقال الوزير التايلاندي المعين حديثا انه يعتقد بأن منتجات الدول الاخرى تعاني من الازمة نفسها مشيراً الى ان معظم صادرات تايلند هي من الصناعات الخفيفة التي تستهلك قدراً ضئيلاً من الطاقة في عملياتها الانتاجية وحول اثر ارتفاع أسعار النفط على السلع الاستهلاكية المحلية في تايلند قال السيد اماريت سيلاون ان ارتفاع الاسعار محلياً امر بعيد الاحتمال نظراً لطبيعة التجارة الحرة في بلاده حيث يمكن ان تؤدي زيادة الاسعار الى ان يقلص بعض التجار حصصهم في السوق لصالح منافسيهم.



«الشرق الاوسط» - رويتر

### اشارات اقتصادية

## مليار دولار خسائر باكستان من ازمة الخليج

اسلام اباد - ق ن ا: قالت مصادر رسمية باكستانية ان الحكومة اتخذت سلسلة من الاجراءات لدعم اقتصادها الذي تعرض لهزة كبيرة نتيجة الازمة الراهنة في منطقة الخليج والناجمة عن غزو العراق للكويت.

واوضحت تلك المصادر ان تحويلات الباكستانيين العاملين في منطقة الخليج ستنخفض بمقدار ٣٠٠ مليون دولار بينما ستتحمل باكستان زيادة في اسعار النفط تصل الى ٦٠٠ مليون دولار علاوة على خسارة في ارباح التجارة مع العراق والكويت تبلغ ١٠٠ مليون دولار ليصل بذلك العجز الاجمالي السنوي الى مليار دولار.

واضافت المصادر الرسمية الباكستانية ان الحكومة تحملت حتى الآن نفقات عودة ٣٤ الف مواطن حيث زودتهم بالطعام ووسائل النقل بالاضافة الى ستة آلاف روبيه لكل منهم.

وقالت ان الحكومة خصصت مبلغ ٣٠٠ مليون روبيه لتأمين عمليات اخلاء مواطنيها من الكويت.

## ارتفاع العجز التجاري التونسي

تونس - ق ن ا: ارتفع عجز الميزان التجاري التونسي في العام الماضي الى ١٣٦٨,٥ مليون دينار تونسي (نحو ١٥٠٧ مليون دولار أمريكي) مقابل ١١١١,٥ مليون دينار في عام ١٩٨٨.

ويأتي هذا الارتفاع في العجز بالرغم من زيادة نسبة تغطية الصادرات للواردات التي ارتفعت من ٦٢,٨٪ في عام ١٩٧٩ الى ٦٧٪ في عام ١٩٨٩.

وقد بلغ مجموع عجز الميزان التجاري التونسي خلال السنوات العشر الماضية ٩٢٧٧ مليون دينار تونسي اذ بلغت قيمة الصادرات التونسية خلال هذه الفترة ١٦١٥٢,١ مليون دينار فيما كان الحجم الاجمالي للواردات ٢٥٤٣٠,١ مليون دينار.

واشارت احصائية نشرت بهذا الصدد الى ان اكبر عجز في الميزان التجاري خلال العقد الماضي سجل في سنوات ٨٤ و ٨٨ و ٨٩.

## البنك الدولي يقدم ١٠٠ مليون دولار لمصر

القاهرة - ق ن ا: وافق البنك الدولي للانشاء والتعمير على تخصيص مائة مليون دولار كقرض لمصر للمساهمة في تمويل تنفيذ برنامج جديد لمشروعات الصرف المغطى في مساحة مليون فدان في عدة محافظات مصرية ويتم الانتهاء من هذا المشروع خلال عشر سنوات اعتبارا من عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠٠٠ لزيادة انتاجية هذه المحافظات الزراعية بنسبة ثلاثين في المائة وذلك ضمن مشروعات التوسع العمودي في القطاع الزراعي.

وصرح مصدر في وزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية انه سيتم توقيع اتفاق نهائي في هذا الشأن مع البنك الدولي في يناير (كانون الثاني) المقبل في واشنطن، مشيرا الى ان التكاليف الكلية لهذا المشروع تبلغ ٥٠٠ مليون جنيه مصري.

وقال المصدر انه تم حتى الآن تنفيذ مشروعات الصرف المغطى في مساحة ثلاثة ملايين ونصف المليون فدان بلغت تكاليفها حوالي مليار ونصف المليار جنيه منها ٢٥٠ مليون دولار قروض قدمها البنك الدولي لشراء المعدات وقطع الغيار اللازمة ومحطات الصرف ومصانع انتاج المواسير المستخدمة في هذه المشروعات.







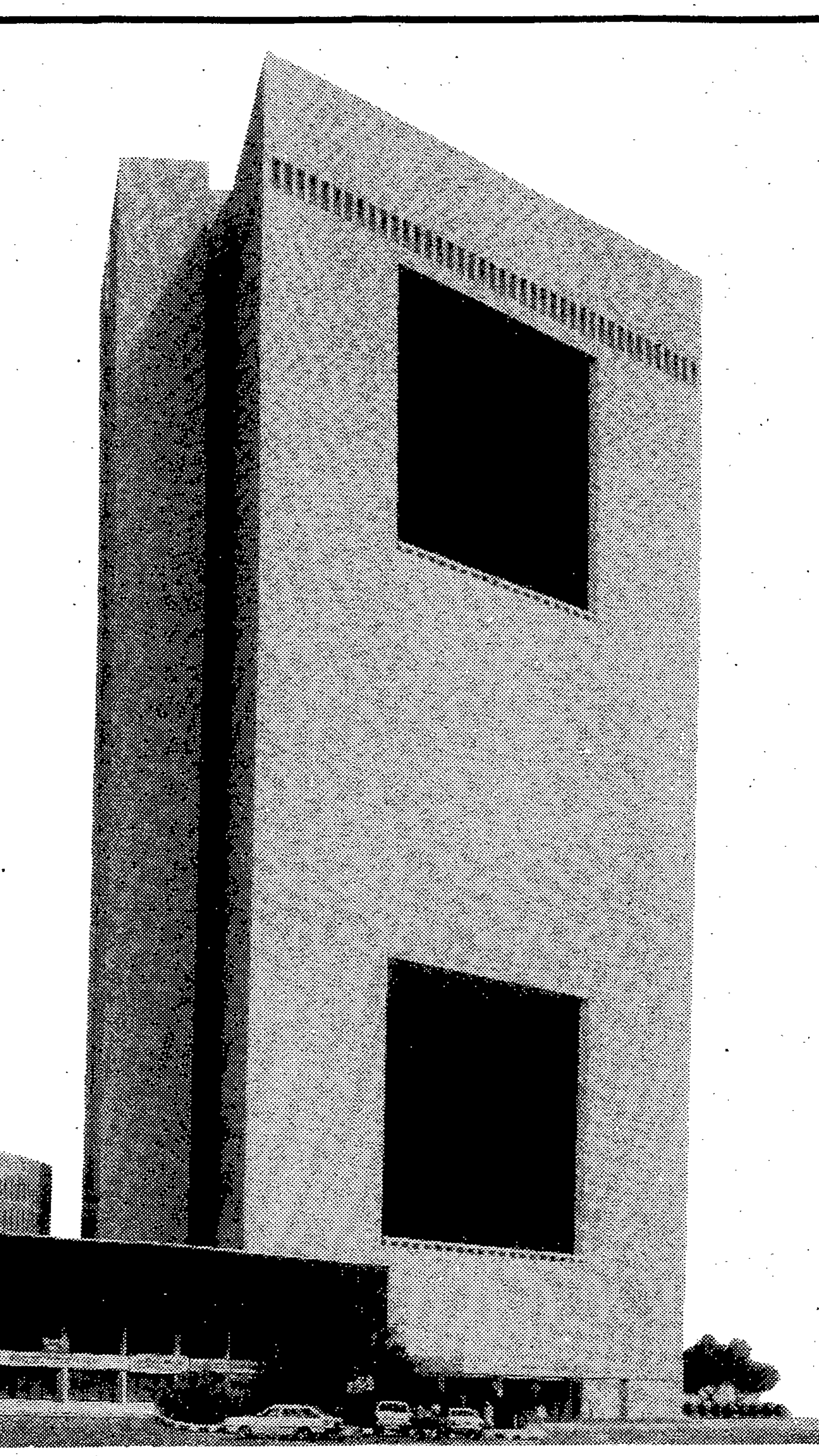




### تنويه.. وتصحيح عن الاصدار ٩٠١٢ لصندوق الأمين

تود شركة الأمين للأوراق المالية التنويه إلى انه قد ورد بالخطأ في إعلانها المنشور بجريدة الشرق الأوسط بتاريخ ١٠ و١٢/٩/٩٠ عبارة "تخصم من حصة الشركة كمضارب بمعدل ١/٤٪" وصحتها ١/١٠ فقط.

لذا لزم التنويه



# أسواق العالم

## تضخم بريطانيا يتجاوز ١٠٪ لأول مرة منذ ٨ سنوات
# تصريحات غرينسبان تضعف الدولار والمؤشرات السيئة تهز البورصات

لندن: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

جاءت تصريحات آلان جرينسبان، حاكم المصرف الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، التي اطلقها يوم أمس ونادى فيها بضرورة خفض أسعار الفائدة الامريكية، لتلقي بظلالها على أسعار صرف الدولار في الاسواق الدولية. والاهم من هذا انها تؤكد مرة أخرى غياب استراتيجية امريكية واضحة بخصوص تطور أسعار الفائدة الأمريكية والدولار.

بنفس الوقت، كان إعلان معدلات التضخم عن شهر أغسطس (آب) الماضي في كل من اليابان والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بمثابة "دوش بارد" على رأس المتعاملين في جميع الاسواق المالية الدولية.

### التضخم البريطاني من رقمين

للمرة الاولى منذ شهر فبراير (شباط) ١٩٨٢، يتجاوز معدل التضخم النقدي في انكلترا نسبة الـ ١٠٪ خلال الاشهر الاثني عشر الماضية، إذ وصل الى ١٠,٦٪ في شهر أغسطس الماضي، بعد أن كان قد بلغ ٩,٨٪ خلال شهر يوليو (تموز) الماضي. ويعزى هذا الارتفاع، بالدرجة الاولى الى ارتفاع أسعار المشتقات النفطية بعد الغزو العراقي للكويت.

وفي الولايات المتحدة، اعلنت وزارة العمل الامريكية عن ارتفاع أسعار للفرق بنسبة ١,٣٪ خلال الشهر الماضي في السوق الامريكية، بينما ارتفعت أسعار الجملة بما فيها الاغذية والمشتقات النفطية بمعدل ١,٤٪، وهذا ما لم يشهده الاقتصاد الامريكي منذ سنوات عديدة.

اما معدل التضخم النقدي الياباني للشهر الماضي فقد حافظ على ثبات ملحوظ إذ لم يتجاوز ٠,٣٪ حسب المصرف المركزي الياباني، لكن المسؤولين في المؤسسة النقدية اليابانية أشاروا إلى أن آثار أزمة الخليج وارتفاع أسعار النفط ومشتقاته لم تظهر على تطور الاسعار في السوق اليابانية خلال شهر اغسطس (آب) الماضي، لكنها ستنعكس على معدل التضخم اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

### معاناة الدولار

في بورصة طوكيو التي اقفلت قبل الاعلان عن معدل التضخم الامريكي، خسر الدولار ١,١ ين، حيث بلغ سعره عند الاقفال ١٣٦,٥٥ ين مقابل ١٣٧,٦٥ ين لحظة إقفال يوم الخميس. ويرجع المراقبون انخفاض الدولار في السوق اليابانية الى تصريحات آلان جريشبان حاكم مصرف الاحتياط الفيدرالي الذي أشار الى ضرورة خفض معدلات الفائدة الامريكية، لتفادي انكماش اقتصادي حاد، ولإنعاش الاقتصاد الامريكي.

وفي البورصات الاوروبية، سجل سعر صرف العملة الامريكية انخفاضا ملحوظا منذ بداية التعاملات صباح الجمعة، فوصل سعر صرفه تجاه المارك الالماني في فرانكفورت الى ١,٥٦٧٣ مارك، عوضا عن ١,٥٧٥ عند إغلاق يوم الخميس. وفي زوريخ خسر ١,٤ سنتيما من قيمته تجاه الفرنك السويسري ليسجل ١,٣٠٥ فرنك. وبلغت معاناة الدولار اوجها تجاه الجنيه الاسترليني إذ خسر ٧سنتات لينايل الجنيه مقابل ١,٨٨٦ دولار. ويلاحظ المراقبون ان المستثمرين اليابانيين بالدرجة الاولى مستمرون في عمليات بيع الدولار لصالح بعض العملات الاوروبية، وخصوصا لشراء الين الياباني الذي يتمتع بسعر فائدة مرتفع، مع وجود مؤشرات لإمكانية حدوث ارتفاع جديد للفائدة اليابانية.

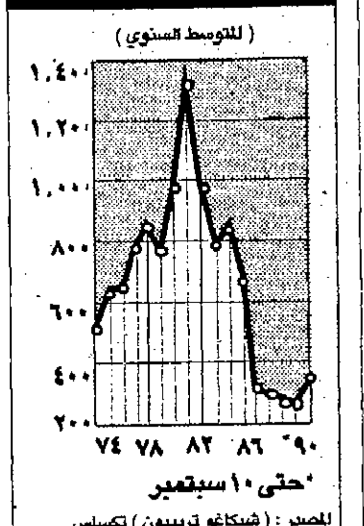
لليوم الثاني على التوالي تنخفض الاسهم في السوق المالية اليابانية، فبعد أن خسر مؤشر "نيكاي داو" اكثر من ١٤١ نقطة يوم الخميس، انخفض عند نهاية تعاملات يوم الجمعة بمقدار ١٧٧,٦٢ نقطة ليسجل ٢٤٨٩٧ نقطة.

وفي لندن هبطت أسعار الاسهم بشكل حاد، تحت تأثير الاعلان عن معدلات تضخم شديدة الارتفاع، فحتى بعد ظهر يوم الجمعة كان مؤشر "فاينانشال تايمز" قد خسر اكثر من ٣٣ نقطة ليسجل ٢٠٩٣ نقطة. وفي بورصة باريس انخفض مؤشر «كاك ٤٠» ٣٠ نقطة عند الظهر ليسجل ١٦١٩,٠٩ نقطة.

وتعزز هبوط اسعار الاسهم في جميع الاسواق إثر افتتاح «وول ستريت» بانخفاض في مؤشر «داو جونز» بلغ اكثر من عشرين نقطة حيث هبط منذ بداية التعاملات الى ٢٥٦٢ نقطة.

ويلاحظ ان اسهم شركات انتاج السيارات والآليات هي التي انخفضت اكثر من غيرها، اضافة الى أسهم الشركات العاملة في قطاعي الكيماويات والادوية.

اما الذهب فكان هو المستفيد الوحيد من انخفاض سعر صرف الدولار، وانهيار الاسهم، إذ ارتفع سعر الاونصة من الذهب في سوق لندن بمقدار ٢٠٥ دولارات ليصبح ٢٨٦,٢٥ دولار.



«الشرق الاوسط» - كي . ار . تي . ان

## التصعيد العراقي يضاعف التوتر في سوق النفط

جاء التصعيد العراقي للتوتر في الخليج باقتحام منازل عدد من الدبلوماسيين الغربيين وخصوصا الفرنسيين منهم ليضاعف من التوتر في أسواق النفط الدولية، وخصوصا ليعزز اسعار خام "برنت" البريطاني المستخرج من بحر الشمال. كما ان احتمالات حدوث مجابهة واضراب طويل الامد للعمال في المحطات العائمة (اوف شور) في بحر الشمال ما يزال يضغط على الاسواق.

اما سعر خام "وست تكساس المتوسط" فقد عكس مطالبة الكونغرس الامريكي بزيادة الاحتياطي الامريكي من النفط بنسبة ٢٥٪ ليصبح حوالي مليار برميل.

وبالنسبة لخام "دبي" الخفيف فقد عكس سعره زيادة طلب المصافي اليابانية على النفط الخفيف، بهدف زيادة انتاجها لمجابهة النقص في العرض الدولي من بعض المشتقات النفطية، خصوصا "المازوت" - غاز اويل - و "الكيروسين" المستعمل كوقود للطائرات. ويرجع المراقبون نقص العرض من هذه المشتقات، وكذلك زيادة الاستهلاك منها الى وجود قوات كثيفة في منطقة الخليج العربي تحتاج الى كميات كبيرة من الوقود لتحريك آلياتها.

### النفط

| الخام | امس | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| دبي | ٢٧,٤٠ | ٢٦,٤٥ | ٠,٩٥+ |
| برنت | ٣٠,٥٠ | ٢٩,٤٥ | ١,٠٥+ |
| غرب تكساس | ٣١,٣٠ | ٣٠,٦٠ | ٠,٧٠+ |

عقود أكتوبر (تشرين الاول)
المصدر: ليهمان هاتون.

### المعادن الثمينة (نقدا)

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٣٨٥,٢٥ | ٣٨٢,٢٥ | ٢,٥٠+ |
| الفضة | ٤,٨ | ٤,٨١ | ٠,٠١- |
| البلاتين | ٤٥٧,٥ | ٤٥٦ | ١,٥+ |

### المعادن الاساسية

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ٢١٩٠ | ٢١٤٥ | ٤٥+ |
| النحاس طن/استرليني | ١٧٤٣ | ١٧٨٠ | ٣٧- |
| الزنك طن/دولار | ١٥٨٥ | ١٦١٨ | ٣٣- |
| النيكل طن/دولار | ١٠٧٥٠ | ١١٣٥٠ | ٦٠٠- |

### السلع الطرية (طن)

| السلعة | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الكاكاو (سبتمبر)-جنيه | ٧٣٠ | ٧٢٥ | ٥+ |
| البن (سبتمبر)-جنيه | ٥٧٣ | ٥٨٨ | ١٥- |
| السكر (اكتوبر)-دولار | ٢٥٣٤٠ | ٢٥٣٠٠ | ٤٠+ |
| القمح (سبتمبر)-جنيه | ١١١٥٠ | ١١١٢٠ | ٣٠+ |

## انخفاض ارباح شركة نسلة بنسبة ٤,٧٪

فيفي - د.ب.ا: ذكرت شركة نسلة السويسرية للاغذية امس الجمعة في فيفي أن صافي ارباحها الموحدة خلال النصف الاول من العام الحالي قد بلغ ٩٧٥ مليون فرنك (ما يعادل ٧٦٣ مليون دولار) بانخفاض قدره ٤.٧ في المائة بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقالت الشركة ان قيمة حجم المبيعات بلغ اقل من ٢٢.٧ مليار فرنك مقارنة بقيمة مبيعاتها عن النصف الاول من العام الماضي والتي بلغت ٢٢.٨ مليار فرنك وذلك على الرغم من ارتفاع قيمة الفرنك السويسري مقابل الدولار والجنيه الاسترليني والين الياباني.

### الريال السعودي

| ريال/دولار | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| | ٣,٧٥٠٠٠ | ٣,٧٥٠٠٠ | ٣,٧٥٠٠٠ | ٣,٧٥٠٠٠ |

### الريال على العملات الرئيسية

| الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الليرتا | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧,٠٧٤٤ | ٢,٣٩١٦ | ٢,٨٧٦٩ | ٠,٠٢٧٤ | ٠,٧١٤١ | ٠,٠٠٣٨٠ | ١٤٤١,٩ |

### العملات الخليجية والعربية

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | – | – | – | – | – | ٨,٢٠٥٠ | – |
| استرليني | – | – | – | – | – | ١٥,٤٧٨٧ | – |

### العملات الدولية

| العملة | الدولار الامريكي | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥٦٨٠ | – | ٠,٣٣٨١ | ٨٧,٢٥ | ٣,٣٤٩٠ | ٠,٨٣١٣ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٨٨٦٥ | ٢,٩٥٨٠ | – | ٢٥٨,٠٩ | ٩,٩٠٦٤ | ٢,٤٥٩١ |
| الين الياباني | ١٣٦,٨١ | ١,١٤٦١ | ٠,٣٨٧٥ | – | ٣,٨٣٨٣ | ٠,٩٥٢٨ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٢٥١٢ | ٠,٢٩٨٦ | ٠,١٠٠٩ | ٢٦,٠٥ | – | ٠,٢٤٨٢ |
| الفرنك السويسري | ١,٣٠٣٥ | ١,٢٠٢٩ | ٠,٤٠٦٧ | ٧٢,٥٢ | ٤,٠٢٨٥ | – |

### مؤشرات الاسهم

| المؤشر | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٩٠ اعلى معدل | ١٩٩٠ ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٢٤٨٩٧,٤٦ | ٢٥٠٦٤,٠٨ | ١٧٧,٦٢- | ٢٨٩١٥,٨٧ | ٢٨٠٠٢,٠٧ |
| داو جونز (*) | ٢٥٦٥ | ٢٥٨٢ | ١٧- | ٢٩٣٦,٦٥ | ٢١٤٤,٦٤ |
| الفاينتشال تايمز | ٢٠٩٣,٨ | ٢١٤٧,١ | ٣٣,٣- | ٢٤٦٣,٧ | ١٧٨٢,٨ |
| داكس (المانيا) | ١٥٥٤,٠٧ | ١٥٨٢,٩٥ | ٢٨,٨٨- | ١٩٦٨,٣٣ | ١٣٧١,٧ |
| كاك (فرنسا) | ١٦١٩,٩٨ | ١٦٤٦,٢٧ | ٢٦,٢٩- | ٢١٣٨,٠٦ | ١٨٦٩,٥٦ |

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

### سندات الخزينة الامريكية

| لستة اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧,٦٥٠٠ | ٧,٦٧٠٠ | ٨,٠٠٠٠ | ٨,٤٧٠٠ | ٠,٠٩٥٢ | ٨,٩٩٠٠ |

### اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | لثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٧,٩٣٧٥ | ٧,٩٣٧٥ | ٧,٩٣٧٥ | ٧,٩٣٧٥ | ٨,٠٠٠٠ | ٨,٠٦٢٥ |
| جنيه استرليني | ١٤,٨١٢٥ | ١٤,٨١٢٥ | ١٤,٧٥٠٠ | ١٤,٦٢٥٠ | ١٤,٣٧٥٠ | ١٤,٣٧٥٠ |

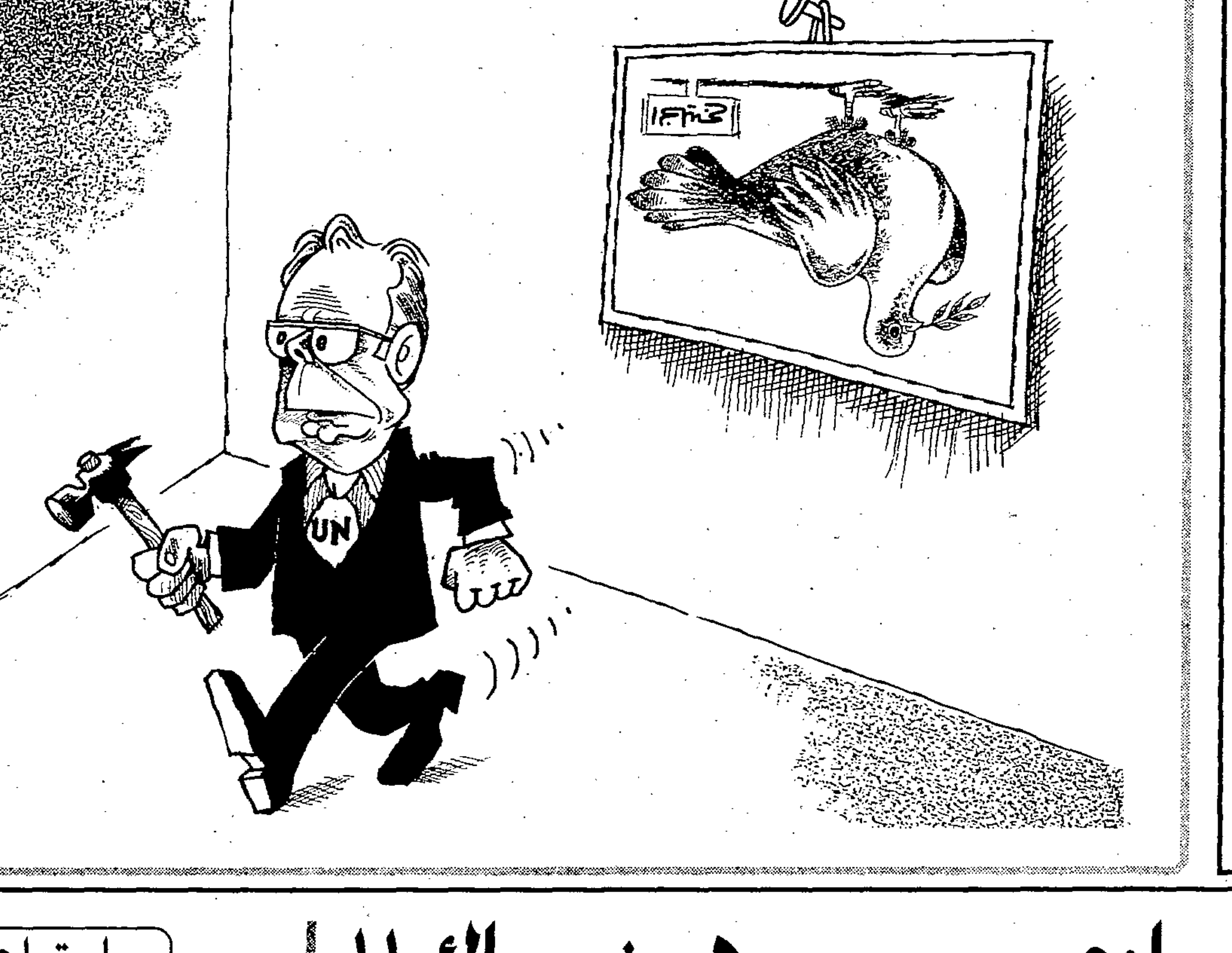
المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# دمشق وواشنطن: درس في الواقعية

محادثات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في دمشق امس مع الرئيس حافظ الاسد هي قبل كل شيء درس في الواقعية. والسياسة الجديدة في العالم تقوم على التحاور وعلى اعتماد التفاوض خياراً وحيداً لبلورة نقاط الاتفاق ورسم حدود الاختلاف. انه منطق الانفراج الذي لا يمكن فصل اهدافه عن وسائله.

وقبل لقاء امس كان كل من الطرفين يعرف قصة العلاقات بين البلدين. فالرئيس الاسد يعرف ما مرت به العلاقات السورية الامريكية من مراحل عاصفة وغائمة وصلت احياناً الى حد المجابهة وكم تخللها في الوقت نفسه من محطات تعاون كانت بمجملها ثمرة تغليب خيار الواقعية في اللحظة الاخيرة. وبيكر نفسه يعلم من ملفات الادارة تجارب واشنطن مع دمشق منذ عهد الرئيس نيكسون مروراً بفورد وكارتر وريجان وصولاً الى الرئيس بوش. والطرفان يعرفان ان العلاقات السورية - الامريكية لا يمكن ان تقوم على اساس صلب الا اذا تخطى التفاهم حدود العلاقات الثنائية ليتناول الملفات الرئيسية التي تعني الجانبين وفي السياسة والامن معاً.

في الاعوام الماضية عانت العلاقات بين دمشق وواشنطن من غياب اللغة المشتركة ولاحقا من عدم الاتفاق على حدود التعابير والادوار. ولكن الحوار الذي بدأ بين الطرفين قبل عامين انطلق من قراءة جديدة للوضع الدولي والاحداث. فقد عبرت واشنطن واكثر من مرة عن اهتمامها بموقع دمشق في المنطقة وبالدور الذي يمكن ان تقوم به في حل الازمات العالقة. وفي المقابل سارعت دمشق الى استشفاف ابعاد المتغيرات الدولية ومدى اهمية موقع واشنطن في النظام الدولي الجديد. وفي هذا الاطار جاءت سلسلة الخطوات السورية في لبنان وعلى الصعيد العربي عموماً تتصف بقدر كبير من الواقعية وكانت واشنطن ترد على هذه الرسائل باظهار القدر الموازي من المرونة.

وفي ضوء الغزو العراقي للكويت والازمة التي تفجرت في الخليج وما طرحته من حسابات آنية ومستقبلية كان طبيعياً ان ترفع واشنطن مستوى الحوار مع دمشق التي ارسلت وحدات للمشاركة في قوات المساندة والتي تستطيع في الوقت نفسه القيام بدور اساسي في احكام الحصار على العراق.

الواقعية المتبادلة سهلت زيارة بيكر، والواقعية نفسها قد تفتح الباب لعلاقات تعاون وثيق في سياق الصورة الجديدة لمرحلة ما بعد الازمة.

«الشرق الاوسط»

## الضربة الجراحية

بقلم سيريل توانزيند *

منذ سنين طويلة والعسكريون الامريكيون يتحدثون بدون تحديد او وضوح عن «الضربات الجراحية». وفكرة «الضربة الجراحية» تفترض ان يكون هناك معلومات استخباراتية من الدرجة الاولى تأتي متوافقة مع وجود اسلحة دقيقة التصويب للغاية. ويشكل الاثنان معاً عناصر ضربة محكمة وحاسمة ضد دولة اخرى. وبالنسبة للذين يؤمنون بمثل هذه الضربات فان الرئيس صدام حسين يجب ان يكون الهدف التالي لعملية كهذه.

وقد اقترح فرانك جافني، وهو من المدرسة الريجانية، اعطاء العراق مهلة ٤٨ ساعة لينسحب خلالها من الكويت والا فان القوة الجوية الامريكية الهائلة والرهيبة ستقوم «بازالة» مراكز القيادة العراقية (مركز الرئيس ضمنا) وقواعد الاسلحة الكيمياوية والمنشآت النووية.

ويقول هنري كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة السابق، بان على بلاده ان تفكر جدياً في القيام بـ..

«تدمير الموجودات العسكرية للعراق بشكل جراحي ومطرد - وخصوصاً اذا علمنا بان خروج صدام حسين وآلته الحربية سالمين من الازمة يعني ان نهاية الازمة ستكون فترة استراحة بين عمليات العدوان».

ووجهات نظر كهذه موجودة دائماً في واشنطن لكنها لا تتصدر لائحة الخيارات، ولكن الى متى ستبقى الامور كذلك؟ القوات الامريكية لم تكمل تمركزها واستعدادها بعد، والجو سيكون انسب للقتال في نوفمبر (تشرين الثاني). وما الذي سيحصل لو ان ايران اضعفت الحصار الاقتصادي المضروب على العراق؟ يجب ان ننظر الى السجلات والتواريخ لئلا تتصدر الضربة الجراحية قائمة الخيارات في المستقبل.

وقد عارضت فكرة استخدام الضربة الجراحية باستخدام اف - ١١١ ضد القذافي.

وكانت النتيجة مشكلة سياسية دبلوماسية (ادت ايضاً الى حصول الجيش الجمهوري الايرلندي على اكبر شحنات اسلحة في تاريخه).

ومنذ وقت قريب تم استخدام طائرات التسلل (ستيلث) والتي تمثل آخر ما وصلت اليه التقنية، في ضربة جراحية ضد بانما. وتقول التقارير من واشنطن بانها لم تكن محكمة التصويب جداً.

وفي عام ١٩٨٢ حاولت بريطانيا ان تقوم بضربة جراحية في جزر الفوكلاند اثناء الاحتلال الارجنتيني لتلك الجزر وذلك بضرب مدرج مطار ستانلي بقاذفات فولكان. وكانت النتيجة احداث ضرر في ميزانية الدفاع البريطاني اكبر من الضرر على المدرج، وفي الحقيقة فان فكرة الضربة الجراحية خطيرة بالكامل. فالحرب، كما يخبرنا التاريخ، هي عملية فيها الكثير من الفوضى والالتباس. وهي خطوة يجب اتخاذها اذا ما بلغت الحماقة بصدام حسين حد الهجوم على المملكة العربية السعودية او دولة خليجية اخرى. ويجب الا نعتبر الحرب على انها مسألة يمكن ترك حسمها للتقنية المتطورة، ولا ان نعتقد ان بالامكان تطويقها وحصرها بشكل واضح - وخصوصاً في الشرق الاوسط - ولا ان نعتقد انها ستأتي بحل سريع.

الوجه الاول من ازمة الخليج قد انتهى، العراق احتل الكويت وهو لا يزال ينهب البلد - والقوات الدولية المطلوبة، ومعظمها امريكية مع وجود قوات مصرية وسورية، هي الآن موجودة في السعودية. الوجه الثاني من الازمة يبدو انه سيكون فترة مواجهة طويلة تستمر على الاقل حتى بداية العام الجديد وفي نفس الوقت تضييق حلقة الحصار حول العراق.

ويحتاج المجتمع الدولي الى برودة اعصاب، ويجب عليه ان يقاوم مطالبة هؤلاء الذين يدعون الى العمل العسكري المبكر.

وكما قالت رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر، في خطابها الموجه الى البرلمان الذي اعيد انعقاده في ٦ سبتمبر (ايلول)، وكان حديثها هادئاً ومؤثراً، حين قالت:

في الاسابيع القادمة يتوجب علينا ان نستمر في اصرارنا الذي تمسكنا به لحد الآن. سيكون هناك هؤلاء الذين يقولون بان المجهود الدولي يكلف الكثير دون استحقاق وسيكون هناك من سينسون فظاعة ما عمله صدام حسين، وستكون هناك مطالبة بالتوفيق ومحاولات تشويش على المسائل والمبادئ.... رجل مثل هذا (صدام حسين) يجب ان يوقف وستعمل الى ان يتم تحقيق هذا».

ومن الواضح ان الزمن يعمل لمصالحنا، فالعراق مكشوف وضعيف ازاء المقاطعة، فهو يعتمد على تصدير النفط من خلال منافذ محدودة تم اغلاقها - وهو يعتمد على الاستيراد لتغطية ٨٠ بالمائة من احتياجاته الاساسية، ولديه كمية محدودة من الاحتياط النقدي بعد حرب السنوات الثماني العقيمة مع ايران.

فلنترك جانباً افكار الضربات الجراحية والتعجيل بالحرب. فالجنود لا يزال سجيناً في وعاء المرمى الفارغ، وما علينا سوى ان نتفرج وننتظر.

* عضو في مجلس العموم البريطاني ومتخصص في قضايا الشرق الاوسط

# مـــأتم هـنـا وعـرس هـنـاك!!



بقلم: نصري سلهب

رغم كل ما جرى ويجري فإني لا ازال ولسوف أظل مقتنعاً بأن الرئيس العراقي سوف يجري حساباً بينه وبين نفسه، بل بينه وبين ربه وخالقه، لينتهي، بعد ذاك الحساب، الى قرار مستوحى من القيم التي يؤمن بها، كعربي وكمسلم، فيجلو عن الكويت الشقيق، وتعود الامور الى نصابها، وتسوى النزاعات في نطاق العائلة العربية، كما ينبغي ان تكون الحال بين الاشقاء المؤمنين بالله وباليوم الآخر.

ذلك اني مقتنع بأن الرئيس العراقي هو، قبل كل شيء، عربي ومسلم، ولن يستطيع، في نهاية المطاف، ان يتحرر من عروبته واسلامه. فالعروبة تعني الشهامة والمروءة.

والاسلام يعني الحق والعدالة والرحمة واحترام انسانية الانسان وحريات الشعوب.

على مر الزمان نشأت وتنشأ نزاعات بين الدول حول مناطق متاخمة لدولتين.

وعلى سبيل المثال نذكر نزاعات فرنسا والمانيا، وبولونيا والمانيا، والاتحاد السوفياتي وبولونيا، والمجر ورومانيا..

اما في الشرق الاوسط فانه من الشائع المعروف ان لدى الاخوان الحاكمين في سوريا، منذ عهد الانتداب حتى اليوم، رأياً موجزه ان رسم خريطة لبنان الحق غبنا بسوريا وتعمد سلخ اجزاء منها.

وكذلك هو الحال، بالنسبة الى الاردن.

نصل الآن الى ما هو اكثر ايلاماً وضرراً، الى الضفة الغربية المفروض فيها، في نهاية المطاف، وبإذن الله، ان تكون، مع قطاع غزة، دولة فلسطين السيدة المستقلة.

ان السيد شامير يزعم، بالصوت العالي، ان الضفة الغربية ليست سوى السامرة واليهودية اللتين هما، في الاصل، مقاطعتان لا تتجزءان من اسرائيل!

ولهذا السبب يصر شامير على الاحتفاظ بالارض ويرضى، تسامحا، بمنح الشعب المقيم عليها استقلالا ذاتيا في نطاق الدولة اليهودية!

ذلك كان موقف بيغن قبل شامير، وذلك كان موقف جابوتنسكي قبل بيغن، والثلاثة تعاقبوا على رئاسة حزب حيروت الذي يشكل، مع بعض الاحزاب الصغرى، تكتل ليكود.

ولدى الاخوان في العراق - والشيء بالشيء يذكر - رأي موجزه ان الكويت هي، في الأصل، مقاطعة لا تتجزأ من العراق، وان الاستعمار الاجنبي سلخها عن العراق سلخاً، بالقوة والإكراه!

اني مقتنع بأن الرئيس العراقي، عندما اجتاح الكويت وضمها الى العراق، بالقوة والاكراه، لم ينتبه الى انه، بهذا العمل، قد خلق وضعا سوف يؤدي، ان هو حظي بالديمومة والبقاء، الى خلق المشاكل الكبرى في الشرق الاوسط والى اعطاء العدو الصهيوني ذريعة قاطعة كالسيف.

فإذا قيل لشامير: «بأي حق تستمر في احتلال الضفة الغربية، وكيف تجيز لنفسك التفكير بضمها نهائيا الى اسرائيل؟» فلسوف يكون جوابه: «هوذا العراق قد اجتاح الكويت وضمها اليه، بعد ان محاها سياسيا من الوجود! فكيف يجوز لدولة عربية ان تنحو مثل هذا النحو مع دولة عربية شقيقة، ولا يجوز لاسرائيل ان تحتل السامرة واليهودية وان تضمها اليها؟!».

وهكذا يتبين لنا ان سحر الساحر قد انقلب عليه. والساحر، هنا، ليس سوى الرئيس العراقي.

ذلك ان هذا الاخير ترك انطباعا لدى الرأي العام الدولي يهدف الى ربط قضية الكويت بالقضيتين الفلسطينية واللبنانية، فجاء السلاح الذي شهره ذا حدين، فاذا الحد الذي من صوبه يبدو اكثر مضاء وأشد فتكا.

فإذا كان من الجائز لنا، معشر العرب والمسلمين، ان ننحو باللائمة على المجموعة الدولية وان نغضب عليها لأنها لم تهتم بقضيتي فلسطين ولبنان الاهتمام الخليق بأن يزيل الظلم وبأن يعيد الحق الى نصابه، فانه من غير الجائز لنا، خلقا وايمانا، ان نستغل ذلك اللااهتمام لنرتكب، بدورنا، ظلما بحق دولة شقيقة لا ذنب ارتكبته الا كونها على حدود دولة شقيقة تحظى بقوة عسكرية كبرى لا طاقة لها بردها!!

والرئيس العراقي كان يعرف ان العرب، رغم خلافاتهم، كانوا سائرين، بخطى ثابتة، في طريق سوف يؤدي، مهما طال ومهما كثرت العقبات، الى الاعتراف للشعب الفلسطيني بحق تقرير مصيره والى حل مشكلة لبنان.

ان لدى كاتب هذه السطور - الذي عايش الاوساط الدبلوماسية حقبة من الزمن طويلة - قرائن جدية تثبت ان الدول العربية، رغم عنتريات شامير وبهلوانيات بيريز، كانت سائرة على الطريق الصحيح المؤدي، في نهاية المطاف، الى فلسطين ولبنان. فالدبلوماسية عمل دؤوب، صامت، عميق الغور.

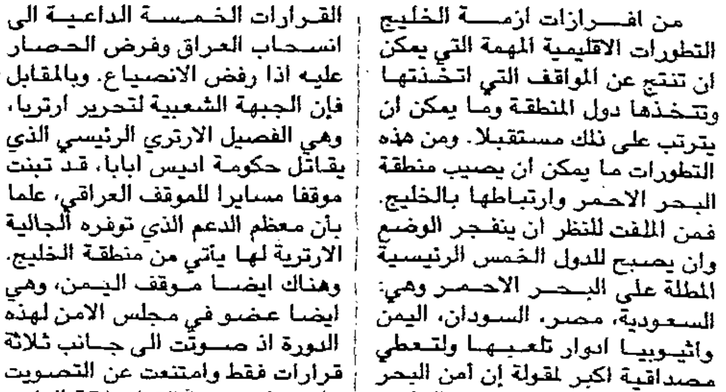
ومثل هذا العمل تجيده بعض الدول العربية، وبصورة خاصة المملكة العربية السعودية التي يمتاز اسلوبها بالعناد الصامت الهادئ».

وهكذا، بدلا من ان تستثمر المملكة، بالتعاون مع شقيقاتها وصديقاتها، في صب جهودها في الخانتين الفلسطينية واللبنانية، فقد ارغمتها الاحداث - التي نشأت عن اجتياح الكويت وعن تهديدها، هي بالذات، بمصير مماثل - على صب معظم جهودها في خانة معالجة شؤونها الخاصة وشؤون جارتها المنكوبة. وبدلا من ان يصرف العراق جهوده، بالتعاون مع اشقائه واصدقائه، لاسترجاع الحق الفلسطيني السليب وانقاذ لبنان من وحش الازمة التي تأكله، فها هو ذا يتخبط بألف ازمة وازمة لينقذ نفسه من هذه الورطة التي اوقعه فيها رئيسه، غفر الله له.

وهكذا، وبفعل الرئيس العراقي، يتحول المأتم العربي الى عرس في اسرائيل!!

## أزمة الخليج والبحر الاحمر:

# انعكاسات مستقبلية





بقلم: السرسيد احمد

من افرازات ازمة الخليج التطورات الاقليمية المهمة التي يمكن ان تنتج عن المواقف التي اتخذتها وتتخذها دول المنطقة وما يمكن ان يترتب على ذلك مستقبلا. ومن هذه التطورات ما يمكن ان يصيب منطقة البحر الاحمر وارتباطها بالخليج. فمن اللفت للنظر ان ينفجر الوضع وان يصبح للدول الخمس الرئيسية المطلة على البحر الاحمر وهي: السعودية، مصر، السودان، اليمن واثيوبيا ادوار تلعبها ولتعطي مصداقية اكبر لقولة إن أمن البحر الاحمر من أمن الخليج والعكس صحيح.

فقد جاء الاجتياح العراقي ليضع المنطقة في قلب الاحداث ويشكل تهديدا للسعودية التي تملك اطول ساحل على البحر الاحمر (١١٢٥ ميلا) ثم لتقوم مصر بلعب دور أساسي في توفير التغطية الدبلوماسية الاقليمية اللازمة من خلال الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لادانة الغزو العراقي ولتسهم بقواتها فيما بعد في الدفاع عن السعودية. ومصر تملك ثاني اطول الشواطئ على البحر الاحمر (٨٩٨ ميلا).

المفاجأة تمثلت في موقف اثيوبيا التي تملك ثالث اطول الشواطئ (٤٢٥ ميلا)، والتي كانت بالصدفة عضواً في مجلس الامن لهذه الدورة ولتقوم بالتصويت الى جانب القرارات الخمسة الداعية الى انسحاب العراق وفرض الحصار عليه اذا رفض الانصياع. وبالمقابل فإن الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا، وهي الفصيل الارتري الرئيسي الذي يقاتل حكومة اديس ابابا، قد تبنت موقفا مسايرا للموقف العراقي، علما بأن معظم الدعم الذي توفره الجالية الارترية لها يأتي من منطقة الخليج.

وهناك ايضا موقف اليمن، وهي ايضا عضو في مجلس الامن لهذه الدورة اذ صوتت الى جانب ثلاثة قرارات فقط وامتنعت عن التصويت على قرارين هما القرار ٦٦١ الداعي الى ان انفاذ المقاطعة الاقتصادية ضد العراق والقرار ٦٦٤ الداعي الى استخدام القوة لفرض الحصار على العراق - هذا وتملك اليمن خامس اطول الشواطئ على البحر الاحمر (٢٧٥ ميلا).

السودان، والذي يملك رابع اطول الشواطئ (٣٠٩ أميال) تبنى موقفا مماثلا للموقف اليمني، فعند الحديث عن الغزو العراقي للكويت يدعو بصورة عامة الى احترام سيادة الدول ومواثيق الامم المتحدة وكأن الكويت كوستاريكا، رافضا وبحزم استخدام عبارات الادانة ضد العراق، على اساس انها تسد الطريق امام جهود الوساطة وتقوم بتصليب المواقف، كما ينتقد وبشدة تواجد القوات غير العربية في المنطقة ويعطي ذلك الوجود اهمية تعلو على القضية الاساسية وهي غزو الكويت.

وقد ذهب الفريق عمر البشير رئيس الحكومة العسكرية خطوة أبعد من ذلك عندما اعلن قبل حوالي عشرة ايام انه يعتبر حماية المقدسات الاسلامية من واجباتهم الاساسية وانهم سينهضون بها متى ما دعا الداعي. لكن في ضوء انتقاده الموجه الى الوجود العسكري الذي تم بطلب من حكومة المملكة، فإن المرء يفهم ان البشير يعطي لنفسه حقا منفردا ومن جانب واحد لحماية الاماكن المقدسة وبالطريقة التي يحددها هو، وكأنه يزايد بالشعارات الاسلامية، وهي مزايدة عانى منها السودان في مطلع عهد النميري وإبان طغيان المد اليساري والناصري، خاصة عندما لا يسند تلك الشعارات واقع محدد. ففي تلك الفترة اتخذت الحكومة من القضية الفلسطينية مؤشرا تتحدد به علاقاتها مع العالم الخارجي، ولهذا قامت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع رومانيا عندما اعادت الاخيرة علاقاتها مع اسرائيل، علما بأن مصر، صاحبة المصلحة الاولى في الامر، قامت فقط باستدعاء سفيرها من بوخارست.

المفارقة انه في الوقت الذي كان فيه البشير يلقي خطابه هذا، كان هناك وفد سوداني رسمي يزور دولة شرق اوسطية بصورة غير معلنة في ما يبدو، وكان الهدف من الزيارة دراسة التجربة السياسية والدستورية في ذلك البلد. ويلفت النظر في هذه الزيارة عدة أمور: انها تأتي اثناء انعقاد مؤتمر خاص مجتمع لاكثر من شهر لدراسة فكرة تنظيم سياسي جديد تجاوز التجربة التعددية الحزبية وتجربة الحزب الواحد الشمولية، وكان الاوفق، اذا اريد للمؤتمرين ان يبحثوا في التجارب الانسانية والاستفادة منها، ان تتم هذه الزيارة في السابق ليتمكن الوفد من وضع تقريره امام المؤتمر لبحثه. ثم ان الزيارة ركزت على دولة تتميز تجربتها السياسية والدستورية باعطاء الجيش دوراً قياديا، واتباع النهج العلماني في الحكم، اي فصل الدين عن الدولة، وهو امر مثير للدهشة ان يصبح احد منابع الالهام لاقامة التنظيم السياسي الجديد الاهتداء بالتجربة القائمة على العلمانية خاصة والوضع الموجود في السودان والمستند الى الجبهة الاسلامية القومية، يرفع شعارات اسلامية وقد اعدم ٢٨ ضابطا اثر محاولة انقلابية فاشلة بعد ساعات قليلة بدعوى انهم يريدون اعادة الخيار العلماني الى البلاد مرة اخرى.

في العام الماضي عقدت الحكومة مؤتمرا للحوار دعت فيه كل الوان الطيف السياسي للمشاركة بصفتهم الشخصية، وقد تحدث الجميع بحرية، لكن في النهاية، صدرت القرارات وكأنها صورة طبق الاصل من ميثاق السودان الذي اصدرته الجبهة الاسلامية القومية عام ١٩٨٧، والجبهة لا تخفي اعجابها بالتجربة التي تنتهجها الدولة الشرق اوسطية خاصة لجبهة الدور القيادي للمؤسسة العسكرية، وما دامت تهيمن على الجيش فإنها تضمن لنفسها مكانا متميزا على الساحة السياسية. لكن الجبهة ليست اللاعب الوحيد في الساحة، وانعكاسات ازمة الخليج بدأت تلقي بظلالها على الوضع الداخلي وعلاقاته الخارجية، وهو ما ظهرت بوادره في الآثار الاقتصادية الكبيرة التي تسعى الحكومة الى تلافيها بالمزيد من الضرائب ووضع العبء على المواطنين، مما يجعل السير في هذا الطريق، وبقاعدة سياسية ضيقة، امراً محفوفاً بالخطر خاصة في الوقت الذي تجد فيه الحكومة نفسها في حالة من التنافر مع القوى الثلاث الرئيسية في البحر الاحمر لأسباب مختلفة، جاءت ازمة الخليج لتجمعها في اطار واحد.

## استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

### الحماسة الرمادية

بلسان ينتقي المفردات انتقاءً ارجوانيا كتبت سعاد الصباح على صفحات هذه الجريدة في ٩٠/٩/٨ تحت عنوان (ثقافة التهريج على مسرح الخليج) مقالة جلست فيها الفصاحة، وهي تلبس أفضل ما عندها من حلل.

المقالة تلك بكامل طلعتها المهيبة كانت موجهة الى المثقفين، او الى نوع من المثقفين لم تنس في لهب الحماس ان تصطاد الوانهم المتغيرة، ثم تصرخ:

(إنني لا افهم كيف يمكن لمثقف عربي ملتزم ان يلبس في كل مناسبة قناعا، ويرقص في كل عرس رقصة، فيكون افريقيا يوم الخميس، وآسيويا يوم الجمعة، وامريكيا لاتينيا يوم السبت، ويساريا يوم الاحد... الخ).

محقة أنت ايتها الدكتورة الشاعرة.

ولكن:

كيف نسيت نوعا من المثقفين أشد خطرا من هذا وهو ذلك النوع الذي لا يعرف همجية الخنجر الا حين ينغرس في صدره، ولا بكاء الطفل الا اذا كان من احشائه، ولا بشاعة وقسوة الحريق الا اذا أكل من اصابعه؟!

كيف نسيت هذا النوع؟!

ألست انت ايتها السيدة من تقول:

(أعطني خوذة جندي عراقي وخذ ألف اديب).

لقد بعت الأدباء بالجملة فلماذا تلومينهم الآن؟!

ومتى قلت هذا؟!

قلتيه وطاغية العراق يفتح الاسلحة الكيماوية لا على اطفال ايران ونسائها وحسب، بل على اطفال العراق، ونساء العراق.

قلتيه وحرية الرأي في العراق تساق الى المقبرة، والفكر العراقي يشرد في كل مكان، ويطارد في كل مكان، ويغتال بابشع الأساليب خسة وبربرية في كل مكان.

حينذاك اين كان كلامك المترف الوسيم هذا:

(إن الثقافة بمعناها الشمولي هي موقف من الانسان في صراعه من اجل الحق والعدل والحرية)؟!

الثقافة موقف

هذا صحيح، ولكن الثقافة ذات العين الواحدة لا تصنع موقفا، ذلك لأن الرؤية الانسانية لا تتجزأ، وعلى هذا فالموقف نفسه لا يتجزأ.

اكتب هذا وفي ذهني، وامامي ما كتبه محمود امين العالم في جريدة الاهالي ٩٠/٨/٢٢ حين قال:

(اتساءل ثانيا: من يستطيع ان ينكر ان الغزو العراقي الذي وقع على الكويت هو نتيجة صمتنا المريب، بل تواطئنا بشكل او بآخر ازاء ما كان يجري في العراق طوال السنوات الماضية.

لو اننا وقفنا منذ البداية منددين بما يتم من قمع وقهر ومذابح داخل العراق. لو أننا وقفنا منذ البداية نساند الشعب العربي في العراق في نضاله من اجل الديمقراطية وسيادة القانون ما كان من الممكن ان يحدث هذا التراكم الذي تطور من غزو الشعب العراقي نفسه غزوا استبداديا الى غزو الشعب الكويتي غزوا عسكريا ..).

نعم.. إن غزو الكويت ما هو الا قمة التراكم لغزو القيم باسلحة الاستبداد، غزو الانسان نفسه داخل العراق باسلحة اهدار كل الحقوق.

سال محرر مجلة اليمامة الشاعر غازي القصيبي قبل أسابيع قليلة:

ما رأيك في، وفي و:

- سعاد الصباح؟

فاجاب:

رفقا بالقوارير.

## من قصص التراث

# نوادر وحواضر

قال ابن المبارك بن احمد: خرج رجل على سبيل الفرجة، فقعد على الجسر، فاقبلت امرأة من جانب الرصافة، متوجهة الى الجانب الغربي، فاستقبلها شاب فقال لها: رحم الله علي بن الجهم.

فقالت المرأة في الحال: رحم الله أبا العلاء المعري.

وما وقفا ومرا، مشرقة ومغرباً. فتبعت المرأة وقلت لها: بالله قولي معنى ما قلتما.

فقالت: قال لي الشاب: رحم الله علي بن الجهم: أراد به قوله:

**عيون المها بين الرصافة والجسر**
**جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري**

وأردت أنا بترحمي على المعري قوله

**فيا دارها بالحزن إن مزارها**
**قريب ولكن دون ذلك اهوال**

* * *

كسر أعرابي يوماً لوزاه، فطفرت لوزة، فقال: لا إله إلا الله، كل شي يهرب من الموت حتى اللوز؟!

* * *

ولّى يوسف بن عمر صاحب العراق، أعرابياً على عمل له؛ فأصاب عليه خيانة فعزله، فلما قدم عليه قال له: يا عدو الله! اكلت مال الله!

قال الأعرابي: فمال من آكل، إذا لم آكل مال الله؟! لقد راودت إبليس، أن يعطيني فلساً واحداً فما فعل.

فضحك منه وخلى سبيله.

## العقل أشرف المواهب

قال الشاعر:

**وأفضل قسم الله للمرء عقله**
**فليس من الخيرات شيء يقاربه**
**يزين الفتى في الناس صحة عقله**
**وإن كان محظوراً عليه مكاسبه**
**وشين الفتى في الناس قلة عقله**
**وإن كرمت أعراقه ومناسبه**
**إذا أكمل الرحمن للمرء عقله**
**فقد كملت أخلاقه ومآربه**

* * *

وقال آخر:

**يعد رفيع القوم من كان عاقلاً**
**وإن لم يكن في قومه بحسيب**
**وإن حل أرضاً عاش فيها بعقله**
**وما عاقل في بلدة بغريب**

وقال طاووس: ما قلادة نظمت من در وياقوت، بأزين لصاحبها من العقل، ولو ناصح المرء عقله لأراه ما يزينه مما يشينه، فالمغبون من أخطأ حظه من العقل.

* * *

وقال بعض أهل العلم: أن آدم عليه السلام لما أهبط الى الأرض أتاه جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء: بالدين والعقل وحسن الخلق. وقال: ان الله يخيرك واحداً من هذه الثلاثة. فقال: يا جبريل ما رايت أحسن من هؤلاء في الجنة، ثم مد يده الى العقل وقال لذينك: أصعدا. قالا: لا نصعد. قال أتعصيانني؟! قالا لا نعصيك، ولكنا أمرنا ان نكون مع العقل حيث كان.



## ندوة النظم الإسلامية (٢)

# اللحيدان: الشورى غير ملزمة
# الرويس: الشورى الإسلامية أمنية إن تكن حقاً تكن أعذب المنى

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

**قدمنا في عدد الخميس اهم محتويات بحث الدكتور محمد سليم العوا عن صحيفة المدينة والشورى النبوية. وقد شرح العوا اهم القواعد المستخلصة من دستور المدينة الذي اجازه النبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم شؤون الدولة الإسلامية الناشئة على اساس العدل والمساواة ونبذ العصبيات القبلية واستبدالها بالولاء للاسلام واحترام حقوق المواطنة لغير المسلمين الذين يقبلون بالعيش ضمن قانون الدولة المسلمة.**

**ودافع العوا عن الزامية الشورى للحكام المسلمين مستشهداً بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.**

**وقد اثارت هذه الافكار جدالاً ساخناً بين المشاركين، وفي التقرير التالي عرض لابرز ما جاء في مداخلات المعقبين ورد الدكتور محمد سليم العوا عليها.**

### الشيخ صالح اللحيدان:
#### مهمة.. ولكن!

لا شك ان الشورى من القواعد الاساسية في الاسلام ومن الامور المهمة لقيام دولة عادلة، والخلاف انما هو، هل يجب على ولي الامر الالتزام بالشورى؟ والحديث عن ولي الامر يقصد به ولي الامر، المسلم القائم بأمور الدين الواقف عند حدوده، فهذا هو الذي يعنيه كلام المؤلفين من علماء الاسلام عن ولي الامر. فاختلاف العلماء هو هل يجب او لا يجب؟ والصحيح في نظري وكما حققه كثير من المحققين، انه إذا تبين لولي الامر وترجح لديه، ان المصلحة في غير قول الاكثرية، فإنه لا يأخذ برأي هذه المجموعة. ومن الادلة على ذلك فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في يوم (طاعون عمواس) فقد استشار الصحابة فقلح عليه المهاجرون الاولون بألا يرجع ـ والح عليه الكثير من الصحابة الا يرجع، وكلما جمع فئة الحوا عليه ألا يرجع، ايفر من قدر الله؟ حتى سأل مسلمة الفتح، وليسوا بأكثرية، فنصحوه بألا يزج بالمسلمين في هذا الطاعون، فنزل عند رأيهم ثم جاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: (إن عندي في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم علماً) وذكر الحديث الذي فيه (إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه. وإذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) فعمر رضي الله عنه ترك قول الاكثرية، واخذ بقول الاقلية في هذه القضية.

وفي قصة الحديبية اختلف الناس، هل موقف النبي صلى الله عليه وسلم بوحي او بغير وحي. ولكن لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم أن ذلك امر الله، وإنما ارشدهم.. ولما اعترض عمر رد عليه، فلما رآه يلح قال اني رسول الله. وكان ابو بكر قد قال لعمر في بادىء الامر (إنه رسول الله). واختلف العلماء. والصحيح ان ولي الامر لا يجب عليه، إذا كان ملتزماً بأمور الاسلام، قائماً بقواعده، ان يأخذ برأي الاكثرية، وإنما عليه ان ينظر الى المصلحة، وما يتحقق به مصلحة العامة في الامة الاسلامية، متجنباً في ذلك هواه. فإذا وجد هذا، لا يلزم بقول الاكثرية، ويستدل له بقول الله جل وعلا: «فإذا عزمت فتوكل على الله». ما قال الله جل وعلا: استشرهم في الامر ثم سر على ما اشاروا به عليك.

ثم قصة بلقيس ـ ذكرها القرآن ـ وإن كانت كافرة، ولكنها استشارت ملأها ثم لم تأخذ برأيهم. فالصحيح في نظري ان ولي الامر مقيد بقواعد الشريعة وأصولها وعليه ان يشاور اهل الرأي، والفكر ويأخذ ما عندهم ثم إذا ترجح له امر خلاف ما قالته الاكثرية، ولم يكن لهوى او مقاصد خاصة، فإنه يجب عليه أن يأخذ ما يراه الحق.

### د. معبد الجارحي:
#### اين المؤسسات؟

اعتقد ان الحاجة في هذه الايام ليست الى تقرير مبدأ الشورى ووجوبها، بقدر ما هي الى شكل المؤسسات، التي يمكن للمسلمين في هذا العصر ان يمارسوا الشورى من خلالها، لان اي وظيفة اجتماعية لا بد لها لكي تمارس من مؤسسة اجتماعية، وبداهة يكون لهذه المؤسسة شكل خاص. فهل نأخذ بالمؤسسات التي تسمى بالمؤسسات الديمقراطية، او حتى المؤسسات الدكتاتورية، او الملكية، او الجمهورية او ما الى ذلك. وهل نستطيع كمفكرين اسلاميين، ولا اقول مسلمين ان نستخدم مبدأ الاسقاط في العلم ونحاول ان نطور في اذهاننا المؤسسات السياسية الاسلامية، منذ عهد اندثارها الى الآن، لنصل الى الشكل المعاصر الذي يجب أن تكون عليه مؤسسات الشورى؟ والحمد لله رب العالمين.

### د. محمد طاهر عبد الوهاب:
#### الامر مرتبط بالموضوع

اعتقد فيما يتعلق بالزامية الشورى، ان الامر يجب أن يرتبط بموضوع الشورى ذاته. فإذا كان موضوع الشورى يدخل في اهتمامات المسلمين ويتعلق بمصالحهم، سواء اكانت اقتصادية ام سياسية، فينبغي أن يكون المرجع النهائي للمسلمين انفسهم، بمعنى انه ينبغي للحاكم في مثل هذه المسائل التي تمس مصالح المسلمين جميعاً، او مصالحهم الاقتصادية، ان ينزل على رأي اهل الشورى في هذه الموضوعات، اما إذا كان موضوع الشورى يدخل في صميم اختصاصات ومسؤوليات الحاكم ـ فينبغي ان يكون له في النهاية اليد الطولى والرأي النهائي في اتخاذ القرار، ولنا مثال واضح على هذا، بما كان من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شورى الخروج الى موقعة القادسية، عندما شاور جماعة المسلمين ـ واهل الشورى كبار الصحابة وكبار المسلمين في ذلك الوقت ـ فأشارت عليه الاغلبية بالخروج على راس الجيش، وعامة المسلمين راوا هذا ايضاً، ثم اشار عليه عبد الرحمن بن عوف برأي مغاير، فقال: تبقى وترسل بدلا عنك، وارسل بدلا عنه سعد بن ابي وقاص على راس الجيش.

واعتقد ان هذا دليل واضح على الفكرة التي اقولها.

### يوسف العظم:
#### اطالب بالتنفيذ

في الحقيقة، امامي نقاط ابدأ بواحدة منها وكان يمكن ان اؤجلها الى آخر الملتقى او الندوة لتكون في التوصيات. نحن نلاحظ ان كثيراً من الندوات والمؤتمرات تعقد، ثم يجمع ما يقال فيها من بطون الملفات والكتب ثم يرفع بعد حين الى الارفف فلا يوضع موضع التنفيذ. ويبدو اننا في بلاد المسلمين، ولا اعني اشخاصاً او افراداً، لكنها صورة عامة، وطابع احس بالاسف له. نحن نعرض الاسلام ونعرض عنه. نَعرض ونُعرض، ومن واجبنا ان نوحي في آخر هذا الملتقى بأن ما نتوصل اليه من نتائج، مشرقة مشرقة، يعرضها لنا الاسلام بهذه الصور المجلوة، نطالب الحكام في بلاد المسلمين ان يضعوه موضع التنفيذ. فنعتذر الى الله في كل ما نصل اليه، مما سوف يبحثه الاخوة في هذا الملتقى.

النقطة الثانية: في ظني لن الاستشهاد ببلقيس، مع تقديري لفضيلة الاخ الكريم، غير وارد، لأن القضية وردت في موضع السرد القرآني لا بسرد التشريع الرباني، إنما جاءت في صورة سرد لنا عن بلقيس وما حدث بينها وبين قومها.

النقطة الثالثة: سأل الاخ مقدم البحث، اين هو الحاكم الذي تتحقق فيه الشروط التي اشار لها. وفي ظني انه حتى الآن غير موجود في ديار الاسلام، بالصورة التي تحدث الاخ بها بوضوح وصراحة، ومن هنا نحن بحاجة الى الشورى الملزمة خاصة فيما اشار له الاخ الدكتور معبد وقد احسن في ذلك، في قضية التخصص، ونحن الآن في عصر التخصص. ولا يعقل ان يأتي حاكم يكون متخصصاً في جميع الحقول، ومن زعم انه يعلم كل شيء فثق انه ـ ونحن على يقين ـ لا يعلم شيئاً.

وعلى ذلك فانني ارى ان تكون الشورى ملزمة كما اشار الاخ للخلوص او الخروج من حكم الفرد المطلق في عالمنا الاسلامي اليوم.

### عبد العزيز الدوري:
#### البحث في التاريخ

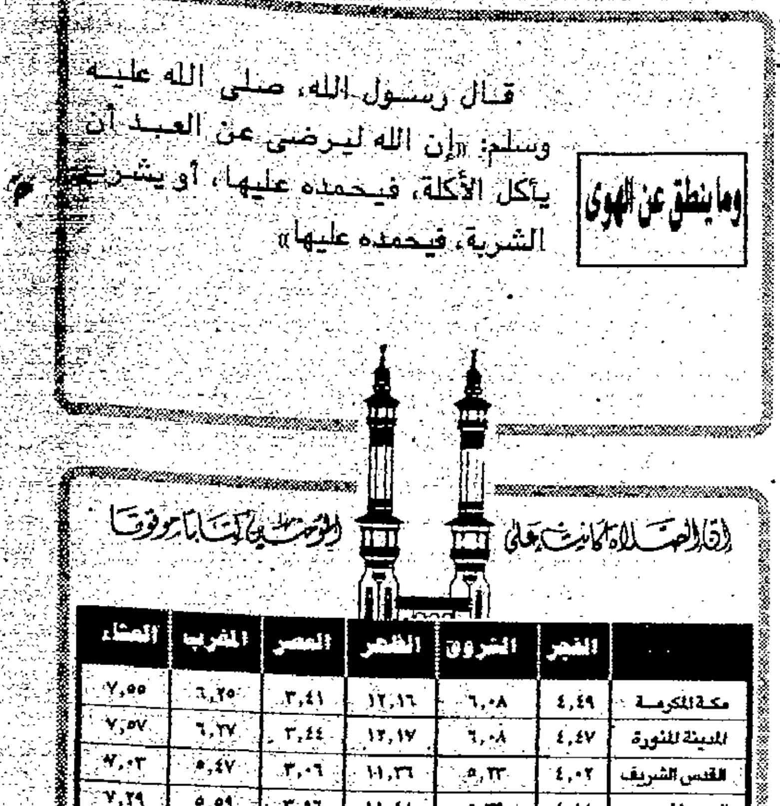
كنت وانا استمع الى هذه المحاضرة الممتعة القيمة اتساءل واحب ان اوجه سؤالا للاخ المحاضر الا يرى ضرورة البحث، في التاريخ الاسلامي، اذا كانت هناك محاولات لتأسيس فكرة الشورى. هل جرت محاولات في إقامة تنظيم او مؤسسة لتجسيد فكرة الشورى وتمثيلها في الواقع. طبعاً نحن ننظر وستبقى الاجيال تنظر الى فترة الراشدين. ومع ذلك حتى في فترة الراشدين هنالك محاولة لتجسيد هذه الفكرة وصارت مثلا للأجيال التالية. وسؤالي، الا يجدر بنا ان نتتبع المحاولات الاخرى، عندئذ نستطيع أن نتحدث بشيء من الثقة، إن كان لدينا ما يمكن ان نطوره، او ان كنا لا نجد شيئاً؟ وعندئذ يجب ان نجتهد في إيجاد شيء».

### الشيخ عبد العزيز الرويس:
#### اعذب المنى

اشكر الدكتور المحاضر على ابراز جوانب معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن التمشي مع البدايات الاولى في التشريع الاسلامي ثم النهاية في التشريع الاسلامي، التي هي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم وخطبته في حجة الوداع، هناك في داخل الامة الاسلامية وصايا، كيف يحترمون انفسهم كيف يعملون، كيف تكون دماؤهم واموالهم عليهم حرام. اي هنا بعث داخل الامة الاسلامية، اما هناك فهو لحماية انفسهم امام عدوهم فقط هنا يجب ان نتحدث عن انفسنا في داخلنا. ثم ان الحياة المعاصرة، الآن تدعي الديمقراطية، هناك احزاب تتسلط تدعي الديمقراطية وتتسلط على فئة من الناس إذن ما هو المخرج السليم للشورى الاسلامية الصحيحة، التي يعيش في ظلها كل فرد وهو آمن.

ما هو المخرج الصحيح والمثالي؟ نحن عندما نسمع هذه العبارات، كلنا يسيل لعابه وتتطلع نفسه لكن عندما تأتي الممارسة، هناك تبرز المأساة. نريد توصية من الذين حضروا الآن ـ وهم فئات طيبة ومجموعة خيرة ـ ان تتطلع او تعطي او تسلط الضوء على الواقع المرير الذي يجب ان نخرج منه، الى هذا النور المشرق وان نكشف صفحاته التي قد طويت، ونعيدها من جديد، ان كان في مقدورنا والا فعلى كل، كما يقول الشاعر:

منى إن تكن حقاً تكن أعذب المنى
والا فقد عشنا بها زمناً رغداً




عبد العزيز الرويس

### تعقيب الدكتور العوا

لا استطيع الآن التعرض للنقاط جميعاً التي وردت في حديث السادة المتحدثين واشكرهم على عنايتهم بالاستماع الى ما قدمته على ما فيه من مآخذ وعيوب.

اما الوقائع التي ذكرها شيخنا الشيخ اللحيدان ليدلل بها على ان الصحيح من رأي العلماء، هو ان الشورى غير ملزمة، فلي معه مناقشة في كل واحدة منها ـ طاعون عمواس، وعدم دخول عمر رضي الله عنه للمدينة التي بها الطاعون، هل كان عدم دخول عمر نزولا على شورى مسلمة الفتح فحسب، او ان النص النبوي الذي نقله عبد الرحمن بن عوف قد وافق شورى مسلمة الفتح فنزل عمر على النص النبوي ولم ينزل على شورى مسلمة الفتح.

ثانياً: من الذي يدلنا على ان مسلمة الفتح في هذه المسيرة مع عمر رضي الله عنه، كانوا اقلية ولم يكونوا اكثرية؟

ثالثاً: لن هذا فعل عمري، وعمر على العين والرأس، ولكننا نقول لطلابنا، والشيخ صالح هو احد الذين يحملون لواء هذا العلم، ان الحجة في قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وليس في قول احد بعده او فعله، وان كان عمر رضي الله عنه على العين والرأس كما قلت. هذه واحدة. الثانية صلح الحديبية: الذي اذهب اليه ان صلح الحديبية كان محل وحي من اول امره لآخره، خلات القصواء، توقفت الناقة وعجزت فقالوا يا رسول الله خلات القصواء هذا في اول المسيرة، قال:لا، ما خلات وليس هذا لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، والله لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يريدون بها صلة الرحم إلا اجبتهم اليها. قال عمر كيف نعطيهم الدنية في ديننا، السنا المؤمنين، اليسوا الكافرين؟ الى اخر المناقشة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا عمر، انا عبد الله ورسوله، لن يضيعني ولن اخالف امره. وقبلها كان ابو بكر يقول له: يا عمر، الست تؤمن انه نبي يأتيه الوحي من السماء، يقول عمر: نعم، يقول ابو بكر فالزم غرزك، (موضع رجليه حين يركب دابته). هذا صلح الحديبية.

اما العزم، فإذا عزمت فتوكل على الله، فلم يغب عني طبعاً، الجزء الاخير من الآية. وإنما العزم كما روى القرطبي، نقلاً عن مجاهد في تفسيره لهذه الآية، هو الامر المروى المنقح. قال القرطبي، (ولا يكون ركوب الرأي دون روية عزماً) فالعزم هو الرأي الذي ينتهي اليه بعد ان يشاور الناس. هل يظن احد ان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع خيرة اصحابه ويشاورهم فيتفق اكثرهم على رأي فيلقيه في عرض البحر او يضرب به عرض الحائط ثم يتبع ما يراه دون ان يكون عنده وحي. إن كان عنده وحي فيجب عليه ان يتبع الوحي ولا يجوز له ان يشاور. وإن لم يكن عنده وحي فلا اعرف واقعة واحدة صحيحة، خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم رأي اكثرية اهل الشورى ومن عرف فليدلنا عليها، بلقيس تولى امرها الاخ الاستاذ يوسف العظم جزاه الله خيراً، وعلى كل حال فأهل الشورى في امر بلقيس فوضوها، ولم يشيروا بشيء، وقالوا (نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين، قالت: إن الملوك اذا دخلوا...) الخ الآيات التي تعرفونها. فهي فوضت، ولم يشيروا عليها بشيء وخالفته. فلا دلالة فيها من الجانبين. هذا رأيي في مسائل اللزوم، وهو اهم ما في الامر لأن الخلاف الحقيقي بين العلماء هو الخلاف حول لزوم الشورى او عدم لزومها، إلزامها او عدم إلزامها. كون النبي صلى الله عليه وسلم كتب الصحيفة، معناه انه امر بكتابتها والا فالرسول صلى الله عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا يكتب، وانا اشكر فضيلة الدكتور محمد القاسي على هذه الملحوظة الجيدة.

السؤال الذي تساءل عنه الدكتور معبد الجارحي عن المؤسسات وضرورتها، نعم، المؤسسات ضرورة لكن الذي هو اهم من المؤسسات، هو المفاهيم. نحن حتى الآن لم نتفق على المفاهيم، مجتمعاتنا العلمية، كلنا يحضر جلسات علمية متعددة في كل سنة، الى الآن نحن نتحاور ونتشاور نحو المفاهيم نفسها. وهذا البحث هو البحث العاشر الذي اكتبه في الشورى، اتيت فيه بما استطعت ان آتي فيه من الجديد، ولا زلت ابحث وانقب وادعو الى ما اعتقد، وغيري من العلماء يبحث وينقب ويأتينا بأدلة مثل الشيخ صالح، ونحن لم نتفق بعد! فكيف تقوم المؤسسة ونحن مختلفون؟!

إن اتفاق علماء المسلمين اولاً، هو اول خطوة في طريق وضع القيم الاسلامية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. الخ.. موضع التنفيذ.

#### مسلمون لا اسلاميون

وأما كوننا مفكرين إسلاميين، الحقيقة اختلف مع دكتور معبد، لا، نحن مفكرون مسلمون، ننطلق في تفكيرنا مما اوجبه علينا ديننا، وفي حدود ما يجيزه هذا الدين نعمل، اما اسلاميون، منسوبون الى الاسلام، فهذه تسعنا وتسع غيرنا. وارجو لن اكون مخطئاً في اللغة العربية لتكون ملحوظتي في غير محلها. الاسلامي يدخل فيه ويلسون واندرسون وغيرهما من الكفار الذين يبحثون في شؤون الاسلام، إسلامي يبحث في الاسلام. وهي كما تعرف ترجمة للكلمة الغربية Islamic, Islamication.

أما نحن فمسلمون نريد ان نصل الى الحق على بساط البحث الاسلامي، ورحم الله امرأ اهدى الي كل منا عيوبه فدله على طريق الحق والصواب. فانا يا اخي دكتور معبد ادعوك وادعو اخواني الى ان يبحثوا لا من حيث هم طلاب علم، وانما من حيث هم طلاب علم مسلمون.

الامر الاخير الذي اريد ان اشير اليه، هو ما تفضل به الاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري ـ هو امر في غاية الاهمية ـ المؤسسات التاريخية ـ نعم، هناك محاولة في عهد الراشدين اشير اليها، وهي ان عمر جمع ستة من اهل الشورى لاختيار من يتولى الخلافة بعده، وهناك محاولة في عهد عمر بن عبد العزيز، كان عنده ثلاثة عشر رجلاً يتداول بينهم الشورى وهناك محاولة في عهد احد خلفاء بني امية بالاندلس لا يحضرني الآن اسمه لكن انا للاسف لست مؤرخاً، واتمنى على الاستاذ الدوري، وهو استاذ التاريخ القدير ان يخصص لهذه المسألة بعضاً من وقته فيتحفنا ببحث او مقال يفتح امامنا الباب وينير لنا الطريق.

**غداً: الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي**



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤,٤٩ | ٦,٠٨ | ١٢,١٦ | ٣,٤١ | ٦,٢٥ | ٧,٥٥ |
| المدينة المنورة | ٤,٤٧ | ٦,٠٨ | ١٢,١٧ | ٣,٤٤ | ٦,٢٧ | ٧,٥٧ |
| القدس الشريف | ٤,٠٢ | ٥,٣٣ | ١١,٣٦ | ٣,٠٦ | ٥,٤٧ | ٧,٠٣ |
| الرياض | ٤,١٨ | ٥,٣٩ | ١١,٤٨ | ٣,١٦ | ٥,٥٩ | ٧,٢٩ |
| القاهرة | ٥,١١ | ٦,٣٩ | ١٢,٥٠ | ٥,٢٠ | ٧,٠٠ | ٨,١٨ |
| الخرطوم | ٤,٢٠ | ٥,٤٩ | ١١,٤٥ | ٣,٠٤ | ٥,٥٧ | ٧,٠٦ |
| الرباط | ٤,٣٤ | ٦,٠٨ | ١٢,٢٨ | ٣,٥٣ | ٦,٣٦ | ٨,٠١ |
| تونس | ٤,٣٥ | ٦,٠٢ | ١٢,٢١ | ٣,٤٥ | ٦,٢٧ | ٧,٥٣ |
| الكويت | ٤,١٣ | ٥,٣٣ | ١١,٤٣ | ٣,١٣ | ٥,٥٣ | ٧,١٠ |
| ابوظبي | ٤,٥١ | ٦,١١ | ١٢,٢٦ | ٣,٥٢ | ٦,٣٠ | ٨,٠٠ |
| المنامة | ٤,٠٦ | ٥,٣٣ | ١١,٣٣ | ٣,٠١ | ٥,٤١ | ٦,٥٦ |
| الدوحة | ٣,٥٠ | ٥,٢٠ | ١١,٣٩ | ٣,٠٦ | ٥,٤٧ | ٧,١٧ |
| مسقط | ٤,٣٣ | ٥,٥٣ | ١٢,٠٥ | ٣,٤٣ | ٦,١٤ | ٧,٣٩ |
| صنعاء | ٤,٣٨ | ٥,٤٨ | ١٢,٠٨ | ٣,٤٣ | ٦,١٣ | ٧,١٣ |
| عمان | ٤,٥٧ | ٦,٢١ | ١٢,٣٣ | ٤,٠٣ | ٦,٤٠ | ٨,٠٥ |
| بغداد | ٤,١٢ | ٥,٤٢ | ١٢,٠٢ | ٣,٤٠ | ٦,١٠ | ٧,٣٠ |
| اسطمبول | ٦,٠٤ | ٧,٤٥ | ٢,٠١ | ٥,٣١ | ٨,١٥ | ٩,٤٢ |
| نيقوسيا | ٤,٠٤ | ٥,٢٩ | ١١,٤٢ | ٣,١٤ | ٥,٥٥ | ٧,١٤ |
| اثينا | ٥,٣٩ | ٧,٠٧ | ١,٢٢ | ٤,٥٢ | ٧,٢٥ | ٨,٥٧ |
| لندن | ٤,٣٦ | ٦,٣٤ | ١٢,٥٧ | ٤,٢٥ | ٧,١٦ | ٩,٠٨ |
| باريس | ٥,٤٩ | ٧,٢٧ | ١,٤٧ | ٥,١٥ | ٨,٠٥ | ٩,٣٨ |
| روما | ٥,١٦ | ٦,٥٠ | ١,٠٧ | ٤,٣٧ | ٧,٢١ | ٨,٤٩ |
| بروكسل | ٥,٤٠ | ٧,١٨ | ١,٣٩ | ٥,٠٥ | ٨,٥٨ | ٩,٣٠ |
| مدريد | ٦,٤٢ | ٧,٥٥ | ٢,١١ | ٥,٤٢ | ٨,٣٥ | ٩,٥١ |
| جنيف | ٥,٣٤ | ٧,١٤ | ١,٣٢ | ٥,٠١ | ٧,٤٨ | ٩,٢١ |
| فيينا | ٣,٥٣ | ٦,٣٢ | ١٢,٥١ | ٤,١٩ | ٧,٠٨ | ٨,٤١ |
| برلين | ٥,٠٣ | ٦,٤١ | ١,٠٣ | ٤,٢٨ | ٧,٣٣ | ٨,٥٥ |
| فرانكفورت | ٥,٢٣ | ٧,٠١ | ١,٢٢ | ٤,٤٩ | ٧,٤٠ | ٩,١٣ |
| ميونخ | ٥,١٢ | ٦,٥١ | ١,١٠ | ٤,٣٨ | ٧,٢٧ | ٩,٠٠ |
| ستوكهولم | ٤,٤٠ | ٦,١٧ | ١٢,٤٤ | ٤,٠٣ | ٧,٠٩ | ٨,٤٠ |
| كوبنهاجن | ٤,٠٥ | ٦,٤٢ | ١,٠٦ | ٤,٢٩ | ٧,٢٨ | ٩,٠٠ |
| لوس انجليس | ٥,١٢ | ٦,٣٦ | ١٢,٤٩ | ٤,٢٠ | ٧,٠١ | ٨,٢٠ |
| امستردام | ٥,٣٧ | ٧,١٥ | ١,٣٧ | ٥,٠٢ | ٨,٥٧ | ٩,٢٩ |
| زيوريخ | ٥,٢٤ | ٧,٠٣ | ١,٢٢ | ٤,٥١ | ٧,٣٩ | ٩,١٢ |
| نيويورك | ٥,٠٤ | ٦,٣٦ | ١٢,٥٢ | ٤,٢٣ | ٧,٠٦ | ٨,٣٣ |
| واشنطن | ٥,٢٠ | ٦,٤٩ | ١,٠٥ | ٤,٣٥ | ٧,١٨ | ٨,٤٣ |
| شيكاجو | ٤,٥٧ | ٦,٢١ | ١٢,٤٧ | ٤,١٧ | ٧,٠٢ | ٨,٣٠ |
| هيوستن | ٥,٤٦ | ٧,٠٥ | ١,١٨ | ٤,٤٧ | ٧,٢٨ | ٨,٤٢ |
| مونتريال | ٤,٠٥ | ٥,٤٤ | ١٢,٠٢ | ٣,٣١ | ٦,١٨ | ٧,٥٢ |

### دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً).



أحداث الكويت

# حصارُ المحار

نرجساتٌ بيضٌ يرفرفنَ على قمم الصفيح
رايةٌ معصوبةٌ على وتد وريحْ
وملوحتي تنتشر على أرجوانِ الشوارعِ
نزراً تتوهُ ولا تغيبْ
قد كنتُ أمزجُ انوثتي بالبحرِ
من قــال إنّي تهتُ في تفـتُّحِ السراديب لي
هل لي أنْ أصوِّرَ الكونَ من حولي تصابيحَ
واهلَهُ
وانَ أصوِّرَ لحمي كتلاً من الضوءِ المستحم
في لُجتي
أتيتُـه في «جلّنار».. أبحثُ عن جلمدي
أنا التي اقتـحـمت السـمكاتِ الملوّنة في قصيدتي
واهلْتُ عليها رمالَ الخليجْ
قلتُ لا تهربي ايتها السمكاتُ من لُجّتي
انهلي من ماء وردي،
واسبحي في لظاي..
سـأبخرُ الكونَ لأقولَ إن دخـانَ الحروبِ
مـا هو إلا دخـانُ بخوري/ فـهل أستطيعُ أن أعجنَ الحروبَ في لحظتي
او أستطيعُ أن المسَ الخليجَ بقبضة يدي،
والوّنَ السحابَ كي يعودَ أزرقَ
ما عساي افعلُ؟
بوتقةُ النارِ تتفجرُ
ـ ماذا حدثْ!
في بعض الأحـايين تمتـزجُ بالنخاع
وساعةٌ تتوهُ في المنتصفْ
هاكَ جنائزَ الموتى تمرُ قربَ قلبكَ
ولا لحدَ يبالي
وهاكَ نوراً يبزغُ في رئتيكَ
ولا احدَ يبالي
فانتبهْ
سماءٌ تفورُ
جنودٌ في الخليجِ
جـروحٌ ممطرةٌ، ومنسكبـةٌ في بَرّ الكويت
بغـدادُ تهطلُ بالدمـاءِ وبالمنّ والسلوى
رائحةُ البخورِ
ورائحةُ الحريقِ
فيا صهدَ الخليجْ
يا انشودةَ الفرحِ الغريقْ
رائعٌ هو المحار
هو الحب
شكلُ الفراشاتِ
لونُ الفجرِ
بغداد
تموتُ أحصلةُ الرمادْ
القصائدُ الثكلى
وريدُ الصوتِ المعافى
وانطفاءةُ الفرحِ في عمق القلبِ
ارتجاعُ الصدى
ورغبةُ البقاءِ
يصبحُ اللونَ المحايدُ
لونَ الشهداء.. فهل تسمعني ايها البحر
كانَ البرقَ داخلكَ وقسَمكَ
كان سمّ الفجر لوحٌ في رئتيَ
فانتبهْ
ازيزٌ يمرُ هاهنا
وحشةٌ بالمكانِ ترمينا في لُجةِ بحرٍ ما
شكلُ خـاصٌ للمـوتِ يفـتحُ لنا اسرارَه
وآخرُ يفاجئُنا كالبرقِ
قلتُ:
يا ذا النائمُ في عريشةِ قلبي
قمْ.. واتقدْ
لا تستلبْ من قمرِ النّومِ غطاءً
لا تركضْ في براري الفــرحِ المشتهى
هذا الشاطئُ لي
هذه الميــاهُ تلوّنتْ داخلَ خصائصي
كنتُ أمـدُّ فـرحي على رملِ شواطئها
واقولُ: سوف أعودُ إليكِ ايتـهـا الشواطئُ
يوماً ما..
كنتُ أمسحُ عن بحـري انعكاسَ الشمس
واهدهدُ موجةً.. ليخضعَ لي
كانَ لي
وحدي.. لي
اجـمعُ قـواقـعـهُ في بلّورتي،
وأضعُها في غرفتي
اقولُ: يا بلورتي
يا بلورتي
أفصحي عما بكِ
فتبتسمُ لي:
أجـمعُ رمـالَهُ في زجـاجِ قـهـري المعشقِ
واسكبهُ داخلَ جرحي:
الجرحُ رملٌ
والرملُ شواطئُ تعثّرتُ بها،
وانغمستُ فيها بروحي
قلتُ ايتها المحارةُ لكِ أن تفتحي
تفاصيلَ إعضائكِ كي يستدلْ...
إنَّهُ التوحّدُ حين يجيءُ في سريانِ البدنِ
معلناً ثورةَ المخاضِ
فمنْ جاءَ بغيرِ دمه
ومنْ أحرقَ ظلَّهُ وتاهْ
هذا رحيلُنا عن كلِ اتجاهْ
لا انقطاعَ طولي في برهةِ الفزعِ
ولا انقطاعَ عن لحظةِ الدمار
حصارٌ هنا
وهناكَ حصارٌ.

ميسون صقر القاسمي

# لا تذوبي يا ابنة العمِّ بُكاءَ

شعر: أحمد سالم باعطب

الى الاخت الكويتية التي غصت بالكلمات، وهي تسرد للسادة المشاهدين عبر التلفاز مأساة وطنها، فاجهشت بالبكاء، وانبت لدموعها بعد ان عقد الألم لسانها ان تترجم ما حل بها وباهليها وبأرضها، ولتكون تلك الدموع، وتلك المواقف دليلا حيا على فداحة الخطب الذي ارتكبه المعتدي العراقي الأثيم.

احملي الشمسَ لواءَ
وازرعي الأرض فداءَ
واسلكي نهج البطولات وسيري كبرياءَ
لا تذوبي يا ابنة العم من الحزن بكاءَ
لا تبيعي نور عينيك الى اليأس هباء
علّمي اطفالك الحبَّ ولاءً وانتماءَ
واعزفي أنشودة الثأر صباحاً ومساءَ
واكتبي عنوانهم في جبهة المجد إباء
انهم درعك يا اختاه صيفاً وشتاءَ
إنهم احفاد قوم
خلّدوا العمي ضياءَ
شهبٌ تغمر بالأنوار ارضاً وسماءَ
شيّدوا من عزّة النفس على النجم بناءَ
حملوا الفاروق رمزاً
وسعيداً والعلاءَ
لم تلدهم أمهاتٌ
عشْنَ في الذلِّ إماءَ

●●●

يا ابنة العمِّ كفى بالظلم للانسان داء
فاعدّي موكب العودة جهداً وعطاء
وابسطي كفيك للناس عفافاً وحياءَ
واكتمي جرحك في الاحشاء صبراً وعزاء
حطمي الخوف صموداً
وشموخاً ومضاءَ
وتناسي ليلة فيها تساقينا الشقاءَ
قلدتنا أحرفاً مجروحةً فاضت دماءَ
تركتنا تنحت الايام حلماً ورجاءَ
وتداعينا نُولري
في المتاهات الوفاءَ
وتركنا اليوم في الاسواق يصطاد الظباءَ
والخفافيش ذئاباً
تقرع السمع عواء

●●●

عجباً في غفلة العدل غدونا الأدعياءَ
وصحونا فتصفّحنا المواثيق رياءَ
وتقبّلنا رصاص الغدر للجود جزاءَ
وغدت وحدتنا الكبرى على الرمل غثاءَ
واصطحبنا الحبَّ في الصحراء هجراً وجفاءَ
وتجرعنا المرارات هجاءً ورثاءَ
فإذا المجرم قاضٍ
يستبيح الأبرياءَ

●●●

يا ابنة العمِّ تمادى الصيف جوراً واعتداءَ
جاء يُخفي بين جنبيه سموماً ووباءَ
جاء كي يطعمنا الجوع رجالاً ونساءَ
سرق اللقمة من أفواهنا خبزاً وماءَ
واستبدَّ الغيم يغتال من الصبح السناءَ
فاركبي الطوفان ثأراً وطنياً واقتضاءَ
ليس غير السيف يهدي للملايين الجلاءَ
أرضعي أفئدة النشء طموحاً وارتقاءَ
فإذا أبصرت في أيمانهم فجراً أضاءَ
فاهتفي من نشوة الفرحة: إن النصر جاءَ.

# العابثون بالعطر

شعر: احمد عبد الرحمن العرفج

اسقني يا صاحبي كأسَ الرشادْ
قد ظمئتُ اليوم في وقت الحصادْ
فتنةٌ حلّتْ فهل من مَخرجٍ
او سلام او نجاةٍ أو معادْ
فتنةٌ حلّتْ وفي أهدابها
ومضةٌ للعين تُومئ بالسهادْ
يا طغاة الارض عُودوا وانكروا
قوم نوحٍ وثمودٍ ثم عادْ
لا يضيع الظلمُ في «إمهاله»
والحسابُ الحقُّ في يوم التنادْ
يكدح الشعبُ ليجني ذلةً
قد توارتْ خلف اصداء الجهادْ
الزعاماتُ كؤوسٌ عُطّلتْ
عندما تحيا على حب العنادْ
الزعاماتُ دمارٌ محرقٌ
اذْ تمادت في خصومات المزادْ
الزعاماتُ ضياعٌ للورى
حين تغدو جائعاتٍ للفسادْ

●●●●

السماء اليوم اضحت تشتكي
خالط الضوءُ تجاعيدَ السوادْ
كم زرعنا الوردَ إلا اننا
قد رأينا الشوك في وقت الحصادْ
يتلظّى الشعبُ في مهزلةٍ
قادها «الفارسُ» من وهج الزنادْ
حيث صار «الرافدان» أمةً
تتداعى بين أوحال الرمادْ
تاه ركبُ العُرب في أخدوعةٍ
حاكها من يشتهي نسف العبادْ
كان جرح الامس يرجى برؤه
غير ان الداء قد عمَّ البلادْ
«الفؤاد» لا تسلْ عن موته
آه ما أقساك يا موت الفؤادْ
يصعق الحرف على انغامه
كيف لا «يا أنت» قد «ظهر الفسادْ»

أثينره ـ ٢٤/٨/١٩٩٠

# سبي عذراء!

بقلم: سلطانة عبد العزيز السديري

لا لست خبيرة في شؤون سياسية.. لا لست خبيرة في الامور الدولية لكني مواطنة عربية وانسانة عادية صحوت ذات يوم على الكابوس الرهيب الذي لم استطع التخلص منه حتى يومنا هذا...

فما حصل في دولة عربية كالعراق لسبي الكويت جعلني حتى الآن عاجزة عن استيعاب الامر... هل حقاً ما حدث حقيقة ام انه مجرد كابوس؟.. حقاً انه كابوس لا يستطيع العقل ان يصدقه... لماذا فعل صدام كل هذا بالكويت؟.. ولمصلحة من؟... اغتصاب ارض وتشريد اهلها الرافضين له ولجنوده ثم الاستيلاء على دولة صغيرة تتألق نهضة وعمراناً في عنفوان شبابها ونهضتها عاثت فيها ايدي جنوده القساة تخريباً وسبياً واغتصاباً...

ان ما فعله رئيسهم وما فعلوه لا يتسم بالبطولة والشجاعة ولا بالشرف او الامانة ولكن يتسم باللصوصية والفقد لاقل المشاعر الانسانية. ان صدام بفعله هذا وفعل الملتفين حوله من شرذمة فاقدة للوعي لا يخدم العروبة والانسانية بل انه يخدم اعداءها ويحلل لاسرائيل ما تفعله باطفال الحجارة. فان كان الاخ العربي الذي يدعي الاسلام يفعل هذا فهل تلام اسرائيل بما تفعل؟..

ثم ها هو يطلق ابواق اعلامه شاتماً ومتهماً ابناء العروبة الاشراف بالخيانة والتآمر...

وهو ماذا فعل؟ الم يكن فعله بجارته الصغيرة الكويت عملاً لصوصياً لا يفعله الاشراف؟... يطلق صدام ابواقه ليتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بالتعامل مع امريكا والدول الغربية فما هو تعامل المملكة العربية السعودية مع امريكا والدول الغربية؟ اليس تعاملاً اقتصادياً ودبلوماسياً؟...

ثم اليس مواطنو المملكة العربية السعودية وابناء الخليج ينعمون بحرياتهم وخيرات بلادهم ويعيشون بعزة وكرامة؟... الدليل الملموس على هذا انه ليس هناك سعودي او كويتي او احد من ابناء الخليج نازح عن ارضه او فار من حكامه. فقد وفر له وطنه الامن والامان وحرية كاملة في ماله وشؤونه بينما صدام شرد اكثر من مليوني عراقي استطاعوا الفرار من ظلمه وقسوته فتفرقوا في الارض شتاتاً يبحثون عن الحرية والامان، ومن بقي من العراقيين فهم سجناء في بلادهم سجناء لصدام لا يستطيعون الخروج من زنزانته الرهيبة ولا رفع اصواتهم...

ان ابناء المملكة العربية السعودية وابناء الخليج احرار يخرجون متى يشاؤون يجوبون الارض بكامل حريتهم وعزتهم احرار في اموالهم لا ينزح منهم فرد الا لقضاء اجازته او لعمل يرتبط بدولته. فكيف يستطيع صدام ان يروج اشاعاته المغرضة هو ومن اتبعه فيقولون ان الكويت تعاني من ظلم حكامها وانه اتاها منقذاً... فكيف يكون انقاذها؟... هل يكون بانتهاك حرمة البيوت وسرقتها او بسبي النساء والاعتداء عليهن او بقتل شبابها الرافضين لوجوده والمقاومين لجنوده..

كيف يستطيع صدام ان يلغي كل الحقائق الملموسة وان يقوم بتلك المسرحية الهزلية والدامية التي يحاول ان يقنع العالم بها...؟

فمن اقنع صدام؟... انه يقنع فريقاً يحمل الهوية المزيفة للعروبة او فريقاً فاقداً للوعي عاجزاً عن الرؤية... ان صدام لا يخدم احداً في مخططه هذا الا نفسه واسرائيل وإن أبا عمار له بكل هذا شريك فكيف يزعم ان صدام سيحرر فلسطين؟ وهل الطريق الى فلسطين يبدأ من ارض الكويت العذراء التي اغتصبها صدام.. فجعل منها خراباً ودماراً؟ كيف وهو الذي حول اهتمام العالم اجمع عن قضية فلسطين وانتفاضة اطفال الحجارة ليحول الاهتمام العالمي الى شخصه وتصرفاته التي لا تمت الى الاسلام والمسلمين ولا للعروبة والانسانية بصلة؟ كيف يطلق صدام ابواق اعلامه شاتماً ومندداً بمصر وزعيمها ومصر ام العروبة؟ فهل لم يدرك صدام مواقف الامة المصرية طول تاريخها بما قدمت من ضحايا من خيرة شبابها في سبيل فلسطين وفي سبيل تحرير ارضها؟ كيف وكيف؟ والف سؤال يدور في ذهني لا اجد له تفسيراً او تبريراً؟... لا. اني لا اجد تبريراً لما فعله صدام وهو الذي لم يفعل شيئاً منذ حكمه الا قتل المسلمين في ايران ثم الكويت.. وان العروبة والاسلام بريئان مما يفعله صدام الذي يتجنى على عروبتنا وديننا وعلى حكامنا الذين جعلوا لنا الارض امناً وسكينة والسماء عطاء وحباً وسلاماً. لا يا هدام كل الدروب التي تؤدي الى الخير والسلام، لا، صرخة من اعماق قلب لم عربية يدمي قلبها ما فعلته بالكويت وما تنوي ان تفعله بشبابنا ورجالنا في حرب ستقضي على الجميع... لا يا صدام، صرخة من الاعماق والقلب يدمي حزناً وانا ارى نساء بلادك اللواتي يرتدين السواد حداداً على ابنائهن وازواجهن وآبائهن...

لا لا يا صدام لننا لا نستطيع ان نصحو من الكابوس الذي اوديت بنا اليه والذي لا يصدقه العقل ولا يجيزه دين او قانون...

لا يا صدام، صرخة من الاعماق لعلّي اصحو من الكابوس ولعلك تصحو من غرورك الذي سيؤدي بجميع العرب الى الدمار والخراب.

# النهاية الحتمية لهتلر الشرق الاوسط

في خضم هذه الاحداث المروعة في منطقة الخليج العربي والتي تسبب في وقوعها العدوان العراقي الوحشي على الكويت الشقيقة والذي نتج عنه تشريد ابنائها وترويع النساء والاطفال هؤلاء خلاف من قد زهقت ارواحهم برصاص وقنابل وجنازير دبابات جيوش الطاغية الجديد بعد قيام الغزاة العراقيين بعمليات السلب والنهب وتدمير الممتلكات وهتك الاعراض للاسر الكويتية واغتصاب النساء بطريقة وحشية لا يقدم عليها اي انسان في قلبه ذرة من الايمان. ولكن جنود الاحتلال كانوا فعلا ينفذون اوامر قائدهم الطاغية المجرم صدام حسين (هتلر الشرق الاوسط الجديد) الذي اعمى قلبه الحقد الاسود ضد الكويت الشقيقة ودول الخليج العربي حيث قام بحشد القوات العراقية على حدود المملكة العربية السعودية، لان هذا المجرم ونظامه الدموي القائم على الحديد والنار يتربص بهذه البلاد وجميع دول الخليج الشقيقة والتي كانت وفي مقدمتها السعودية والكويت سنداً قوياً له خلال حربه المجنونة التي فرضها على ايران حيث قدمت له هذه البلاد المباركة الخيرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه، المال والسلاح وكافة انواع الدعم المادـ ـالمعنوي اضافة الى الوقوف مع العراق في المحافل الدولية وقفة الاخ مع اخيه ودعمه سياسياً بدون تحفظ او تردد وقد كانت نتائج هذا الدعم العظيم ان صمد العراق في وجه ايران ثماني سنوات. ومما لا شك فيه انه بدون ذلك الدعم السعودي القوي لما استطاع العراق ان يصمد في وجه الجيش الايراني ولو لمدة شهور.

وعندما انتهت تلك الحرب المشؤومة وجه هذا النازي المجرم قواته لاحتلال الكويت وتشريد الناجين من شعبها وتدمير منجزاتها الحضارية ومن ثم ارسال الحشود العسكرية بسرعة على حدود السعودية باعداد كبيرة اظهرت نزعته الاجرامية وتخطيطه واعداده لعدوان فوري جديد على المملكة. لكن يجب ان يعلم طاغية العراق ان المملكة العربية السعودية ليست لقمة سائغة يستطيع لعابه القذر ابتلاعها. وعلى صدام الكفر والنفاق اذا فكر في تنفيذ معاول ابليس التي تطبل في رأسه بالاعتداء على المملكة العربية السعودية ان يفهم يقيناً ان المملكة العربية السعودية هي الصخرة الصلبة العظيمة التي تتحطم عليها جميع احلام مجانين العظمة الارهابيين والبلطجيين امثاله وبعزة من الله اولاً ثم بسواعد ابناء هذه الارض العزيزة المملكة العربية السعودية وبقيادتها الحكيمة سوف تبقى لحلام التسلط والعدوان والسيطرة مدفونة داخل جماجم اصحابها وجماجمهم تحت التراب بعيداً بعيداً جداً عن ارضنا الطيبة العزيزة. وعلى هذا الطاغية ان يرجع الى عقدين من الزمن فقط ليتذكر نهاية من سبقوه وحاولوا المساس بأمن هذه البلاد والتطاول عليها فقد تحطمت احلامهم واحقادهم على الصخرة السعودية القوية بالله. وانني لعلى ثقة عظيمة بالله بان مصير طاغية العراق المجرم سوف يكون اسوأ بكثير ممن سبقوه من الطغاة كما كان مصير زعيم النازية خلال الحرب العالمية الثانية وهذا بدون شك لان طاغية العراق قد اغلق جميع الطرق والمسالك التي قد تؤدي الى وضع حد لجريمته المشينة والتي منها وجوب امتثاله بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية اليها برئاسة الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لتكون الكويت كما كانت بلد المحبة والسلام والاخوة.

ولكن لا يجب ان تقطع الآمال بالله اولاً ثم بابناء العراق الشرفاء لعل الله يمكنهم باقتدار وتوفيق من عنده سبحانه وتعالى من اقتلاع هذا الطاغية وعصابته من الكهوف التي يتخبئون فيها ومن ثم اعادة الوجه الحضاري المشرق لأرض الرافدين وهذه الآمال ليست بعيدة المنال على شعب يأبى الظلم والغطرسة مثلما هو الحال على شعب العراق الابي.

عبد المحسن عبد العزيز البكر










لويس عوض

# آخر أبطال الرومانسية المصرية

بالموت تكتمل الصورة وتتحدد معالم الشخصية، ولعله لهذا السبب يبدأ الناس - بعد الموت - في تأمل الصورة.

ولويس عوض كغيره من الشخصيات كان عرضة لتغيرات كثيرة، ومثل دوريان جراي، بطل احد الأعمال المهمة لأوسكار وايلد والتي قام هو بترجمتها إلى اللغة العربية، كانت الحوادث والزمن تغير في ملامح شخصيته، ليس إلى تلك الصورة الشريرة القبيحة التي كانت تتغير عليها صورة دوريان جراي الوسيم بسبب انفعالات وأعمال الشر التي كان يعيشها ويقوم بها، بل إلى صورته الحقيقية كمفكر عربي «مشاغب» على حد تعبيره. مفكر جياش العاطفة، تمت تنشئته في ظروف بروز الطبقة الوسطى المصرية المنتصرة - الى حد ما - بثورة ١٩١٩ والتي كان لديها مشروع قومي رائع.

تشرب لويس عوض الحس الوطني الذي فجرته تلك الشريحة الاجتماعية في صفوف الغالبية العظمى للشعب، وكانت الوطنية للمصرية تعني - بطبيعة الحال - أن تمتلك هذه الشريحة وطنها وأن تستثمر خيراته لصالحها ومصالح حلفائها من الشرائح الأخرى.

وكان التحديث هو المشروع الوطني لثورة ١٩١٩، وكانت العقبة الوحيدة - في رأيها آنذاك - وجود الاستعمار، ولذلك أصبح الاستقلال الوطني هو المقدمة الأولى للمشروع.

وكانت الافكار الليبرالية هي أساس ذلك المشروع، ولذلك كان لقضايا الدستور وتوزيع السلطة أهمية خاصة، واتسمت تلك الفترة باهتمامات قانونية، وكان هنالك تقديس للقانون، ذلك أن السلطة الفعلية كانت في يد قوى الاحتلال الأجنبي وكان الاحتكام الى القانون هو الذريعة الممكنة والمقبولة في إطار الفكر الليبرالي الذي ينشده رجال ثورة ١٩١٩ والذي يقوم عليه الفكر الأوروبي والأنجليزي المسيطر بصفة خاصة. كان القانون هو وسيلة المطالبة السهلة. ولذلك أصبح الايمان بسيادة القانون من بين العقائد التي تربت عليها الأجيال الجديدة في ظل هذه الثورة.

وفي المعركة مع الاستعمار استعان للمجتمع بكل عناصر القوة التي يمتلكها مثل التاريخ الفرعوني والعربي، وتكون لدى المصري، وبصفة خاصة الشرائح الوطنية المتعلمة، اعتقاد بأنه أفضل من محتليه، فهو أساس الحضارة ومنبت النبوغ الانساني. ولذلك كان لابناء هذه الشرائح احساس بالتفوق، شدد من عزيمتهم وخفف من وطأة الاحساس بالتخلف والضعف الذي كانوا يشعرون به في مواجهتهم للاستعمار.

وكانت الثورة قد أخرت التيارات السياسية الأخرى والمشاريع المغايرة، بل استطاعت ان تدمج التيارات الدينية فيها وان تزيل الاختلاف والتشاحن بين الديانتين الرئيستين في مصر، المسيحية والاسلام، ولن تنطلق مباشرة إلى أجواء الليبرالية، حيث حصلت المرأة على حقوق كثيرة، وحيث أصبحت المعرفة العلمية التجريبية هي النظرية السائدة، وتقدمت للمؤسسة التعليمية، على هذه الأسس، فظهرت علوم الهندسة والطب والصيدلة والكيمياء والفيزياء والرياضيات مناظرة للعلوم الغربية. وكانت مصر قد سبقت الى ذلك منذ محمد علي، ولكن بعد ثورة ١٩١٩ استقرت في المجتمع هذه المبادىء بعد فرقعات قليلة او كثيرة هنا أو هناك، قوبلت بها كتابات طه حسين وعلي عبد الرازق وقاسم أمين. ولكن للمؤسسة التعليمية ظلت مؤسسة حديثة تتبع النظريات الغربية التي كانت مجالاً واسعاً للدراسات الابستمولوجية.

ومن آثار هذا الاهتمام بالعلوم الحديثة، بروز التعليم كقيمة اجتماعية، اذ أصبح التعليم هو الوسيلة الأساسية للتقدم الاجتماعي على المستوى الاجتماعي كله، وصار مطلبا من مطالب حركة النهضة، وبالتالي صار مصدر جاه اجتماعي أيضا على المستوى الفردي. ولذلك تسابق الشباب لتحصيل العلم والتعمق فيه.

واقتضى التغيير الاجتماعي، وخاصة حين مواجهة قوة الاحتلال، بعض التضحيات التي تجلت في شهداء المظاهرات الكبرى، وتدرجت الى حد فقدان الثروات او الابعاد والنفي او السجن. ولذلك صاحبت الثورة حالة رومانسية نشيطة عادة ما تصاحب كل تغيير، وبصفة خاصة التغيير الليبرالي، في هذا الجو الرومانسي الجميل، تسود العفة، والحب النقي، والتماسك الزاهد، وتبرز الأسرة كوحدة اجتماعية اساسية تدور حولها العواطف المشبوبة، وتصبح التضحية والوفاء من ابرز الصفات الخلقية، وكانت هذه هي قيم الشريحة المتوسطة الجديدة التي شكلت الوقود الرئيسي لهذه الثورة.

تغذى الأطفال الذين ولدوا قبل سنة ١٩١٩ بقليل وبعدها بهذه الأجواء، وكان لويس عوض قد ولد في نهاية عام ١٩١٤ وهو العام الذي اشتعلت فيه الحرب العالمية الأولى، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بعد ذلك حتى اوائل الثلاثينيات وهي فترة المد الليبرالي في دولة تصارع ضد الاحتلال الأجنبي وتفهم النهضة بالمعنى الأوروبي، حيث تمتد جذورها الحضارية إلى أبعد كثيراً مما تمتد إليه النهضة الأوروبية.

ولكن الأمور لم تمض سهلة بالنسبة لابناء الشرائح الوسطى الصغيرة ومنهم لويس عوض، فالحركة الوطنية لم تظفر إلا بمشاركة للسلطة بين الانجليز أصحاب النصيب الأكبر منها والقصر التركي الأصل الذي شجعه الاستعمار كعنصر للموازنة. وأنقسمت قيادات الثورة، وفي فترة من الفترات امكن استيعاب هذه القيادات في لعبة توزيع السلطة السياسية والنفوذ الاقتصادي، وتركت قطاعات هائلة من الطبقة الوسطى شبه معزولة ومتجاهلة وتولد لديها احساس بالخيانة. ولهذا ساد طابع الحزن والاحباط وفقدان الثقة. وصارت «الاخلاق» التي تكونت على الفضيلة ونكران الذات والوفاء في حالة نفور تام مع القوى المسيطرة، وأصبحت العفة تدافع عن نفسها بشراسة ضد التحلل، ونكران الذات بمقت الانانية وتفضيل الذات لدرجة الموت. واعتصمت الطبقة الوسطى بفضائلها وراحت تقاوم النكسة الثورية والتحلل بشيء من الصلابة العنيفة عبرت عن نفسها بظهور اتجاهات عنيفة في السياسة والفكر على السواء.


لويس عوض

والذين اتيحت لهم فرصة السفر للخارج في اواخر الثلاثينيات مثل لويس عوض واجهوا تجربة صعبة. فقد ووجه لويس بمجتمع طبقي ارستقراطي في كمبردج، ومع ان هذه الجامعة العتيدة كانت تموج بالتيارات اليسارية، الا انها كانت جامعة الارستقراطية الانجليزية وفيها يتم تفريخ الشريحة الحاكمة. ووجد لويس عوض وهو الفلاح القبطي للقاتم السمرة أن لغته الانجليزية الجيدة لا تفيده شيئا، وان مسيحيته المصرية لا تعطيه اي ميزة، واكتشف انه اولاً ولخيرا شاب مصري من مجتمع متخلف تحت الاحتلال لم يبلغ سن الرشد في تصور مثقفي هذا المحفل البريطاني الاكاديمي الذي يتحدث كل يوم عن الثورة الاسبانية والافكار الماركسية، وعن مأساة تروتسكي المنفي وصراعه مع الطاغية ستالين. بعد أن عرفت لويس عوض بمدة غير قصيرة كان لنا صديق مشترك هو المرحوم بكر حمدي سيف النصر الذي كان والده وزيراً دائماً للدفاع في وزارات الوفد وهو رجل من أصل عربي بدوي تزوج من احدى سيدات الاسرة المالكة الوثيقة القرب من القصر بسبب رابطة الدم. وقد ارسل بكر سيف النصر لدراسة الاقتصاد في كمبردج في الفترة نفسها التي وصل فيها لويس عوض الى كمبردج.

كان بكر فارع القامة رائق البياض وسيم الطلعة، وفي نظر الانجليز كان مؤهلا لأن تستقبله الارستقراطية الطلابية وتعتبره واحداً منها. وكان بكر - الى جانب ذلك - ليبرالياً يتمتع بشيم رائعة، شهامة عربية وحس وطني وميل طبيعي لحب الحقيقة.

وفي الوقت الذي عاني فيه لويس عوض من التجاهل والابعاد من زملائه الانجليز تصدى بكر لذلك وأعاده إلى حياة اجتماعية معقولة وربطت بينهما صداقة قوية استمرت الى يوم وفاة بكر سيف النصر.

كنت قد حضرت وفاة صديقي الذي مات في ذروة الشباب، وعندما خرجت من غرفته بالمستشفى وجدت لويس عوض قادما من أقصى الممر يكاد يعدو، وقبل ان يصل إلي بخطوة أو خطوتين وجد امامه أحد أفراد الأسرة وعرف ان بكرا - رحمه الله - قد صعد إلى الرفيق الأعلى.. وقبل ان افتح فمي لأعزيه وجدته يسقط على الأرض مغشياً عليه لم اكن أعرف ما بينهما من ذكريات عظيمة وحب عظيم. بعد ذلك عرفت القصة. وعرفت مدى العاطفة المشبوبة التي ينطوي عليها هذا الكائن الطيب المشاغب.

ذهب لويس عوض الى كمبردج، ولعله كان يظن انه سوف ينعم بالانسانية البريطانية، ولكنه وجد - على عكس ذلك - عنتا شديداً فعاد وهو لا يحمل لهذه التجربة خيراً كثيراً، وان كانت قد فتحت عينيه على حياة جديدة وفهم اعمق للثقافة الأوروبية وللنظام الغربي بشكل عام.

قضى لويس عوض ثلاث سنوات في كمبردج حصل فيها على شهادة الماستر، وكان يطمح إلى الدكتوراه. وفي هذه السنوات لمس الفوارق الخطيرة بين المجتمعين، واهتزت ثقته بنفسه التي نشأت عن اعجابه بالتاريخ المصري القديم، فقد كان حاضر مصر للتخلف بالقياس الى ما شاهده في انجلترا أضخم من أن تجمله كل الحضارة القديمة، وبدأت موازينه تعتدل، وغلواؤه تتطاحن، وأصبح داعية عنيفاً للتحديث حتى يعبر الفجوة الهائلة التي تفصل بين البلدين.

وعند عودته في بداية الحرب العالمية الثانية انخرط لويس عوض في صفوف اليسار، وكانت هناك في مصر - على الرغم من كل شيء - شريحة مثقفة عصرية جدا. كانت هناك حركة للسيريالية نشأت معاصرة للحركة في فرنسا وعلى صلة بها. وكان المثقفون من ابناء الطبقات الغنية والمتوسطة المتعلمة يعيشون كأنهم في قلب اوروبا. وكانت القاهرة في هذا الوقت في احيائها الجديدة تشبه المدن الغربية، وكانت اللغة الفرنسية وبعد ذلك اللغة الانجليزية هي لغة الحديث. واستقبلت لويس عوض هذه الجماعات ورحبت به. وكان الفكر اليساري هو المسيطر عليهم، اما مجال نشاطهم فهو الفن والأدب. وهكذا عاش لويس عوض فترة الحرب بين التعليم في الجامعة، اذ عين مدرساً في جامعة القاهرة بعد عودته، وبين جماعات المثقفين الجدد.

وفي هذا الوقت كانت للثقافة المصرية قيادات مهمة مثل طه حسين وهيكل والعقاد والمازني وتوفيق الحكيم، وكان هؤلاء على صلة بالانشطة الثقافية الأجنبية وبصفة خاصة طه حسين، وقد التف حوله هؤلاء الشبان الثائرون وعلى رأسهم جورج حنين الذي كان شاعراً وناقدا كبيرا في اللغة الفرنسية وأحد مؤسسي الحركة السيريالية في مصر والعالم. وعندما أصدر طه حسين مجلة «الكاتب المصري» كان لويس عوض احد كتابها الدائمين، وفيها نشر دراسات عن الأدب الانجليزي التي وجهت النظر إليه في حينها باعتبارها انجازاً جيداً.

والواقع ان احد انجازات ثورة ١٩١٩ هو اتساع دائرة التعليم ونشوء شرائح ضخمة من التكنوقراط والبيروقراط وهؤلاء كانوا يتخرجون في الجامعة ولا يجدون الا وظائف نادرة في الحكومة، وكان النشاط الاقتصادي في أغلبه في ايدي الأجانب. وكانت الشركات الأجنبية تفضل الحرفي الأجنبي على المهندس المصري أو المحاسب المصري، وكانت الحركة الوطنية قد اشتد أوارها بعد الحرب العالمية الثانية. وفي هذا الوقت انتشرت الكتابات التي تدعو لاخراج الانجليز وظهرت مشروعات الاصلاح الزراعي وتمصير الاقتصاد، أي نقله من أيدي الأجانب الى ايدي المصريين ونزعات التصنيع والتحديث الأخرى بما في ذلك المؤسسة التعليمية التي فتح ابوابها طه حسين للجميع سنة ١٩٥٠.

وتوقع الجميع ان احداثا كبرى سوف تقع، وبالفعل بدأت الحوادث تتلاحق فشب حريق القاهرة المريب وقامت مظاهرات الطلبة. وكان حزب الوفد الذي تم التآمر عليه بسهولة هو الأمل لدى غالبية المثقفين، ومنهم لويس عوض، لتولي التغيير المنشود. ولكن الحزب كان قد ضرب في حريق القاهرة ضربة قاتلة.

وعلى غير ما يتوقع الناس قام التغيير من الجيش. وجاء رجال الجيش الى السلطة وفي اذهانهم تصور آخر، غير ما كان يتصوره المثقفون الليبراليون وقامت حركة شد وجذب بين الجيش والمثقفين ظلت كذلك الى هزيمة ١٩٦٧.

أبعد لويس عوض بعد سنتين فقط من الجامعة (سنة ١٩٥٤) ولكنه وجد عملا في جريدة الجمهورية التي اسستها ثورة الجيش في أواخر سنة ١٩٥٣، وبدأ يكتب سلسلة مقالات أدبية تحت عنوان «الفن للحياة» يقصد بها تثبيت نظرية الالتزام في الأدب، في مواجهة اتجاه آخر كان يرى ان للادب وظيفة جمالية خاصة ولا ينبغي له أن يكون له هدف اجتماعي أو اخلاقي آخر.

وبدلاً من أن تحل ثورة الجيش التناقض بين لويس عوض والمجتمع اربكته وزادته تعقيداً. وقد كان لويس اشتراكيا من طراز اشتراكية حزب العمال البريطاني، وكثيرا ما تحدث عن نفسه باعتباره اشتراكيا ديمقراطيا، ولم يستطع - مع ذلك - أن يكف عن ان يجد نفسه من حيث لا يقصد مشاغبا! وفي احدى حملات الاعتقال تم اعتقاله سنة ١٩٥٩. واذكر انه قبل اعتقاله بساعات قليلة جاءنا في قهوة ريش المشهورة بالقاهرة ليطمئننا انا ويوسف ادريس وكامل زهيري ونعمان عاشور بأن الحملة قد انتهت وأنه لم يعد هناك أحد مطلوباً من بين المثقفين.

وفي المساء ذهبت الى جريدة الشعب التي كنا نعمل فيها معا ووجدت المرحوم الدكتور محمد مندور فحمدت الله على سلامته، فقد كانت هذه الاعتقالات تتم لاسباب غير مفهومة، وكان المواطن المصري والمثقف المصري بصفة خاصة يشعر بأنه

بقلم:
احمد عباس صالح

كم مهمل وانه خطر على المجتمع وغير مرغوب فيه، وهي محنة لم يزل يعاني منها المجتمع المصري الى الآن قال مندور الذي لاقى عنتا شديدا في حياته انه ذهب الى المشير عامر وقال له انه اشتراكي سان سيموني ليفرق بينه وبين الاشتراكية الماركسية ولذلك نجا من الاعتقال. وكان لمندور ابن ضابط في الجيش.

وبسرعة وجدتني اطمئن الدكتور مندور بأن الحملة قد انتهت وان الذي أخبرنا بذلك هو الدكتور لويس عوض منذ ساعات فقط فضحك مندور وكان رجلا مرحا ضحوكاً، وقال إن لويس عوض قد ألقي القبض عليه منذ نصف ساعة فقط في بيته. ولما لم أصدق دفعني الى أن اطلبه في بيته حتى أتأكد بنفسي، فعلا عرفت ذلك حين ردت علي السيدة زوجته قائلة إنه ذهب إلى المصيف.. بعد ١٨ شهراً أفرج عن لويس عوض رحمه الله وفي بيتي روى كيف قضى هذه الشهور الاليمة.

بعد هزيمة ١٩٦٧ غمر اليأس الناس، فقد كانت هزيمة مذهلة وغير مبررة حتى بالنسبة لأكثر الناس تشاؤماً. وقد اتضح فيما بعد أن اكاذيب كثيرة كانت تلقى للناس وان مؤسسات الدولة لم تكن سليمة وان الخراب كان ينخر في كل شيء كالسوس بسبب فقدان الديمقراطية وانعدام الرقابة الشعبية الصحيحة. ولويس عوض يعرف ان الثورة لم تكن حزباً واحداً ولانها كانت تحتوي على عدة تيارات، وله في ذلك آراء كثيرة متداولة، ولكنه لم يستطع ان يحقق احلامه او يتلاءم مع الاوضاع، وظل فكره مشاغباً، الى السنوات الاخيرة من حياته حيث بدأت بذور الديمقراطية تؤتي ثمارها وتنعكس على أجهزة السلطة وعلى مؤسسة الرياسة بصفة خاصة، ويجد لويس عوض ان مصالحة طيبة تنشأ بينه وبين السلطة الجديدة، وبينها وبين المثقفين بشكل عام.

أدت هزيمة ١٩٦٧ الى وقفة طويلة من غالبية المثقفين، وقد اقتضت أن تقوم عملية مراجعة شاملة للتعرف على حقيقة هذا المجتمع، وعلى الشخصية المصرية. لقد اهتز المجتمع واهتزت الثقة بالنفس، وكان لا بد من اجراء فحص شامل ودقيق للتكوين الحديث لهذه الأمة. وما من مثقف مصري إلا وأصبح لديه مشروع خاص يفحص به مجتمعه، ويتأكد من حقيقته ويتعرف على الصورة بعيدة عن «الزواق» والتهاويل والكلمات الجاملة الطنانة. لقد كانت آلام الهزيمة عنيفة وأظن ان بعض جراحها لم تندمل بعد.

واحدى ميزات لويس عوض، انه مثل نجيب محفوظ، رجل مشغول، ولديه طاقة كبرى على العمل، وهو حقاً طالب علم وليس لديه اي ميل للبهرجة والحياة المرفهة الصاخبة.. ولذلك عكف على مشروع كبير هو تاريخ الفكر المصري المعاصر وأخرج منه - في حدود علمي - ثلاثة اجزاء كبار، يتتبع التاريخ المصري منذ الحملة الفرنسية ومحمد علي الى الزمن المعاصر. ولعله كان يريد بهذا المشروع ان يعرف او يتقصى الاسباب التي أدت الى هذه الهزيمة.

ولكن لويس عوض فنان قبل ان يكون باحثاً بارداً محايداً، وهو قد تنفس الرومانسية الرائعة التي انجبتها ثورة ١٩١٩، ولذلك جاء كتابه، على ضخامة الجهد الذي بذل فيه، مملوءاً بالشاعرية والتحيزات، ولكنه وجد مصر التي كان يبحث عنها!.

* * *

من أجمل آثار الديمقراطية التي تعيشها مصر الآن، هو نعي مؤسسة الرياسة في مصر للويس عوض عرفانا بقدره وتقديرا لدوره.

زاجل السبت

## من ادب الرحلات «على ضفاف الامازون»

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

لون جديد من أدب الرحلات يتضمنه كتاب «على ضفاف الامازون» الصادر حديثا ضمن منشورات النادي الادبي في ابها من تأليف الاديب السعودي الشيخ محمد بن ناصر العبودي.

للكتاب الجديد رحلة في المنطقة الاستوائية من البرازيل، لكنها لا تشمل المنطقة كلها لانها تضم مجاهل غابات واماكن موحشة من الادغال، كما يؤكد المؤلف، وانما هي رحلة مدهشة تبدأ من مدينة ماناوس عاصمة ولاية الامازون في منطقة مرتفعة من القارة الأمريكية وحتى مدينة بيليم (بيت لحم) في ولاية بارا قريبا من ساحل البحر.

النادي يقول في التعريف بالكتاب انه لون جديد يتمثل فيه ادب الرحلات الذي كان من رواده العرب القدامى ابن بطوطة وابن جبير، ويأتي في طليعة المعاصرين الاديب الشيخ محمد بن ناصر العبودي الذي طالما امتع قراءه بالكثير من ابداعاته في هذا المجال ونقلهم في جولات ممتعة الى اماكن بعيدة.

الاديب العبودي كما عرفناه في كتبه السابقة يهتم بتصوير المشاهد التي يراها القارىء بلغة جميلة واسلوب ممتع بحيث يجعله وكأنه يرافقه في رحلته، وتبدو امامه الصور واضحة كأنه يراها بعينيه.

عدد صفحات الكتاب مائة صفحة من القطع المتوسط.

## رواية عمانية لاديب شاب «ساعتي لا تزال تدق»

مسقط: «الشرق الاوسط»

صدرت للاديب العماني حمد بن خميس بن سالم الناصري روايته الاولى التي تحمل عنوان «ساعتي لا تزال تدق» هي الاصدار الثالث له بعد مجموعتين قصصيتين «اوجاع من الزمن الماضي» و«الليلة الاخيرة»، واحتوت كل منهما على مجموعة من القصص القصيرة عالج فيها عدداً من المشكلات الحياتية.

في عمله الروائي الاول يتناول حمد بن خميس بعض الجوانب المهمة في حياة الشباب، وانعكاس الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على طريقة المعايشة الشبابية، مع التركيز على النتائج السلبية التي تظهر، وضرورة ان تكون هناك محاكمة ذاتية لدى الشباب بحثا عن الطرق الصحيحة والسليمة للخروج من مأزق هذه السلبيات.

الرواية بصورة عامة عمل ابداعي لكاتب ظهر على الساحة الادبية العمانية منذ خمس سنوات.

## معرض التشكيلي فتحي احمد رؤى مصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في قاعة عرض اخناتون بمجمع الفنون بالزمالك افتتح معرض الفنان التشكيلي فتحي احمد وهو المعرض الجديد له الذي يقدم فيه رؤى مستحدثة تعتمد على الخطوط الغليظة والسميكة مستلهمة من البيئة المصرية والتراث الحضاري المصري وهي رؤية جاءت عناصرها ومفرداتها من الشكل المعماري لواجهات البيوت القديمة والمقابر والخط العربي من منظور بنائي ايضا داخل نسق وسياق خاص يجنح للتجريد التعبيري.

وتعد هذه التجربة هي التصعيد الطبيعي للبحث الذي انتهجه الفنان فتحي احمد، في استحداث الشكل الجديد من خلال الحفر على الخشب (الجرافيك) كما تتسم مجموعة اللوحات المعروضة بالصرحية والبناء المحكم الذي جاء نتيجة معايشته لتلك الاشكال التي صاحبته منذ سنين الطفولة في صعيد مصر. كما يجيء هذا المعرض والذي يضم اعمالا جرافيكية كبيرة باللونين الاسود والأبيض، وبعض الاعمال التصويرية الكبيرة ايضا بالالوان الزيتية وهي انعكاس لنتائج ابداعي لشخصية واحدة تخصصت في فن الجرافيك وعالم التصوير الملون الذي يعتمد على الخطوط وفق نسق هندسي خاص يعتمد على التلخيص الشديد والتكثيف ليمتد مع عين المتلقي لتكمل عناصر المشهد.













# الشرق الأوسط في مهرجان البندقية السينمائي

## وأخيراً الفيلم الذي يستحق الجائزة

# سيرة ذاتية للوحدة والجنون



البندقية: من موفد «الشرق الأوسط» قصي صالح الدرويش

وها هو الاسد الذهبي يجد ضالته المنشودة، وها هو فيلم حقيقي ينقل مهرجان البندقية من مستوى الى مستوى، فيلم من النوع الذي بعد ان تراه تنسى كل المنغصات التي رأيتها قبله، وتحرص على ان تترك استمتاعك يصل الى حده الاقصى. إنه الفيلم التحفة الذي لا تستطيع ان ترى مثله كل يوم.. انه الفيلم النيوزيلاندي - الاسترالي «ملاك على طاولتي» للمخرجة جين كامبيون.

### فيلم يستحق الجائزة

وهكذا، قبل ثلاثة ايام من نهاية مهرجان البندقية، نستطيع ان نقول بأن جائزة الاسد الذهبي لافضل فيلم ستمنح، ويجب ان تمنح ، ان كان هناك منطق، لهذا الفيلم الذي استقبل بتصفيق جماعي شديد الحرارة لم يحدث منذ بدء المهرجان.

وثمة عوامل منطقية - موضوعية وذاتية كثيرة تعزز اعجاب النقاد واقتراعهم العفوي والجماعي لصالحه. فرئيس لجنة التحكيم الكاتب الامريكي جورفيدال - وبصفته كاتبا - لا يستطيع ان يكون حياديا امام هذه الملحمة الادبية التي تعرضها جين كامبيون بحساسية ومقدرة فنية مذهلة. ومن الصعب ان نتصور ان النساء عضوات لجنة التحكيم الاربعة (من أصل تسعة) لن يصفقن لهذا الفيلم الذي يتميز بأنه مقتبس عن ثلاثية روائية لامرأة كاتبة.

وكتبت السيناريو امرأة ثانية، وأنتجته امرأة ثالثة.. واخرجته امرأة رابعة، وأبدعت في تمثيله امرأة خامسة. ومن الصعب ان يتردد جيل جاكوب المندوب العام لمهرجان كان وعضو لجنة تحكيم مهرجان البندقية لهذه السنة في منح صوته للمخرجة جين كامبيون، وهو الذي يستطيع الادعاء بأنه اكتشفها، او ساهم بتقديمها، عندما منح اول افلامها القصيرة جائزة «السعفة الذهبية» لمهرجان كان عن افضل فيلم قصير، وحين اختار فيلمها الروائي الاول «سويتي» ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان قبل الاخير.

وفوق ذلك كله فإن منح هذا الفيلم الجائزة الاولى للمهرجان حرص على ان يفتح أبوابه على مصراعيها هذه السنة امام الانتاج النسوي السينمائي يبدو امرا في غاية المنطقية.

### تحفة سينمائية

هذه مقدمات حيثية مهمة تلعب دورها الكبير في تحديد الاعتبارات المؤثرة في منح الجائزة، ولكن الاهم من ذلك كله، وبغض النظر عن جميع الجوائز ان «ملاك على طاولتي» تحفة سينمائية حقيقية، يحمل كامل مواصفات الروائع الكلاسيكية الملحمية.

ومسبقا أقول بأنني لم أكن بين المصفقين لفيلم جين كامبيون الاول «سويتي» الذي وان حمل بصمات اسلوبية متميزة، وعالما خاصا جدا، الا انه كان متفاوت المستوى الفني في الاسلوب وفي المعالجة، وكان غارقا في غموض مسطح غير مقنع. وانطلاقا من هذا الموقف ذهبت لمشاهدة فيلمها الجديد من دون تعاطف او حماسة، اذا صح التعبير، ولكن مع تتابع المشاهد ومضي الفيلم كان التردد يزول وفاتحا المجال في داخلي لكامل الحرية في تذوق هذا العمل والتمتع به.. والوعي الآني بذلك ايضا.

والفيلم اقتباس أمين لثلاثة كتب أدبية مترابطة، تشكل السيرة الذاتية للكاتبة النيوزيلاندية جانيت فريم التي تعتبر اشهر كتاب بلادها، والتي تروي الاساطير المتناقضة حول قصة حياتها وتأثيرها على الهامها الادبي. وقد وصفت صحيفة «صانداي تايمز» هذه الثلاثية بأنها اعظم سيرة ذاتية أدبية في هذا القرن.

يعرض الفيلم رحلة جانيت فريم مع نفسها منذ كانت طفلة صغيرة. مع جسدها ومع شكلها وشعرها الغريب، او نزعتها المبكرة نحو الانكفاء والتميز، والتي غذتها مواقف الاخرين منها، واعتبارهم إياها غريبة الاطوار، وقد تصاحب اكتشافها لقوة اللغة، مع هربها من إشكاليتها الذاتية ومن مشاكلها مع الاخرين، والتجائها الى الشعر، تغوص فيه وتحتمي به. ويتابع الفيلم بدقة وود ايضا رحلة تحقق الذات عبر اكتشافها، ورحلة اكتشاف الذات عبر المعاناة المؤلمة في التجارب القاسية جدا.. تجربة الوحدة والتواصل او عدم التواصل مع عالم العاقلين.. وتجربة الوحدة والتواصل مع عالم الجنون ايضا.. وهو في منطقه ومساره اكتشاف للقوة عبر علاقات القوة التي تتبدل، وتبدل معها كل شيء وكل الناس.

جانيت فريم الطفلة ابنة اسرة ريفية محافظة، فقدت شقيقها التوأم الذي مات مبكرا.. وتتميز بشعرها المجعد الاحمر، وجسدها الممتلىء المستدير، وسلامتها العامة التي توحي بالفوضى وقلة النظام والاستغراق بعيدا.. وهي السلامة التي تحرض عليها مدرستها، وتجبرها على الاعتراف بأنها سرقت النقود من جيب أبيها لتشتري حلوى توزعها على تلاميذ القسم.

في هذه المرحلة تعيش جانيت الطفلة في ظل متابعتها لشقيقتها الكبرى، المتمردة والمقبلة على الحياة، وتثير حياة اختها وحكاياتها تساؤلات المراهقة جانيت - في بداية مراهقتها - حول جسدها التي تتابعه بالمرآة، وتشعر بأنه يخونها في المرآة خلافا لأختها الكبرى وصديقتها.. ولكنها مع ذلك تشعر بالسعادة وهي تتابع بشوق حرماني احاديث أختها عن مغامراتها، ولكن هذه السعادة سرعان ما تنطفىء بموت اختها الكبرى غرقا في حمام السباحة.

### صورة المستقبل

وفي هذه الاثناء تلفت جانيت انتباه مدرسي اللغة الى موهبتها الادبية وتتبلور حولها فكرة او صورة مستقبلها كمعلمة ابتدائية، لتكون بذلك اول من تمارس هذه المهنة المتميزة آنذاك في تاريخ اسرتها، ولكنها تبلور في ذهنها جملة قرأتها او كتبتها تقول: لا أريد ان اصبح مدرسة.. بل شاعرة.

في الجزء الثاني من الفيلم (الكتاب الثاني الذي يحمل الفيلم عنوانه)

تنتقل جانيت الى المدينة لتتابع دراستها الجامعية وهناك يزداد احساسها بالتأزم، وتزداد عزلتها الادبية، حيث تجد في الكتب التعويض الذي تحتاجه عن النقص الذي تشعر به، ويجعلها مختلفة عن بقية الفتيات.

وتبدي جانيت فريم اهتماما خفيا باستاذ علم النفس، هذا الاستاذ الذي يبدي اعجابه بموضوع كتبته او اعترفت فيه بأنها حاولت الانتحار بتناول كمية من اقراص الاسبيرين. ولكن بدلا من مساعدتها على نشر كتاباتها التي تحظى بالاعجاب، فإن مدرس علم النفس يقنع ادارة الكلية بضرورة ارسالها الى مصحة نفسية لـ «الراحة» وتقبل هي من دون مقاومة تحت تأثير جاذبية استاذها عليها.

وبعد خروجها من المصحة تبدأ رحلة العمل في التعليم، ولكنها تهرب من هذه المهنة بشكل مفاجىء، وعلى أثر زيارة احد المفتشين لها في القسم، فبدلا من ان تبدأ باعطاء الدرس، تستأذن وتخرج هاربة من ضغط حضوره. وتحاول العودة الى الكلية لتتابعة دراسة علم النفس، ولكن يتم ادخالها مستشفى الامراض النفسية (العصفورية) حيث يشخص الاطباء مرضها، بأنه انفصام في الشخصية، وتقضي في مستشفى المجانين هذا ثماني سنوات، تزداد فيها بشاعة من شدة المعاناة، وتعالج بالصدمات الكهربائية، حيث تعرضت لمائتي صدمة، كل واحدة منها اشد ألما من الاعدام حسب تعبيرها.. وفي هذه السنوات الطويلة تفقد صلتها بعالم المنطق والعقل، لأن الجميع يعاملونها على انها مجنونة، وحسب طبيعتها الذاتية فإنها لا تبدي مقاومة او تمردا على هذه المعاملة.. مقاومتها الوحيدة كانت استغراقها في الكتابة الادبية، حيث وصلت هذه الكتابات الى احدى دور النشر وطبعت لها أول كتبها. ولقي نجاحا كبيرا، ونوه به النقاد، وحاز على جائزة ادبية مهمة، الامر الذي دفع الى تغيير اسلوب معاملتها في المستشفى، بل وسمح بإخراجها منها، لتعود الى حياة الاسرة من جديد.. مع شقيقتها وزوجها.. الذي تتعرف عن طريقه بكاتب عجوز. يعيش في مكان منعزل متفرغا للكتابة، ويعبر لها عن اعجابه بما كتبت، ويعرض عليها ان تعيش في كوخ بالقرب منه، لتتفرغ للكتابة، مؤكدا لها بأنها كاتبة، ويجب ان تقتنع بأن الكتابة هي مهنتها. وتكتب كتابها الثاني وترسله الى دار نشر، وتتم الموافقة عليه فورا، ويطبع كتابها الثاني ويحظى بترحيب جديد في الاوساط النقدية.. وبسبب هذا النجاح تحصل على منحة للقيام برحلة طويلة في اوروبا.

### صدمة عاطفية

وهنا يبدأ الجزء الثالث من حياتها فتتعرف على لندن وباريس، ثم تنتقل الى اسبانيا، وهناك تعيش قصة حبها الاول مع شاعر امريكي، وتقضي معه أياما جميلة، تستكمل فيها اكتشافها لنفسها، ولكن السعادة لا تستمر، اذ يسافر الشاب الى امريكا من دون ان تكون قد فكرت بذلك.. وتعود الى لندن جريحة الخاطر، تبحث عن عمل، وهي تحمل هم الجنين الذي يتحرك في احشائها، وتحاول العمل في مستشفى ولكن الراهبة رئيسة المرضات ترفضها بفظاظة عندما تعلم بأنها عاشت لمدة ثماني سنوات في مصح عقلي. وتفكر بالانتحار من جديد، وتقدم نفسها طواعية للدخول في مستشفى للامراض النفسية، وهناك يقرر الاطباء بعد فحصها بأنها ليست مصابة اطلاقا بمرض انفصام الشخصية، وانها لم تكن مصابة به من قبل، وانه لم يكن هناك اي مبرر لادخالها اي مستشفى للامراض النفسية او العقلية.. وينصحها الطبيب المعالج بأن تكتب وتكتب بكثرة وان تكتب قصة حياتها، لأن الكتابة وحدها هي القادرة على تحريرها من وقع ذكرى السنوات الثمانية الفظيعة.

وتكتب في لندن رواية جديدة تنشر هناك وتحظى بترحيب الصحافة والنقاد، ويعرض عليها ناشرها شقة جديدة فاخرة مع الخدم والامكانات اللازمة لحياة مرفهة شريطة ان تكتب له رواية جديدة تضرب ارقاما قياسية في البيع، وتجعلها تأتي لرؤيته في سيارة رولز رويس.

ولكن هذا المشروع الذي لم تقتنع به، ولم تعترض عليه لا يتحقق، اذ تتلقى نبأ وفاة والدها.. فتعود الى نيوزيلاندا لتتصالح نهائيا مع ماضيها، وتعيش حياة جديدة سعيدة.

والى حين كتابة سيرتها الذاتية التي بدأت بنشرها عام ١٩٨٣ كان الرأي العام السائد في نيوزيلندا يعتقد بأن موهبة جانيت فريم الادبية مستهلمة من جنونها.

### تشابه في السيرة

لقد نجحت المخرجة جين كامبيون في صياغة اسلوب سينمائي مواز للأسلوب الادبي، ونجحت في الحفاظ على انسيابيته، وانتظام توتره.

صحيح ان مرحلة المستشفى قد سمحت للمخرجة بتكثيف درامي متميز، الا انه لم يطغ على المرحلة التي سبقته والمرحلة التي لحقته.

ومن دون شك هناك تشابه كبير بين عالم هذا الفيلم وعالم فيلم جين كامبيون السابق «سويتي» المراهقة وتداخل الجنون بمنطق العقل، والنزعة الانكفائية، وبشاعة الشخصية وعلاقتها المركبة والمتناقضة مع الجسد، وهو ما تفسره في تصريحاتها الصحافية، بأنها وجدت الكثير من نفسها في هذه السيرة الادبية. وتقول في احدى المقابلات الصحافية: «لقد ولدت في نيوزيلندا، وقد تغذيت بقصص جانيت فريم، وعندما قرأت سيرتها الذاتية. دهشت وفوجئت الى درجة الضحك والبكاء، واستغربت تأثري من كتاب بهذه البساطة..

وبعد ذلك التقيت جانيت فريم، وبدأت افهم اسباب تأثري، ففيها مزيج لامثيل له من العفوية ونضارة الطفولة والذكاء، لقد قرأت جميع كتبها، وقررت التعريف بها، خصوصا وان طريقتها في عرض المراهقة والحياة أيقظ في داخلي ذكريات عديدة، مؤلمة وغريبة، وبفضل شجاعتها ونزاهتها الادبية لا اعتبرها قاسية ولا محرجة».

ان تماسك العمل الادبي ضبط نزعات التطرف والجموح لدى المخرجة، وانقذها من مغبة السقوط في الغموض المسطح وتناقضاته، وهو الذي سمح لها بأن تضبط ايقاع فيلمها على هذه الوتيرة الملحمية، وسمح لها هذا الامتداد الزمني، الغني بالاحداث والافكار والتفاصيل ان توظف مقدرتها الفنية في صياغة اسلوبها بهذا الشكل المتماسك الذي لا تشعر بأن فيه نقطة ضعف، او فجوة في لحد اقسامه الزمنية. وبعبارة اخرى فإن قوة العمل الادبي وصدقة الحياتي سمح لها بأن تنظم أفكارها وهواجسها حول موضوع الجنون، وتقدم رؤية منسجمة، وحتى المناطق التي ظل يخيم عليها الظل في شخصية وحياة جانيت فريم، فإنها لم تسىء الى قوة الموضوع وتماسك اسلوب السرد.. بل أضفى على شخصية جانيت فريم بعض الغموض الجذاب.

### اسلوب انطباعي

لم ينقل لنا كيف كان رد فعل الكاتبة وهي ترى قصتها على الشاشة.. وفيما اذا كان لها دور اثناء تصوير الفيلم ام لا.. ولكن ايا كان الامر فإنها لا تستطيع الا ان تكون مسرورة لأن المخرجة نجحت في جعلها تتطور تدريجيا من البشاعة الى الجمال.. ومن الجنون الى العقل البسيط المتماسك الذي يسخر بصدقه من جنون العاقلين المقنع بالعقل.

ولقد أدارت ممثليها وفي مقدمتهم الفتيات الثلاث اللواتي أدين أدوار جانيت على التوالي، حتى اننا لم نميز بأنهما ثلاثة اشخاص مختلفين. وبرعت من جهة أخرى في إدارة الكاميرا حيث استفادت من جماليات الطبيعة النيوزيلندية في صياغة لسلوب انطباعي واقعي حديث الى درجة التجريد.. واستطاعت هذه الطبيعة ان تكون مرآة تعكس تطور الشخصية معاً وترافق حالاتها.

ان جين كامبيون (٣٥ سنة) دخلت نادي الكبار بهذا الفيلم وفي حال عدم حصولها على الجائزة الاولى، فإن الخاسر لابد هو مهرجان البندقية، أو أو مصداقية.. وكفاءة لجنة التحكيم.. هذا ان لم تطرأ مفاجآت ضخمة غير متوقعة في الايام الثلاثة الباقية.



لقطة من فيلم «ملاك على طاولتي» للمخرجة جين كامبيون

---

كتابة على الشاشة

# الغياب العربي الحزين

قصي صالح درويش

أعترف بانني تاثرت كثيراً واحرجت عندما سالتني مراسلة صحافية «فارايتي» المشهورة عن اصدقائي من النقاد والصحافيين العرب والذين لم يحضروا هذا العام..

وأعترف ايضاً بانني قررت الحضور الى البندقية في آخر لحظة بسبب احداث الخليج، وربما قررت الحضور بسبب هذه الاحداث ايضاً، ولكن هربي من حالة الإكتئاب والإحباط الناتجة عن احداث الكويت لم يكن إلا هرباً جزئياً.. فوقتي في البندقية موزع بين صالات العرض وبين المذياع وانتظار الصحف الفرنسية وسؤال الاصدقاء في لندن عن آخر الاخبار.

الغياب العربي عن مهرجان البندقية هذا العام محزن.. ومحزن جداً. لا افلام - ولا سينمائيين ولا صحافيين (تقريباً) ولا حديث عن السينما العربية، إلا هذا التقرير السوداوي الذي نشرته مجلة «هوليوود ريبورتر» عن أزمة السينما المصرية، بسبب الوضع في الخليج بعد اجتياح الكويت. حتى وجود عمر الشريف في لجنة التحكيم فإنه لم يغط شيئاً من هذا الغياب لأسباب ذاتية وموضوعية عديدة.

ويشعر المرء بمرارة الغياب العربي حين يجد هذا العدد من الافلام الهشة المختارة ضمن المسابقة الرسمية، او في إطارات اخرى. وادعاء مدير المهرجان بانه لا يعتمد إلا المقاييس الفنية، او انه لا يأخذ الاعتبارات الجغرافية بعين الاعتبار، امر غير صحيح، ويمكن تفنيده بسهولة جداً.. ولكن الموقف يصبح محرجاً عندما يضيف بأن الدول العربية، بما فيها مصر لم ترشح اي فيلم للمشاركة.

ففي هذا الوقت الذي تعيش فيه السينما المصرية هزتها الكبيرة، لا بد من التوقف عند الخلل الكبير القائم في بنية الانتاج السينمائي في مصر.. والذي يقوم بشكل خاص في الاعتماد على مردود حقوق الفيديو، هذا المردود الذي لا يدفع كثمن للسلعة كفيلم بحد ذاته بقدر ما يدفع لها باعتبارها أداة وسيطة للاعلان. وهذه حالة شبه فريدة في العالم، ولم يسبق لي ان شاهدت فيلماً على شريط فيديو يحمل هذا الحجم من الاعلان.. بل فيه اي إعلان كان، إلا في شرائط الافلام العربية، والمصرية بوجه التحديد.

والمسألة ليست في المطالبة بإلغاء هذا المردود الاعلامي، ولكن في المطالبة بإعادة تقييم اسعار الافلام السينمائية كشرائط فيديو او كافلام يعرضها التلفزيون بصفتها الفنية قبل اي شيء.. ذلك ان هذه الاسعار منخفضة بشكل مذهل، لا تتساوى مع كلفة الحياة ومع تطور مختلف انواع السلع، بما فيها السلع الثقافية والفنية الاخرى.. الكتب، الصحف، اللوحات الفنية وحتى شرائط الموسيقى والاغاني الهابطة. وعملية التقييم لا تتم إلا بسياسة حاسمة وصارمة لغرفة السينما ولنقابة السينما ولوزارة الثقافة ايضاً.

والخلل الثاني هو تخلي الدولة الكلي عن دعم السينما في مصر. وهذا امر لا بد من إعادة النظر فيه باسرع وقت، ولا بد من تخصيص ميزانية لدعم الانتاج السينمائي المتميز على الاقل، كما هو الشأن في كل الدول الاوروبية من فرنسا الى اليونان ومن ايطاليا الى السويد.

والخلل الثالث هو عدم وجود سياسة حقيقية لتوسيع دائرة سوق الفيلم العربي، وممارسة سياسة الكرسي الفارغ.. او ملئه بشكل عشوائي أو بيروقراطي في بعض الاحيان، وفي هذا المجال فإن الغياب العربي عن مهرجان البندقية أمر محزن وغير مفهوم.

# المغرب ينهزم امام ايرلندا وديا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

انهزم المنتخب المغربي لكرة القدم بهدف لصفر امام ايرلندا في المباراة الودية التي اقيمت بينهما يوم الاربعاء الماضي في دبلن عاصمة جمهورية ايرلندا.

وقد تميزت المباراة التي انتهى الشوط الاول منها بتعادل المنتخبين من دون اهداف، بمستوى جيد وقدم خلالها المنتخب الايرلندي الذي كان معززا بجميع لاعبيه المحترفين، اذ لم يحرز هدف فوز الا على بعد ١٥ دقيقة من انتهاء اللقاء بواسطة دافيد كيلي اثر هجمة مرتدة سريعة.

المدرب عبد الغني بناصري صرح لـ «الشرق الاوسط» بعد عودة المنتخب المغربي ان اللاعبين الشباب استفادوا كثيرا من هذا اللقاء الذي كان فرصة حقيقية للاحتكاك وابانوا عن مؤهلات نالت اعجاب الجمهور الايرلندي، الذي لم يشاهد مباراة من هذا المستوى منذ اختتام نهائيات كأس العالم بايطاليا.

واضاف عبد الغني بناصري ان المنتخب المغربي كان بامكانه تحقيق التعادل على الاقل في هذه المباراة لولا اهدار الفرص التي اتيحت للاعبي خط الهجوم.

هذا وسيواصل المنتخب المغربي معسكراته التدريبية في الايام القليلة المقبلة في معهد مولاي رشيد، ويحتمل ان يجري بعض اللقاءات الودية الدولية استعدادا لمواجهة منتخب ساحل العاج في ثالث مباريات تصفيات الدور الاول لكأس أفريقيا للامم التي ستجري نهائياتها في السنغال عام ١٩٩٢.



عزيز بو درباله لاعب المنتخب المغربي في لقطة حديثة (عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير مصطفى الشرقاوي)

# اللجنة الاولمبية الدولية تعرب عن دعمها للرياضيين الكويتيين

طوكيو ـ ا. ف. ب: رفضت اللجنة الاولمبية الدولية اول من امس الخميس اعتماد موقف من اي نوع كان حول القرار الذي ستتخذه الخميس المقبل الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الآسيوي بشأن اشتراك العراق أو عدم اشتراكه في دورة الالعاب الآسيوية في بكين.

وفي اليوم الاول لاعمال المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية اول من امس الخميس في طوكيو اكتفى المكتب التنفيذي بالتداول بازمة الخليج وجاء في بيان له انه: يعبر عن دعمه لجميع الرياضيين الكويتيين، ويأمل في ان يتمكنوا قريبا من استئناف نشاطاتهم في بلدهم وفي ظروف طبيعية.

وأضاف المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية ان لديه: ثقة بالجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الآسيوي في اتخاذ التدابير التي تصب في مصلحة الحركة الاولمبية ونجاح دورة الالعاب الآسيوية في بكين.

ولم يتضمن البيان اية اشارة الى احتمال ابعاد العراق عن الالعاب الآسيوية.

# من طرائف تصفيات بطولة الامم الاوروبية: اجمل يوم في حياة سائق شاحنة

تورشافن ـ أ.ف.ب: يعمل ينز مارتن كنوتسن (٢٣ عاما) سائق شاحنة في حياته العامة كما يحرس في اوقات فراغه مرمى منتخب فيروي لكرة القدم الذي فجر مفاجأة خالفت كل التوقعات مساء الاربعاء الماضي عندما فاز على منتخب النمسا العريق ١/صفر في تصفيات بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٢.

واستطاع كنوتسن وهو يعتمر قبعة من صوف صد كل الكرات التي سددها النمساويون في اتجاهه ومكن فريقه من الاحتفاظ بتقدمه بفضل الهدف الذي سجله تاجر الخشب توركيل نيلسن (٢٦ عاما)، ومن الانطلاق انطلاقة جيدة في المجموعة التي تضم ايضا كلا من الدنمارك ويوغوسلافيا وايرلندا الشمالية.

ولاعبو فيروي هواة، من اصغرهم وهو اللان موركوري (١٨ عاما)، الى اكبرهم وهو ابراهام هانسن (٣١ عاما) الذي يعمل تاجر اسماك. ويخوض اللاعبون الدوري المحلي على ملاعب مغطاة بعشب اصطناعي لان الظروف المناخية تمنع نمو العشب بالشكل المطلوب كما تمنعهم من اللعب خارج القاعات لمدة طويلة. ومع ذلك فان عدد اللاعبين يرتفع الى ٥٣٠٠ لاعب اي ١١ في المئة من مجموع عدد السكان (٤٨ الف نسمة).

ولعدم قانونية ملاعبهم فان لاعبي جزر فيروي مضطرون في اشتراكهم الاول في البطولة الاوروبية الى خوض المباريات المقررة على ارضهم على ملاعب دولة اخرى هي السويد.

وجزر فيروي هي ارخبيل في بحر الشمال يقع شمال اسكتلندا وفي منتصف المسافة بين ايسلندا والنرويج. وتبلغ مساحة الجزر ١٤٠٠ كلم مربع وهي تتبع الدنمارك ماليا وبرلمانيا وتشكل منتجات الصيد ٩٠ في المئة من الناتج القومي.

وليشرح انتصار منتخبه قال مدرب فيروي بال جودلاوجسون: «اعتاد اللاعبون على العمل بقوة ليدافعوا عن وجودهم. اما الآن فالدور على والدانماركيين وقد تم تحذيرهم». ويذكر ان المباراة ضد «الشقيق الاكبر» اي بين الدنمارك وجزر فيروي ستقام في ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في كوبنهاجن.

وجرت احتفالات على الطريقة الايطالية مساء الاربعاء الماضي في العاصمة تورشافن حيث اجتاحت ١٥ الف نسمة شوارع المدينة بعدما انتهت المباراة رغم الهواء والمطر. ومع ان السكان لم يشاهدوا الدقائق الست الاولى من المبارة المنقولة تلفزيونيا لانقطاع التيار الكهربائي فان كل شيء سار على ما يرام بعد ذلك، وشاهد الجميع توركيل نيلسن وهو يسجل هدف الفوز التاريخي في الدقيقة ٦٢.

وليتمكن المنتخب من خوض جميع مبارياته في التصفيات فانه استفاد من دعم شركة نفط وشبكة التلفزيون المحلية ليجمع ٤ ملايين كورون (٦٩٠ الف دولار) هي مصاريف انتقالاته في المباريات الثماني.

لكن الدخل من ثمن بطاقات الدخول ضروري لسد النفقات والديون. ويجب ان يحضر المباريات عدد اكبر من العدد الذي اقبل على مباراة الاربعاء الماضي (١٢٦٥ متفرجا) في ملعب مدينة لاندسكرونا السويدية وهي المدينة التي يستضيف فيها منتخب فيروي المنتخبات الاخرى.

لكن طريق منتخب فيروي طويل وهناك منتخب واحد من مجموعته سيتأهل الى النهائيات التي تنظمها السويد صيف ١٩٩٢. وقد كان الهدف الاول للمدرب جودلاوجسون قبل التصفيات هو ان يتمكن لاعبوه من الظهور بمظهر جيد لتبدأ الاندية السويدية والدانماركية الاهتمام بهم. وبالفعل فان توركيل نيلسن تلقى بعد المباراة الاخيرة عرضا من نادي لاندسكرونا.

# فرق الدرجة الاولى لكرة السلة تستعد للموسم الرياضي الجديد بامكانيات مختلفة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ستنطلق مباريات بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ومع اقتراب البداية بدأت الاستعدادات المكثفة لمختلف الفرق لمواجهة بطولة الدوري التي ينتظر ان تعرف هذه السنة، اجراء كل المباريات داخل القاعات الرياضية وهو النظام الذي اعتمد منذ المراحل الاخيرة من بطولة الدوري للعام الماضي، كما سيشهد هذا الموسم التطبيق الرسمي لعداد الثلاثين ثانية الذي لم يعمل به من قبل في المغرب الا خلال المباريات الدولية والمباريات النهائية لنيل كأس العرش المغربي.

وتتكون بطولة الدوري الاول لهذا الموسم من عشرة فرق هي الفتح الرباطي حامل لقب بطولة الدوري والتبغ الرياضي البيضاوي حامل لقب كأس العرش والبنك المغربي للتجارة والصناعة والمغرب الفاسي والوداد البيضاوي والجيش الملكي ونهضة بركان والمغرب الرباطي والنادي المكناسي اضافة الى اتحاد طنجة الذي حقق الصعود الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الماضي.

ومن خلال استعدادات معظم الفرق للموسم الجديد يظهر ان التبغ الرياضي البيضاوي والبنك المغربي للتجارة والصناعة والفتح الرباطي هي الفرق المرشحة للعب الادوار الاولى. فالتبغ البيضاوي حافظ على مدربه الامريكي رايت ستيرلينج وعزز صفوفه بلاعبي ارتكاز، الاول من السنغال والثاني من الجزائر. وبذلك سيحسم هذا الفريق مشكلة الكرات العالية التي كانت تخلق له عدم التوازن، وتبقى الثقة كبيرة في مجموع اللاعبين لهذا الفريق خاصة وانه سيستقبل خلال الموسم الجديد في قاعته الرياضية الجديدة التي تم بناؤها خصيصا للفريق.

اما فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة فعزز صفوفه باللاعب الدولي المغربي رشيد اليتريبي الذي يعد من افضل صانعي الالعاب والذي كان يلعب من قبل ضمن صفوف فريق الفتح الرباطي. كما سيعود اللاعب حسن حشاد الذي يعد من افضل الاجنحة على الصعيد المغربي من التبغ الرياضي، وبهذين اللاعبين يرى المسؤولون في فريق البنك بأن التوازن المطلوب لدى فريقهم قد تحقق وأن بالامكان احراز احد اللقبين في بطولة الدوري او كأس العرش هذا الموسم.

اما فريق الفتح الرباطي فرغم رحيل اللاعب رشيد اليتريبي فان المسؤولين عن الفريق يثقون بالمستوى الفني المتميز لمجموعتهم والتي قدمت في العام الماضي عروضا فنية طيبة. وبالتالي فان غياب لاعب واحد عن المجموعة لا يمكن ان يؤثر على اداء الفريق الذي يملك عناصر فتية اكتسبت التجربة اللازمة.

اما بقية الفرق الاخرى فحظوظها تتأرجح بين لعب ادوار طلائعية او الافلات من الهبوط الى الدرجة الادنى، وفي مقدمة هذه الفرق المغرب الرياطي الذي تعاقد مع المدرب عبد الحنين العوفير، والجيش الملكي الذي بدأ مبكرا استعداداته لبطولة الدوري ويأمل تفادي الاخطاء التي كادت تعصف به في العام الماضي الى الدرجة الثانية. ثم فرق المغرب الفاسي والنادي المكناسي ونهضة بركان واتحاد طنجة، والتي تبقى مستوياتها متقاربة بالمقارنة مع الثلاثي الاول الفتح الرباطي والبنك المغربي للتجارة والصناعة والتبغ الرياضي.

## الصدارة لبرج منايل في بطولة الجزائر

الجزائر ـ اف ب: فاز برج منايل على جمعية وهران ١/صفر وانفرد بصدارة بطولة الجزائر لكرة القدم في نهاية اسبوعها الثالث بفارق نقطة واحدة امام اقرب منافسيه باعتبار ان مباراة شبيبة القبائل (صاحب المركز الثاني وحامل اللقب) ومولودية الجزائر ستقام لاحقا.

وقد مني كل من جمعية وهران واتحاد الحراش بخسارته الاولى في البطولة.

كذلك فاز مولودية قسنطينة على سيدي بلعباس ٣/١ وشبيبة بلكور على اتحاد الحراش ١/صفر وعين مليلة على نادي قسنطينة الرياضي ١/صفر وتعادل مولودية وهران مع تلمسان ٢/٢ وعنابة مع تيارات صفر/صفر وخسر القبة امام سطيف صفر/١.

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ برج منايل ٥ نقاط.
٢ـ شبيبة القبائل ٤ نقاط من مباراتين.
٣ـ جمعية وهران ٤ نقاط.
٤ـ اتحاد الحراش ٤ نقاط.
٥ـ عين مليلة ٤ نقاط.

# اخبار مغربية متفرقة

● اصدر المجلس الاداري لفريق الرجاء البيضاوي قرارا بايقاف لاعبه الدولي التجاني المعطاوي لاجل غير محدود، وذلك لسوء سلوكه سواء خلال او بعد مباراة الرجاء البيضاوي ضد المغرب التطواني التي جرت في اطار الاسبوع الاول من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم.

● اسندت ادارة فريق الوداد الفاسي الذي هبط الى الدرجة الثانية مهمة الادارة الفنية للفريق الى مدرب المغرب الفاسي الاسبق عبد الرحمن السليماني وتأمل ادارة الوداد الفاسي ان تحقق مع المدرب السليماني العودة الى بطولة دوري الدرجة الاولى.

● تقام عصر بعد غد الاحد مباريات الاسبوع الثاني من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم والتي تجتذب مبارياتها اهتمام المتتبعين خاصة بعد النتائج التي خلفتها مباريات الاسبوع الاول.

● التحق اللاعب الدولي حميد جينيه بفريق حسنية اكادير. ويذكر ان حميد لعب في الموسم الماضي لاتحاد طنجة وسبق ان لعب لفرق النهضة القنيطرية والكوكب المراكشي. وقد جاء رحيله الى فريق حسنية اكادير بعد استقالة رئيس فريق اتحاد طنجة عبد السلام الاربعين.

● قبل بداية الدوري الكروي كان يشاع ان اللاعب البرازيلي كارلوس سيغادر فريق اتحاد طنجة غير ان المتتبعين فوجئوا بدخوله ضمن المجموعة التي نازلت فريق المغرب الفاسي في الاسبوع الاول من بطولة الدوري، وقد اسند اليه المدرب البرتغالي نوتيز ماريو تنفيذ ركلتي الجزاء حيث احرز منهما هدفي فريق اتحاد طنجة.

● تعاقد المدرب محمد بلطام مع ادارة نادي جمعية سلا (الدرجة الثانية) لتدريب الفريق خلال الموسم الحالي، ومن ضمن اهداف هذا الفريق عودته للدرجة الاولى، وسبق للمدرب بلطام ان درب الجمعية السلاوية من قبل.

● اسندت ادارة فريق النهضة القنيطرية (درجة ثانية) مهمة تدريب الفريق للاعب الدولي السابق ولاعب النادي القنيطري جمال جبران الذي عمل مدربا مساعدا بفريقه الاصلي خلال الموسمين الماضيين صحبة كل من البرازيلي باولو مانديز والمغربي محمد بلطام.

# السودان ينظم بطولة المنطقة الخامسة الافريقية للكرة الطائرة رجال

الخرطوم: من محمد رشدي

انتهت دورة مدربي الكرة الطائرة الدولية الخامسة للمنطقة الافريقية الذي نظمته كينيا بتمويل من لجنة التضامن الاولمبي الدولي. وقد شارك في الدورة ممثلو خمس دول هي تنزانيا، يوغندا، السودان، اثيوبيا الى جانب الدولة المنظمة كينيا.

وأحرز السودان نتائج مشرفة من مبوعثيه الثلاثة المشاركين في الدورة وهم: محمد صالح وداعة الله والنجومي بشرى ومصطفى محمد ابراهيم. فقد تحصل الاولان على دبلوم الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في التدريب وتحصل الثالث على دبلوم اللجنة الاولمبية الدولية.

وشارك في المحاضرات للدورة من السودان المحاضر الدولي حسين امام بجانب كورت رادا الالماني الشرقي. وقد كانت الدورة ناجحة من كل الوجوه.

## بطولة الاندية الافريقية

وخلال انعقاد هذه الدورة نظمت كينيا بطولة الاندية الافريقية للرجال والآنسات. شاركت فيها أربع دول هي: كينيا، تنزانيا، اوغندا، اثيوبيا.

واستطاع الفريقان الكينيان للرجال والنساء الفوز ببطولتي الرجال والسيدات للاندية في المنطقة الخامسة.

وفاز ببطولة الرجال فريق البريد، وببطولة السيدات فريق الانابيب. وكان السودان قد اعتذر عن المشاركة في هذه البطولة.

## تصفيات تمهيدية للبطولة الافريقية

قرر الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة واتحاد المنطقة الخامسة اسناد تنظيم التصفية التمهيدية للمنتخبات المشاركة في نهائيات بطولة الامم الافريقية لعموم الالعاب التي تنظمها جمهورية مصر العربية في مارس (آذار) من العام المقبل ١٩٩١، الى الاتحاد السوداني للكرة الطائرة.

وتضم هذه التصفيات منتخبات كل من السودان وكينيا، اثيوبيا، تنزانيا، يوغندا. ويصعد فريق واحد ليمثل المنطقة الخامسة في البطولة الافريقية.

# اخبار مصرية متفرقة

● قرر الاتحاد الافريقي لكرة الطاولة ترشيح عادل سعد بطل مصر والفائز بالميدالية الذهبية لفردي الرجال في بطولة افريقيا الاخيرة بالمغرب لتمثيل افريقيا في نهائيات كأس العالم لكرة الطاولة والتي ستقام في تشيبا باليابان خلال النصف الثاني من نوفمبر تشرين الثاني المقبل، وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها مصر في كأس العالم لكرة الطاولة بعد احتكار نيجيري دام ١٥ عاما شارك خلالها لاعبوها

● للاسبوع الثالث على التوالي خلت قائمة حكام مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم من الحكمين الدوليين رقمي واحد واثنين في مصر، محمد حسام الدين ويحي البربري بعد ان تخلف الحكمان عن حضور لاختبارات اللياقة البدنية (كوبر) حتى الان ويصر لواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام العليا على عدم اسناد اي مباراة اليهما الا بعد اجتياز الاختبارات، واسندت اللجنة العليا للحكم الدولي عصام صيام مهمة ادارة لقاء الزمالك مع شبين.

الغريب ان القائمة الدولية لمصر لا تضم حاليا الا حكما ولحدا جاهزا هو عصام صيام بعد ايقاف حسام والبربري واعتزال محمد حافظ وعلي حسين لبلوغهما الخمسين.

## برغم مزاحمة ميلبورن الاسترالية:
# أثينا الأوفر حظاً في استضافة الدورة المئوية للالعاب الاولمبية

أثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

تنعقد في الثامن عشر من الشهر الجاري في العاصمة اليابانية اجتماعات اللجنة العالمية للالعاب الاولمبية لاختيار المدينة التي ستحتضن هذه الالعاب في دورتها المئوية «الذهبية» التي تصادف في عام ١٩٩٦. وبالرغم من أن هناك ست مدن هي أثينا واطلنطا وتورونتو وميلبورن ومانشيستر وبلجراد تتنازع شرف احتضان هذا الحدث الرياضي التاريخي، فان اليونان تبدو اكثر الدول اهتماماً واندفاعاً لذلك.

اليونان التي لم تدخر جهداً سياسياً أو اجتماعياً أو رياضياً حتى الان من اجل أن تقنع اللجنة العالمية للالعاب الاولمبية يوم الثلاثاء المقبل بوقوع الاختيار على عاصمتها تشعر بنوع من الأحقية الخاصة باستضافة دورة ١٩٩٦ المئوية، لا يكون اثينا تمتاز عن المدن الخمس الاخرى المرشحة للمناسبة بوفرة الوسائل الرياضية والملاعب الخاصة التي تتسع للوفود العالمية التي يفترض أن تشارك في هذه المناسبة الرياضية الكبيرة وانما لاعتبار اهم واكبر بالنسبة لها. فهي تدرك ان من بين المدن الخمسة الاخرى في الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا وبريطانيا ويوغوسلافيا من هي أحق باستضافة دورة ١٩٩٦ اذا ما كانت للمقاييس محصورة بالتسهيلات الرياضية المطلوبة والاوضاع الاقتصادية. لكن ما تدركه اكثر ان اثينا كانت المدينة السباقة في العالم في استقبال اول دورة ألعاب أولمبية حديثة في عام ١٨٩٦ الأمر الذي يقدم هذا الاعتبار على ما دونه بالنسبة لها ويعطي عاصمتها احقية خاصة في استضافة هذه الالعاب في دورتها المئوية «الذهبية» عام ١٩٩٦.

ومن أجل هذه الخصوصية التي تتمسك اليونان بتقديمها على جميع المقاييس والاعتبارات في اجتماعات اللجنة العالمية للالعاب الأولمبية المقررة في طوكيو يوم الثلاثاء المقبل تقرر في اثينا ان يكون الوفد اليوناني الى الاجتماعات حاشداً ومميزاً بحيث يستقطب اهتمامات جميع الوفود الاخرى المشاركة: وفي هذا الصدد أرتأى رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس أن يترأس هو شخصياً وفد بلاده.

الوفد اليوناني يتقدمه رئيس الوزراء السابق ووزير السياحة الحالي تزانيس تزانيتاكيس وصل الى طوكيو على أمل ان ينضم اليه يوم السبت المقبل رئيس الوزراء ميتسوتاكيس. وكان هذا الوفد قد استبق وصوله الى العاصمة اليونانية بجولة سريعة شملت العديد من العواصم العالمية شارك فيها النجم الموسيقي العالمي ميكيس ثيودوراكس مؤلف موسيقى «زوربا» الشهيرة الى جانب اثنين من كبار المغنين اليونانيين العالميين هما ديميس روسوس ونينا ميسكوري.

في حديث له مع الصحافة العالمية قال تزانيس تزانيتاكيس لدى وصوله الى طوكيو ان اليونان جادة في خصوص معركتها الرياضية بشرف من اجل استضافة هذا الحدث العالمي الذي يعيد لها مجدها الرياضي القديم.

ولضاف تزانيتاكيس ان كل فرد من اعضاء الوفد اليوناني بدأ منذ لحظة وصوله في ممارسة دورة المرسوم له بايمان وثقة لا تتزعزعان.

واليونان لأول مرة منذ صعود حكم العسكر فيها عام ١٩٦٧ تبدي رضى كاملاً على نشاطات وتحركات الملك الاغريقي قسطنطين جليسبورج استعداداً لتقبل دعمه لليونان في معركتها الرياضية هذه. كيف لا وقسطنطين هو احد الاعضاء البارزين في اللجنة العالمية للالعاب الاولمبية وله حظوة خاصة لدى اللجنة.

ففي بيان للوفد اليوناني في طوكيو رحبت اليونان بأي زيارة مرتقبة يقوم بها الملك السابق للوفد مبدية استعداداً لتقديم المساعدة الممكنة له. ومن المعروف ان قسطنطين ابدى في اكثر من مناسبة سابقة رغبة جامحة في العودة الى اليونان كمواطن عادي.

حتى يوم امس كانت جميع المؤشرات والدلائل تقدم اثينا على المدن العالمية الخمس الاخرى في رجحان كفتها في استضافة الدورة المئوية للالعاب الأولمبية باستثناء ميلبورن الاسترالية التي كان لايزال ينظر اليها على انها المدينة الارحب من حيث استعداداتها الرياضية والتسهيلات المتوفرة فيها. لكن مما بدا فان بعض البلدان التي تطرح مدنا فيها لاستضافة الدورة مثل بريطانيا تبدي حماساً لأثينا الامر الذي يستبعد معه أن يكون حظها اكثر وفرة من غيرها في الثامن عشر من الشهر الجاري.

## ملبورن تنافس أثينا على استضافة اولمبياد ١٩٩٦

طوكيو - ا. ف. ب: تبدو اثينا وملبورن الأوفر حظا من وجهة النظر العامة لاستضافة اولمبياد ١٩٩٦ الصيفي. وستجتمع اللجنة الاولمبية اعتباراً من الثلاثاء المقبل في طوكيو لاختيار المدينة السعيدة من بين ست مدن رشحت نفسها لهذا الغرض.

ولا شك في ان الاوضاع السياسية العالمية الدقيقة سيكون لها تأثير كبير على الحركة الرياضية الدولية وبالتالي على قرارات اللجنة الاولمبية وتوصياتها.

وقد اعتمدت اللجنة الاولمبية على حكمة المجلس الاولمبي الآسيوي للتعامل مع وضع العراق في الدورة الآسيوية الحادية عشرة التي ستقام من ٢٢ سبتمبر (ايلول) الى ٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في بكين.

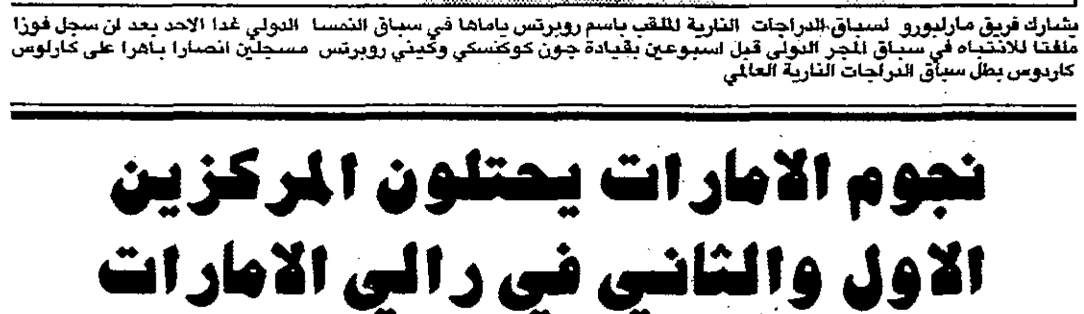
وعلم ايضا ان اللجنة الاولمبية الدولية ستدعو الى عقد اجتماع للجان الاولمبية الافريقية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في هراري لمعرفة موقفها تجاه جنوب افريقيا التي لا تزال مستبعدة من الدورات الاولمبية منذ دورة طوكيو ١٩٦٤ بسبب سياسة التفرقة العنصرية.

كذلك ستتدارس اللجنة الاولمبية الدولية موضوع الوحدة الالمانية ومطالبة اللجان الاولمبية البلطيقية الثلاث بالاستقلال عن اللجنة الاولمبية السوفياتية.

ولا شك في ان مفهوم «العائلة الواحدة» هو الذي يسمح لانصار اثينا بابداء تفاؤلهم بأن تكون العاصمة اليونانية مقرا للدورة التي سيحتفل خلالها بالعيد المئوي لانطلاق الالعاب الاولمبية الحديثة.

وتبدو ملبورن الأوفر حظا من بين المدن الاخرى في منافسة اثينا حسب استطلاع للمجموعة الاقتصادية الاوروبية أجري منذ عدة اشهر. فالمدينة الاسترالية تملك بنية تحتية عصرية ومركزة، ولذلك فان الالعاب الاولمبية لم تنظم في اوقيانيا سوى مرة واحدة (ملبورن ١٩٥٦).

وتأتي مدينتا اتلانتا الامريكية وتورونتو الكندية في المقام الثاني بعد اثينا وملبورن. بينما يشير الاستطلاع الى ان مدينتي بلجراد اليوغوسلافية ومانشستر الانجليزية لا تتمتعان بحظ وافر.



يشارك فريق مارلبورو لسباق الدراجات النارية الملقب باسم روبرتس ياماها في سباق النمسا الدولي غدا الاحد بعد ان سجل فوزا ملفتا للانتباه في سباق المجر الدولي قبل اسبوعين بقيادة جون كوكنسكي وكيني روبرتس مسجلين انتصارا باهرا على كارلوس كاردوس بطل سباق الدراجات النارية العالمي

## نجوم الامارات يحتلون المركزين الاول والثاني في رالي الامارات

دبي: «الشرق الأوسط»

في جو عابق بالمنافسة والصراع الشديد، تمكن نجم الراليات الاماراتي الشيخ سهيل بن خليفة المكتوم وملاحه القطري مبارك الهاجري على متن سيارتهم القوية مارلبورو ميتسوبيشي جالانت (VR4) من تحقيق الفوز واحتلال المركز الاول بينما فاز في المركز الثاني المتسابق الاماراتي عبد الله عمر وملاحه احمد جزيري خلال الجولة السابعة من بطولة الامارات المحلية للراليات التي اقيمت ليلة أول من امس الخميس، وقد انطلق الرالي في الساعة السابعة مساء من امام نادي النصر لرياضة السيارات في دبي وشارك في هذه الجولة ١٧ متنافسا من الامارات والكويت وقطر وبريطانيا والاردن والمانيا ولبنان.

وتكون الرالي من ثلاثة مراحل هي كسارة مرموم، مرغم، والهباب، وتم اجتيازها مرتين ويبلغ طول الرالي الاجمالي ١٤٤ كيلومترا، مع العلم بان طبيعة دروب المراحل الثلاثة اتصفت بكونها رملية ووعرة.

وقد صرح الشيخ سهيل بن خليفة قائلا: «انني سعيد جدا بالفوز في هذا الرالي، ولم تصادفنا خلاله أية متاعب».

وقد استطاع سهيل من الوصول الى خط النهاية بوقت بلغ ٢٦ دقيقة و٤٢ ثانية، بينما استطاع المتسابق عبد الله عمر من الوصول الى خط النهاية بوقت بلغ ٢٩ دقيقة و٤٨ ثانية وتمكن المتسابق الكويتي عيد فلاح بسيارته المارلبورو ميتسوبيشي باجيرو من انهاء المرحلة الاولى بفارق زمني (ثانيتين) من سهيل بن خليفة وذلك بسبب وعورة دروب المرحلة مما اعطى فرصة افضل للباجيرو من التغلب على الجالانت، ولكن وفي المراحل الخمس الاخرى تمكن سهيل من التصدر والسيطرة على المركز الاول، ومن سوء الحظ غرزت سيارة النجم الكويتي في الرمال في المرحلة الثالثة وفقد بسبب ذلك ثمانية دقائق.

## برشلونة الاكوادوري الى النهائي وميدين جدد فوزه على فاسكو دا جاما في كأس اندية امريكا الجنوبية

جواياكيل - أ.ف.ب: تأهل برشلونة الاكوادوري الى الدور النهائي لكأس اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم «ليبرتادوريس» بعد فوزه على ريفر بلات الارجنتيني ١/صفر في أياب الدور نصف النهائي في جواياكيل امام ٥٠ الف متفرج ثم ٣/٤ بركلات الترجيح.

وكانت مباراة الذهاب في بوينس ايرس قد اسفرت عن تقدم ريفر بلات ١/صفر.

وفي مباراة الاياب فاز برشلونة ١/صفر ايضا سجله اكوستا في الدقيقة ٢٢ بركلة جزاء فلعب الفريقان وقتا اضافيا فلم تتغير النتيجة ثم لعبا ركلات ترجيح فحسمت الامر لمصلحة برشلونة الذي بات اول فريق اكوادوري يتأهل الى الدور النهائي للمسابقة.

مثل برشلونة كل من موراليس - ايزكويردو وبرافو ومونتانيرو وجوزمان - ساراليجوي وبروانو ومونيز - ايكويلا (ماسياس) وبيتو اكوستا.

ومثل ريفر بلات كل من ميجيل - بوسوالدو وايجوارين وسيريزويلا وانريكه - زاباتا واسترادا وبيرتي وفاسكيز (بلترامو) - بيللو ودا سيلفا.

### ميدين جدد فوزه

وفي سانتياجو على ملعب سانتا لاورا اقيمت مساء اول من امس الخميس مباراة اياب الدور ربع النهائي المعادة بين ناسيونال ميديين الكولومبي (حامل اللقب) وفاسكو دي جاما البرازيلي ففاز الاول ١/صفر سجله نيفر اربوليدا في الدقيقة ٢٠ بتمريرة من روبين داريو هرنانديز.

وكان الفريقان قد تعادلا صفر/صفر في ٢٢ اغسطس (آب) في ريو دي جانيرو ذهابا ثم فاز ناسيونال ميديين ٢/صفر في ٢٩ منه في ميديين ايابا لكن فاسكو دي جاما أعترض على نتيجة المباراة لان المسؤولين الكولومبيين عجزوا عن تأمين السلام للاعبين البرازيليين الذين تعرضوا للتهديد بالاضافة الى محاولات الكولومبين رشوة طاقم التحكيم الاوروجواي الذي قاده خوان كارديللينو. وقد قرر الاتحاد اعادة المباراة على ارض محايدة هي سانتياجو ومنع اقامة اي مباراة في كولومبيا الى اجل غير مسمى.

ثم فاز ميديين بالمباراة المعادة التي تألق فيها الحارس الكولومبي الدولي رينيه هيجيتا وسيلعب في نصف النهائي ضد اولمبيا اسونسيون بطل الباراجواي.

## عودة اودو لاتيك مديراً لفريق كولن الالماني الغربي

كولن - اف.ب: صرح رئيس نادي كولن الالماني الغربي ديتمار ارتسينجر بولتن أن المدرب الالماني الغربي الشهير اودو لاتيك (٥٥ عاماً) وقع من جديد عقداً للعمل كمدير للفريق الاول في النادي.

وسبق للاتيك ان عمل مديراً لكولن ثمانية اشهر قبل ان يترك منصبه ليصبح رئيساً للتحرير في صحيفة «سبورت بيلد» عام ١٩٨٨.

ولم يحدد النادي مدة العقد الجديد للاتيك لكن وكالة الانباء الرياضية الالمانية «سيد» ذكرت ان مدة العقد ثلاث سنوات وقيمة الراتب السنوي ٦٥٠ الف مارك (٤٠٠ الف دولار).

ويضم سجل لاتيك كمدرب ١٤ لقبا على الاقل محليا ودوليا وهو مدعو للعمل بقوة لحل الخلافات التي اوصلت كولن الى ازمة حقيقية. اذ وجهت للرئيس بولتن انتقادات بادارة ظهره للاعبين والحكومة المحلية واتهم باهمال ادارة النادي العريق ماليا لدرجة ان اللاعب الدولي بيار ليتبارسكي تولى مؤقتاً مهمة مدير الفريق بعد اقصاء المدير السابق كريستوف دوم الذي كان يقوم ايضاً بمهمة المدرب.

وسبق للاتيك ان درب بايرن ميونيخ ومونشنجلادباخ وبرشلونة الاسباني. ولقيت عودته الى الملاعب الالمانية اول من امس الخميس ترحيباً من جميع الاوساط.

لفت جاري لينيكر لاعب المنتخب الانجليزي انظار المراقبين الرياضيين و المهتمين بكرة القدم بشكل عام على القدرات المميزة التي ابداها كقائد لفريق اول مرة في لقاء المجر وانجلترا على ملعب ويمبلي حيث لم يفقده انشغاله بالدور الجديد القدرة بالحفاظ على لقبه السابق كهداف المنتخب الانجليزي الاول اذ تمكن من تسجيل هدف فريقه الوحيد والذي لفت انظار الجميع في قنية اختراق لينيكر للدفاع المجري القوي ويشاهد لينيكر اعلاه لحظة تسجيل الهدف يوم الاربعاء الماضي (اب)

## اخبار دوري مدينة بورسودان

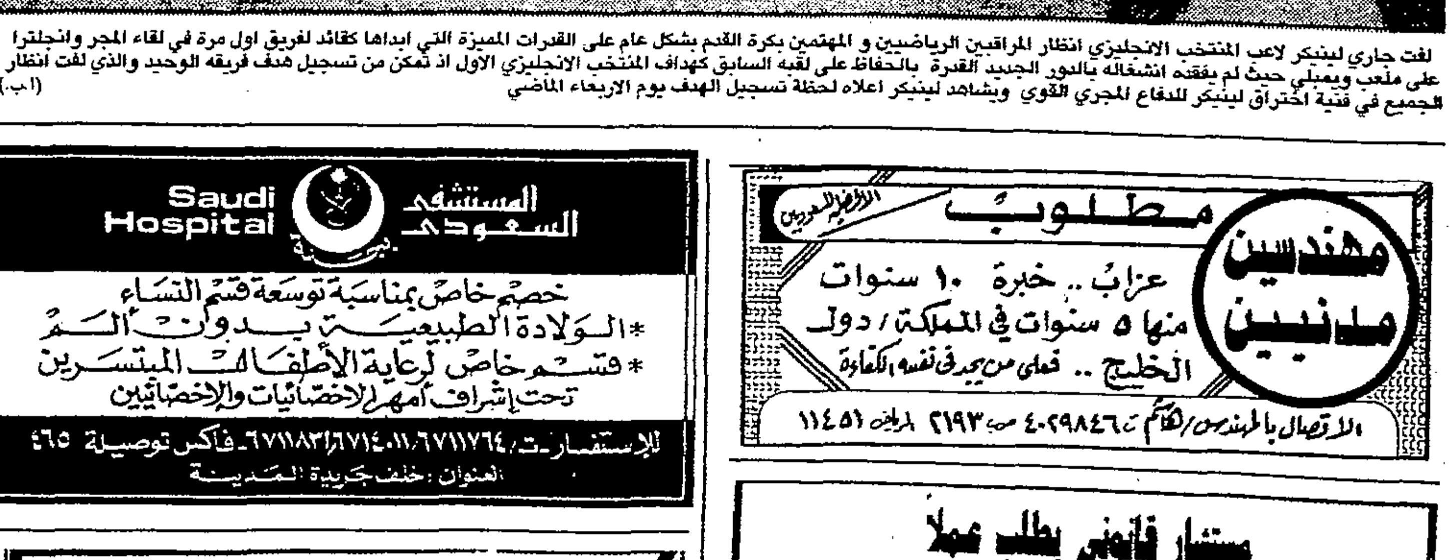
بورسودان: «الشرق الاوسط»
من عصمت معتصم البشير

اسفرت نتائج مباريات الاسبوع الثالث لدوري كرة القدم في بورسودان عن فوز الجهاد على النسور بهدف دون مقابل والهلال على المريخ بهدفين دون مقابل. كما تعادل الاتحاد وحي العرب بدون اهداف، وتعادل دبايوا مع الشبيبة بهدف لكل منهما.

وبانتهاء مباريات هذا الاسبوع يكون الهلال قد تصدر الدوري برصيد ٩ نقاط وستة اهداف ولم تهتز شباكه. اما حي العرب فيحتل المركز الثاني برصيد ٧ نقاط وله ثلاثة اهداف وعليه هدف واحد.

بينما نال الجهاد المركز الثالث برصيد ستة نقاط وهدفين له وعليه هدف وتراجع الاتحاد للمركز الرابع بعد تعادله مع حي العرب وهزيمته من الهلال، وله هدفان وعليه ثلاثة اهداف. ويأتي في المركز الخامس النسور الذي حصل على ثلاثة نقاط وهدف واحد ودخلت شباكه ثلاثة اهداف. وتقف الشبيبة في المركز السادس حيث احرزت نقطتين ولها هدفان وعليها هدفان. أما المركز السابع فقد احتله نادي دبايوا برصيد نقطة واحدة وهدف واحد بينما اهتزت شباكه بهدفين.

ويقف المريخ في ذيل القائمة بنقطة واحدة وبلا رصيد من الاهداف وعليه اربعة اهداف. وفي الاسبوع الرابع للدوري تلتقي فرق النسور والشبيبة والجهاد ودبايوا. أما يوم غد الاحد فيشهد لقاء المريخ والاتحاد. ويختتم الاسبوع يوم الاثنين بلقاء القمة الكروي بين فريقي حي العرب والهلال.



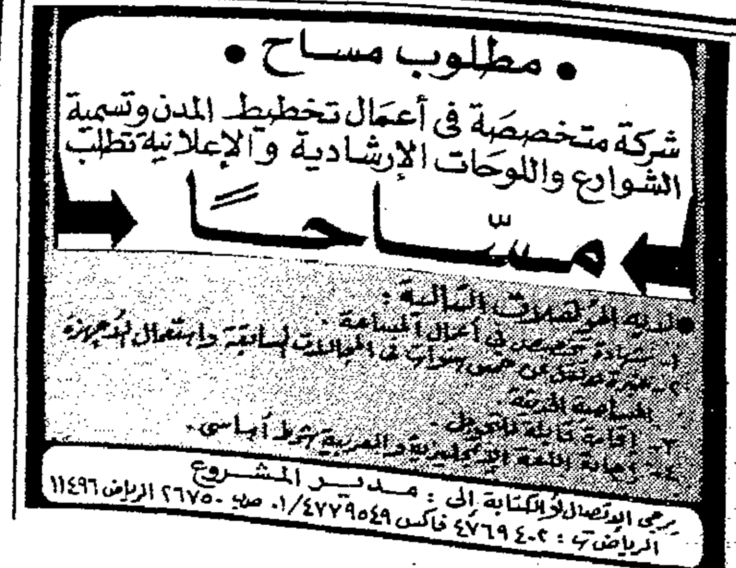












بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

## عبدالرحمن عبدالعزيز المعيبد

وأولاده وجميع أسرة المعيبد

يتقدمون بأحر التعازي والمواساة إلى

الشيخ / عبدالعزيز حمد القصيبي
والشيخ / سليمان حمد القصيبي
والسيد / محمود حمد القصيبي

وإلى أبناء الفقيد

الشيخ / يوسف أحمد القصيبي
والسيد / خالد أحمد القصيبي
والسيد / عبدالمحسن أحمد القصيبي

وإلى جميع أنسبائهم وأقاربهم وجميع أفراد عائلة القصيبي الكرام في وفاة

## الشيخ / أحمد حمد القصيبي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

---

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

# شركة بيبسي كولا العالمية




تتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى

## الشيخ عبدالعزيز حمد القصيبي و الشيخ سليمان حمد القصيبي

وجميع أسرة القصيبي

في وفاة المرحوم

## الشيخ أحمد حمد القصيبي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

## وجه (السبت)

### الرسام يوسف ليمود
# الفنان الحقيقي يتخطى الحدود والحواجز

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ضحى احمد

الفنان دائما يختلف، فعيناه هما ميكرسكوب يلتقط بهما ادق التفاصيل. وعقله هو «كومبيوتر» يختزن الخبرات والتجارب. ووجدانه يضفي على كل لون وخط ولوحة مسحة من السمو والاحساس الراقي. اما خياله فهو يرفض المستحيل ويعشق ان يطير يرفض قانون الجاذبية الذي يحتفظ بقدمي صاحبه على الارض.

يقول الفنان يوسف ليمود الذي اقام معرضه الثاني في قاعة زاد الرمال:

الفن هو جوهر الفن، فعند استخدام اللون الاصفر لا اعني قيمة ادبية وانما اعني جمالية اللون والشكل، انا اريد لغة تشكيلية لا لغة ادبية. هناك ما يسمى بالحدس وهو المعرفة المباشرة غير المبررة والفنانون عادة يعتمدون على الحدس وهذه الخاصية تميز الفنان عن رجل الشارع العادي والفنان لا يصور موقفا في ذاته وانما من خلال مجموعة اشكال وذكريات شخصية مما تختزنه خبراته البصرية بالحياة والتي يستقبلها الفنان ويعيد تشكيلها في اعماله الفنية.

● **هل تتأثر الاعمال الفنية المعاصرة بالاعمال الفنية لبيكاسو وامبرانت مود لياني؟**

- الفن علاقة تأثير وتأثر بشكل عام ولكل فنان كيفية يتعامل بها مع العناصر المختلفة وهذا ما يميز فنانا عن الآخر، ورؤية «بيكاسو» في رسم البورتريه تختلف عن رؤية «ماتيس» رائد الوحشية، كما ان هناك من يرسم البورتريه بالالوان المختلفة وهناك من يتعامل معه من خلال اللونين الابيض والاسود، وغيره يتعامل مع الفن وكأنه موقف رياضي. بالنسبة الى التشكيل هو كل ما يثير اهتمامي، اما القيم التشكيلية المختلفة كالتكوين والاتزان وغيرهما، فلقد اعتدتها الآن واصبحت بداخلي من خلال دراستي في الكلية.

● **تظهر المعاناة في بعض اللوحات مما يعطي احساسا بالشفقة بينما نرى هناك الوانا زاهية مضيئة.**

- الاحساس دائما متغير اما الثابت فهو التشكيل وقد تفقد اعجابك بالعمل الفني لان الاحساس في هذه اللحظة مختلف، اما التشكيل فهذا هو المستوى الذي يختلف بين متلق وآخر.

● **ما هي الرؤية التشكيلية والبصمة المختلفة للفنان يوسف ليمود؟**

- هناك من يتخصص في استخدامات اللون فترى اعمالا هلامية كما ان هناك من يعتمد على الخط في اعماله، وآخر يعتمد على الحس فقط كما ان هناك من يستخدم التكنولوجيا الحديثة لابهار العين، والفنان الناجح هو الذي يحاول تكثيف التشكيل في اعماله، ومن وجهة نظري فان العمل التشكيلي يتم ادراكه في لحظة، اي لاكتشاف جزئية جديدة في اللوحة في كل مرة اشاهدها فيها ولانني احب انهاء اعمالي الفنية بسرعة، فانني استخدم خامة الاكليرك التي تعد سريعة الجفاف، وهذا لا يعني انهاء كل اعمالي في وقت قليل «بسرعة» فهناك بعض الاعمال التي استكملها في خلال سنة.

● **ما هي مسؤولية الفنان تجاه المتلقي العادي؟**

- الفنان تكفيه مسؤولية الابداع الفني، الفن هو الارتقاء بالحياة، فاذا افترضنا ان بيتهوفن ظهر في بلدنا فهل نطالبه بان يقدم اعمالا تجارية.. اريد ان اقدم عملا ذا قيمة في المستقبل ولا اقدم اعمالا كي تموت اليوم.

● **وما رايك في العلاقة بين الاصالة والمعاصرة؟**

- انا نتاج العصور الفنية السابقة والحديثة، فانا لا انكر التراث، لكن الفنان الذي يسير على نهج مايكل انجلو ودافنشي يعد حرفيا جيدا.. الفن الحقيقي هو رؤية ابداعية جديدة.

● **ما مدى العلاقة بين الفن الغربي والمحلي؟**

- علينا الاستفادة من التراث العالمي في امريكا اللاتينية وفي ادغال افريقيا ومن نيجيريا.

الفنان الحقيقي فنان كوني يتخطى الحدود والحواجز الجغرافية وهذا هو الانسان الحقيقي - في الغرب - في الغرب يعتبرون اي حضارة هي ملك لهم ودراسة الاطفال لديهم تعتمد على تعاملاته مع الحضارات المختلفة.



## الألمان يحبون نانسي

لقيت نانسي قرينة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان استقبالاً شعبياً حاراً خلال زيارتها مع زوجها لالمانيا. وكان الناس يتحلقون حولها عند تجولها في الاسواق وزياراتها للمحلات التجارية. في الصورة تبدو نانسي تحمل وردة والى جانبها هانيلور كول زوجة مستشار المانيا الاتحادية. «رويتر»



علي ماجد قباني





جيسيكا لانج

مايكل كين

● **علي ماجد قباني** سفير المملكة العربية السعودية في الرباط وجه الدعوة الى رجال السياسة والثقافة والاعلام المغاربة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الجاري بمناسبة اليوم الوطني السعودي.

● **محمد العلالي** الباحث المغربي حصل على درجة دكتوراه في سوسيولوجيا الاعلام في جامعة صوفيا في بلغاريا.

**مواليد**

● **امين سيد احمد** المدير المالي في الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في الخرطوم رزق وعقيلته **سامية** بباكورة اطفالهما مولود ذكر تجري المشاورات لاختيار اسم له.

● **عبد العزيز صالح المزيني** مدير الادارة المالية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «صالح».

● **علي بن سليمان بن سويلم** وكيل امارة منطقة القصيم في السعودية ارسل شهادة تقدير لمدير ادارة فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم لجهوده تجاه الاخوة الكويتيين في سكن الجامعة.

● **فؤاد سالم اشرم** المدير العام للمنطقة الغربية للاتصالات في السعودية اصدر قرارا بتكليف المهندس **محمد احمد غلام** بادارة هندسة وانشاءات الشبكة بالادارة العامة للاتصالات بالغربية.

● **فهد عبد الله الجهني** عين مديرا لفرع الخطوط السعودية في ابها خلفاً **لعبد الله عطية الحمراني** الذي نقل للعمل في جدة.

● **يحيى توفيق** المخرج التلفزيوني السعودي انتهى من تصوير حلقة جديدة من برنامج «سعودي» التلفزيوني عن منطقة الباحة السياحية في السعودية.

● **سالم الشريف** المحرر في الزميلة «الرياض» ومسؤول العلاقات العامة في الادارة العامة للسلامة والامن الجامعي بجامعة الملك سعود تمت ترقيته الى المرتبة السادسة.

● **احمد فتحي لاشين** من منسوبي مؤسسة منصور الصانع للبيع الذاتي في الرياض غادر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

● **جيسيكا لانج** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في زيارة خاصة.

● **مايكل كين** النجم البريطاني العالمي عاد الى لندن من الولايات المتحدة الامريكية بعدما انهى تصوير دوره في فيلم من انتاج امريكي - بريطاني مشترك.

● **جون ماكينزي** المخرج البريطاني المعروف انتهى من اخراج فيلمه الجديد «المحطة التاسعة».

● **المحامي سليمان التنوري** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● **كارين بلاك** النجمة الامريكية وصلت امس الى باريس للاشتراك في فيلم من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

**وفيات**

### أحمد جميل مقدم

انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة صباح الاربعاء الماضي السيد أحمد جميل مقدم والد الزميل عبد الناصر احمد مقدم المدير الاداري للشركة السعودية للابحاث والنشر، والزميل محمد أحمد مقدم المحرر في الشقيقة «الرياضية» وذلك إثر حادث سير، ويقام العزاء في منزل الفقيد بشارع عبد الله الشربتلي، حي الصفا (٦) في جدة.

### مصطفى الكتاني

● انتقل الى رحمة الله تعالى في احد مستشفيات باريس مصطفى كبيري الكتاني من منسوبي صحيفة «ماروك سوار» المغربية. وقد شيعت جنازته في الدار البيضاء.

**فنون**

### متحف الفن الاسلامي في القاهرة:
# مصابيح وثريات ملونة تعبق بالتاريخ

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعددت وسائل الاضاءة في مصر الاسلامية وتنوعت اشكالها بين المسرجة باشكالها المختلفة والشمعدانات الفخارية والنحاسية العادية والمطعمة والثريات المعدنية الزجاجية التي تميزت بها مصر والشام.

وقد ازدانت المساجد والقصور بتلك المشكاوات بالاضافة الى عدد لا بأس به محفوظ في متاحف مصر والعالم.

ويعتبر متحف الفن الاسلامي في القاهرة متحفا فريدا من نوعه بين متاحف العالم اجمع بما يحتويه من مجموعة كبيرة من تلك المشكاوات الزجاجية اقل ما يقال عنها انها قمة الذوق الفني والجمال والصناعة.

وتعد المصابيح المملوكية من أروع ما ابدعه المسلمون في العصور الوسطى والمصباح عادة يتكون من كرة تعرف باسم قراية يوضع فيها الماء والزيت والفتيل وتتدلى داخل اناء مصنوع من الزجاج المموه بالمينا له مقابض بارزة تعلق فيها بواسطة سلاسل تجمع في كرة بيضاوية الشكل قد تكون من الزجاج وقد تكون من الخشب أو العاج يعلق فيها المصباح في السقف.

والمشكاة تتكون من ثلاثة اجزاء هي الرقبة والبدن والقاعدة والزجاج الذي يضع فيه المصباح يميل لونه الى الخضرة أو الى الصفرة ويتم بزخارف قوامها اشرطة فيها كتابات بخط النسخ المملوكي واشرطة اخرى فيها رنك امراء المماليك أو اسماء سلاطينهم واشرطة اخرى فيها رسوم هندسية ونباتية ورسوم طيور.

واقدم مشكاة موجودة في متحف الفن الاسلامي في القاهرة مشكاة ترجع الى القرن الثالث عشر صنعت للسلطان الاشرف خليل (سنة ٦٧٨هـ/١٢٩٨م) ولعل من اجمل المصابيح المجموعة التي نقلت من مدرسة السلطان حسن والتي بلغ فيها فن زخرفة الزجاج أوج رقيه.

## امسيتان شعريتان دعماً للكويت

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

تقام مساء غد الاحد في فندق القاو وهوليداي إن في جدة امسية شعرية نسائية لصالح الجالية الكويتية المقيمة في جدة بحضور الاميرة عبطة بنت مقرن بن عبد العزيز وعدد كبير من الشخصيات النسائية الاجتماعية في جدة، والشخصيات النسائية الكويتية في المملكة.

الأمسية التي يخصص ريعها لصالح الجالية الكويتية يشترك فيها عدد من الشاعرات السعوديات منهن ثريا قابل وامل بن محفوظ ونورة المطيري وندى نجد واخريات، اكدن جميعهن انهن سيقدمن قصائد للوطن باللغة العربية الفصحى واللهجة العامية.

أمسية أخرى شبيهة تقيمها الشاعرة ندى نجد تبرعاً منها في مدينة الرياض، وقد دعيت اليها نخبة من الشخصيات النسائية في الرياض من السعوديات والكويتيات.

وتجدر الاشارة الى ان سعراً رمزياً وضع للبطاقات لأمسية جدة.

**اعلام**

## «التقويم العربي» في كتاب بحريني

البحرين: «الشرق الاوسط»

«التقويم العربي» عنوان الكتاب الصادر حديثا في العاصمة البحرينية «المنامة»، من تأليف يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني.

الكتاب يتناول موضوعا دقيقا يرتبط بأهمية التقويم العربي واستخدامه واسلوب الاستفادة من مميزاته التي تؤكد ان هذا التقويم دقيق، ويمكن الاعتماد عليه بصورة رئيسية في مختلف الظروف، حتى في زمن التقدم العلمي والتكنولوجي الحالي.

المؤلف يوسف الشيراوي يشير في مقدمة كتابه الى الاهتمام بالتقويم العربي في البحرين كعلم درسه العرب وطوروه على مدى عشرات السنين، لكن هذا العلم مع التطبيق حاليا اصبح حافلا بالتفاوت والاختلاف بحيث لم يعد التجاوز فيه يقدر بالساعات بل اصبح التجاوز يصل الى ايام.

المغني زيدان يؤدي «زواج فيجاور» بالعربية.

**موسيقى**

# أوبرا «زواج فيجاور» بالعربية للمرة الاولى

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور يونس البطريق مدير المركز الثقافي المصري الى عرض خاص لتقديم فاصل من الأوبرا العالمية «زواج فيجاور» لموزارت، التي تقوم للمرة الاولى خارج العالم العربي باللغة العربية.

حضر الحفل سفير مصر في بريطانيا الدكتور محمد شاكر ولفيف من رجال الفن والموسيقى وعدد من المختصين في مجال الفن الأوبرالي.

ومعروف ان الدكتور علي صادق الذي يعمل في جدة كان قد تمكن من ترجمة الاوبرا العالمية «زواج فيجاور» وغيرها الى اللغة العربية، مع المحافظة على التنظيم المطلوب والمصاحب للجمل الموسيقية، وهو ليس بالأمر السهل.

أدى الفاصل الأوبرالي المغني رؤوف زيدان ومجموعة من المغنين البريطانيين.

**مهرجانات**

## سورية تحتفل بيوم محو الأمية

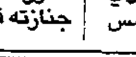
دمشق: «الشرق الأوسط»

أقامت محافظة مدينة دمشق أمس حفلا لتكريم العلم والمعلم، وجميع العاملين في مجال محو الامية، والاوائل ممن تحرروا من الامية، في المركز الثقافي العربي.

والقيت في هذه المناسبة كلمات جرى فيها عرض لما تحقق من نشاطات في كل المحافظات السورية في مجال محو الامية وتم توزيع الهدايا على عدد من المعلمين والمشرفين على الدورات التعليمية.

وقال السيد مأمون شخاشيرو مدير محو الامية في محافظة مدينة دمشق أن حاجة الانسان الى التعلم باتت ضرورية واساسية كحاجته للطعام والشراب، وربما يزيد الامر على ذلك، وأضاف ان هذا اليوم يتركز الاهتمام على تكريم المعلمين والمشرفين ذلك لانهم يمثلون نماذج من العطاء الحقيقي للانسان والوطن.

وذكر السيد شخاشيرو: ان عدد المتحررين من الامية يفوق الالف شخص هذا العام. بينما بلغ عدد الصفوف ١٠٠ صف من صفوف اساسية الى الصفوف الثانية في المرحلة الابتدائية هذا الى جانب كتيبات تثقيفية يتم توزيعها على المتلقين لاغراض تثقيفية وتدور مواضيعها حول امور شتى مثل: سلامة الاسرة، التربية البيتية، سلامة البيئة، الاقتصاد في الطاقة، بعد ان يكون المتلقي قد ألم بمبادئ القراءة والكتابة.



**مدارس**

## تسجيل طلبة الكويت في مدارس قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بدأت ادارة الامتحانات وشؤون الطلاب في وزارة التربية والتعليم القطرية تسجيل طلاب وطالبات دولة الكويت لاستيعابهم في مراحل التعليم المختلفة في مدارس الدولة الرسمية.

وقد توافد العديد من اولياء امور الطلاب الكويتيين على ادارة الامتحانات يحملون اوراقهم الكويتية وجوازات السفر والشهادات الدراسية.

واعلن احد المواطنين الكويتيين ان الاجراءات فيها يسر ومرونة كبيران مؤكداً انه لا يوجد فرق في المعاملة بين ما هو قطري او كويتي.

واكد مواطن آخر «ان السفارة الكويتية في الدوحة تبذل جهوداً مكثفة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لاتاحة الفرصة لابنائنا للانتظام في الدراسة».

وقال عدد كبير من الكويتيين المقيمين في الدوحة ان العراقيين نهبوا كل شيء سواء في المنازل او ادارات الحكومة والوزارات والبنوك فلم يتركوا مكاناً الا وسلبوه واستولوا على محتوياته.

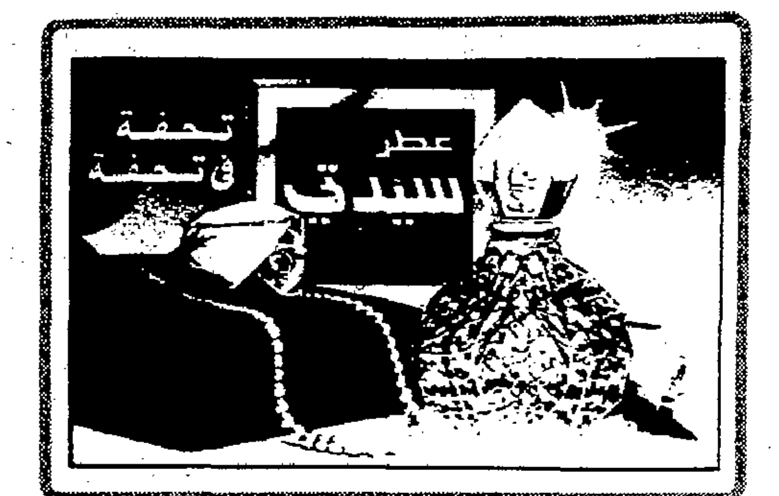
وعبر اولياء امور الطلاب والطالبات الكويتيين عن شكرهم للحكومة القطرية لما تقوم به تجاه ابناء الكويت من ضيافة ورعاية.













بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Saturday, 15 September 1990 - Front Page No.2 Vol. 13 No. 4309

السبت ٢٦ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/١٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٠٩





# الهندسة الوراثية تمهد الطريق لاكتشاف علاج فعال للإيدز

واشنطن - ر: اصبحت الهندسة الوراثية التي كانت حتى فترة غير بعيدة ضربا من الخيال العلمي جزءا يوميا من نشاط العلماء وهي تغير ببطء وجه الرعاية الصحية والزراعية.

وبرغم التوقعات المتشائمة بأن العبث بالجينات الموجودة داخل الكائنات الحية قد يؤدي الى كارثة بيئية فان النتيجة كانت حتى الآن موجة متزايدة من الانجازات العلمية. وتجري الآن بشكل روتيني عمليات تزاوج بين جينات النباتات والحيوانات والبكتريا في معامل كل انحاء العالم.

وعلى الرغم من انه لم تجر اي عمليات تذكر للتدخل في الوحدات الوراثية للانسان فان هذه العملية بدأت. ويؤكد العلماء ان الهندسة الوراثية قد تمهد الطريق لاكتشاف علاج فعال لمرض الايدز.

وأجازت اللجنة الاستشارية لمعهد الصحة القومية الامريكي في الفترة الاخيرة اول عملية زرع لخلايا ذات وحدات وراثية معدلة في الانسان لاغراض علاجية.

ويريد علماء المعهد استخدام تزاوج الجينات في معالجة مرض وراثي عضال في اطفال يمنع اجسامهم من تكوين انزيم رئيسي يعرف باسم انزيم ادينوزين الديامیناز. ويقترح علماء المعهد سحب نوع من خلايا الدم البيضاء من الاطفال المصابين وادخال جينة او وحدة وراثية مزودة بانزيم ادينوزين الديامیناز ثم اعادة الخلايا مرة اخرى الى اجسام المرضى.

وابتكرت الهندسة الحيوية بالفعل اساليب جديدة لتطوير الادوية وتجربتها على حيوانات المعامل.

وقد افرزت التكنولوجيا ايضا سلالات جديدة من المحاصيل الزراعية والحيوانات لكن بعض منتجات التكنولوجيا الحيوية ادت الى موجة من الاحتجاجات.

ويعارض بعض المستهلكين وشركات لمنتجات الحليب هرمونا بقريا استخدم لزيادة انتاج الحليب ويقولون انه يلوث الحليب او يضر بالمزارعين الصغار المنتجين للحليب ومشتقاته. وكاد هذا المنتج ان يحصل على الموافقة النهائية من ادارة الاغذية والدواء الامريكية.

ويقول مسؤولون في مجال الصناعة انه ثبت ان مثل هذه المخاوف لا اساس لها من الصحة ويمكن التغلب عليها عن طريق تثقيف المستهلكين.

وتحاول احدى الشركات تنمية الهيموجلوبين وهو مكون اساسي في الدم البشري بادخال الجينات البشرية المسؤولة عن انتاج المواد الكيماوية في خلايا حيوانات حية.

واصبحت الآن اساليب تزاوج الجينات شائعة لدرجة ان معهد الصحة القومي الامريكي تعاقد مع شركة «دي.ان.اكس» لانتاج فئران ادخلت تغييرات على صفاتها الوراثية وتحدث مثل هذه الحيوانات الجديدة ثورة في مجال تطوير الادوية.

وعلى سبيل المثال ابتكر الباحثون سلالة من الفئران مزودة بجهاز مناعة بشري لمساعدتهم على دراسة خطوات تقدم مرض الايدز وتحديد العلاج المحتمل.

وتنتج الهندسة الوراثية ايضا بروتينات بشرية في المعامل من اجل الاستخدامات الطبية. ويتضمن ذلك مادة «تي.بي.اي» وهي مادة كيماوية صنعتها شركة جنيتك تكنولوجي وتحلل الجلطات الدموية التي يمكن ان تسبب الازمات القلبية ومادة «اي.بي.او» التي صنعتها شركة امجن وتزيد من انتاج خلايا الدم الحمراء لمقاومة فقر الدم.

## صباح الخير

### فشل حتى في الموت

من غرور الماركسيين انهم ادعوا بان في ايديهم مفاتيح كل مشاكل الانسان، ولكن تروتسكي كان اكثر تواضعا من زملائه فاستثنى من ذلك مشكلة موت الانسان. قال ان الماركسية ستحل كل المشاكل الا قضية الموت. ولا ادري اذا ما كان هذا سبب نقمة ستالين عليه، فالواضح ان ستالين كان يعرف الحل لهذه المشكلة ايضا، وهو ان يختفي الانسان دون ان يسمع احد اي شيء عنه.

واذا كانت حلولهم لمشاكل الانسان قد ادت الى النتائج التراجيدية التي نراها امامنا الآن في اوروبا الشرقية، فإن حلولهم لمشكلة الموت قد ادت الى نتائج كوميدية حقيقية.

وقد حدث ان زار احد الصحفيين البانيا مؤخرا، وتعتز هذه الجمهورية الشعبية بانها، «اول دولة ملحدة في العالم»، وكدليل على ذلك قالوا له انهم يعاقبون كل مسلم يقول «الله اكبر»، وكل مسيحي يرسم الصليب على صدره بناء على قانون مكافحة الدعايات المخربة. فسألهم الصحفي، وكيف اذن تشيعون المواطن عند موته، بدون شيخ وبدون قس؟ قالوا هؤلاء ناس مخربون، ولكننا نأتي بسكرتير نقابة العمال التي ينتمي اليها الميت، فيقف على القبر ويتلو قائمة بالمنجزات الانتاجية التي توصل اليها الفقيد ويثني على تفانيه في الجد والعمل ويشير الى القبر المفتوح كدليل على ما يقول.

وبين ملايين الكلمات التي كتبت او قيلت بشأن تشاوشيسكو ومحاكمته واعدامه، لم يلفت نظري غير الفحص الطبي الذي جرى له قبل اطلاق الرصاص عليه. اوقفوا كل عملية الاعدام وجعلوا الجنود الرماة ينتظرون حوالي الساعة حتى حضر الطبيب المختص لفحصه والتأكد من صحته الجيدة قبل اعدامه. واذكر من مشاهدتي للمشهد على التلفزيون، ان الطبيب قاس نبضه واخذ ضغط الدم ثم طمأنه على حسن صحته وان نبضه وضغطه طبيعيان. وابتسم تشاوشيسكو ابتسامة الرضى والاطمئنان على الخبر. وعندئذ سيق فورا واطلقوا الرصاص عليه. ولا شك ان هذا كان جزءا من ممارسات العدالة والقانون في تلك البلاد. يجوز فيها لأي انسان ان يعيش وهو في أسوأ صحة، ولا يستطيع الوصول الى اي طبيب. ولكن من الضروري له عندما يموت ان يموت وهو في صحة جيدة. وطالما كان من تقاليد الاعدام في كل البلدان ان يلبى للمحكوم عليه اي طلب عزيز يتمناه، فإن مشاهدة الطبيب تعتبر هناك من اعز الاماني التي يتم تحقيقها للمحكوم عليه قبل اعدامه.

وفي هذا الاطار الكوميدي للموت في اوروبا الشرقية، بعثت المانيا الشرقية مؤخرا، من باب التكفير عن الذنب، ببعثة الى لندن لترميم قبر كارل ماركس. وهذا مهم، فطالما ماتت فلسفته الآن، فمن الضروري على الاقل الاحتفاظ بقبره. ولكن البعثة فوجئت بصدمة عندما وجدت ان قبره لا يحتاج الى اي ترميم. لقد حرص المجتمع الرأسمالي على رعايته وادامته بأحسن شكل! يا سبحان الله! حتى بالموت والمقابر، لم يستطيعوا منافسة الرأسمالية!

خالد القشطيني



## ملكة الرياضة الخطرة

غادرت ملكة جمال استراليا السابقة ناتالي ماكاري (٢٤ سنة) المستشفى بعد علاجها من كسور ورضوض اصيبت بها اثناء قيامها برياضة القفز من اماكن عالية. وقد امرها الطبيب بالتوقف عن ممارسة هذه الرياضة الخطرة. في الصورة تبدو ناتالي في منزلها والى جانبها كلبها. (اب)

## مع قهوة الصباح

### العالم الثالث لم يعد ثالثا!!

مازلنا نتحدث عن كتاب الرئيس الاسبق «نيكسون» نصر بلا حرب. والذي تحدثنا عنه امس وامس الاول. ونأتي الى الجزء الخاص بالعالم الثالث وهو الجزء الذي يهمنا اكثر من غيره.

وقبل ان اتحدث عما يقوله الكتاب فانني اسوق ملاحظة سريعة حول تسمية العالم الثالث. لقد حملنا هذا اللقب منذ ان اعتبر العالم الرأسمالي هو العالم الاول. والكتلة الشيوعية هي العالم الثاني. ثم نحن او العالم الثالث. الآن وبعد انهيار العالم الشيوعي.. اليس من حقنا ان نغير هذه التسمية؟ سؤال اسوقه الى السادة منظري السياسة.. محليا وعالميا.

ونعود للحديث عن كتاب «نيكسون» ونصل الى حديث عن العالم الثالث الذي يرى الرئيس الامريكي الاسبق انه ساحة المعارك القادمة بين الدول الكبرى. لانه اي العالم الثالث. يملك موارد طبيعية وبشرية هائلة. وان اربعة من كل خمسة افراد في العالم يأتون من العالم الثالث. وان الغرب المتقدم ما هو الا جزيرة تسبح بالقدرات وسط بحر من الفقر.. وان العالم الثالث هو بؤرة الحروب والثورات في العالم.

ونيكسون يؤكد ان رياح التغيير ستهب على العالم الثالث. لان شعوب هذا العالم تتطلع الى اشباع حاجاتها المادية، وحاجاتها الروحية. وهو ينصح ان يتم هذا التغيير بطريقة سلمية بدلا من الثورات العنيفة والانقلابات المفاجئة. وهو ينصح الولايات المتحدة بالسعي الى حل المشكلات الاقتصادية لدول العالم الثالث عن طريق تقديم المساعدات التي يجب ان تستخدم في تطبيق سياسات اقتصادية سليمة. ثم تلبية الاحتياجات الامنية لهذه الدول. ثم تلبية الطموحات السياسية للاصدقاء في العالم الثالث.

ثم يرى الرئيس نيكسون في الحديث عن الشرق الاوسط. وهو جزء من العالم الثالث. ان على الولايات المتحدة ان تسعى الى ارساء دعائم قوية للسلام بين دولة اسرائيل والدول العربية. وان على اسرائيل ان تسعى للسلام الآن وهي اقوى من خصومها بدلا من الانتظار حتى تضطرها قوتهم المتنامية على قبول سلام يفرضون شروطه.

وغدا. نقدم الحديث الرابع والاخير عن الكتاب.

عبد الله باجبير



## نكتة اليوم



### ممنوع

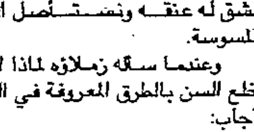
في مؤتمر دولي لأطباء الاسنان شرح اعضاء الوفود الاساليب الحديثة التي يستخدمونها لقلع الاسنان والاضراس.

وعندما وصل الدور الى ممثل احدى الدول الدكتاتورية قال: نحن نخضع المريض لعملية جراحية اذ نشق له عنقه ونستأصل السن المسوسة.

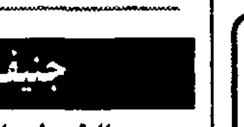
وعندما سأله زملاؤه لماذا لا يتم خلع السن بالطرق المعروفة في العالم اجاب:

- عندنا فتح الفم ممنوع!

القارىء بهجت حمادة
نيويورك



## حول العالم



### جنيف

#### الضباب الملوث يقتل الآلاف

جنيف - د.ب.أ : يقول تقرير أعده المتخصصون في منظمة الصحة العالمية، ان آلاف الاوروبيين يموتون قبل الاوان كل عام بسبب الضباب الملوث، بينما يعيش اكبر عدد من هؤلاء وهم مصابون بأمراض مزمنة.

وهذا التقرير الذي تم تسريبه الى مجموعة انصار البيئة تم إعداده لحساب اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للامم المتحدة ويحمل خاتماً يقول «غير مخصص لوسائل الاعلام».

ويقارن التقرير بين مستويات التلوث في جميع انحاء اوروبا ويعترف بأن المستويات القياسية للتلوث تم تجاوزها في كثير من المناطق الحضرية التي تصيبها درجات عالية من تآكل الاوزون في الصيف والضباب الملوث الناتج عن تفاعلات ضوئية كيماوية في الشتاء، وملوثات اخرى طوال السنة.

### لندن

#### الاقبال مازال مستمراً على روايات اجاثا كريستي

لندن - ر : مازالت اجاثا كريستي لغزاً محيراً. فبعد مرور ١٠٠ عام على مولدها تظهر المبيعات الهائلة لكتبها وعرض مسرحيتها «المصيدة» لفترة قياسية وأفلام تلفزيونية جديدة مقتبسة من اعمالها ان الجريمة عالم يجذب اليه الكثيرين.

وتقول كيت باركين مديرة تحرير دار كولينز للنشر التي تنشر اعمال مؤلفة روايات الجرائم «ان من يقرأون لأجاثا كريستي لا يريدون ان يقرأوا عن العنف. فلا اثر للدم على الاطلاق في روايات كريستي التي تقع فيها جرائم قتل».

ولم يجد السير بيتر سوندرز منتج مسرحية «المصيدة» التي استمر عرضها ٣٨ عاماً تفسيراً لاستمرار الاقبال على اعمال كريستي.

### بيروت

#### اكتشاف أقدم اثر فني آسيوي

بيروت - أ.ف.ب : تم في لبنان اكتشاف اول اثر فني يعود الى عشرة آلاف سنة «العصر الحجري القديم» وهو كناية عن قطع فنية قديمة. وحتى فتح مغارة نبع المغارة في جبل كسروان على بعد اربعين كيلومتراً شمال بيروت فإن اكتشافات الفن التزييني للعصر الحجري كانت في اوروبا.

ورأى الاختصاصي اللبناني سامي كركبي الذي علق على هذا الاكتشاف : ان مغارة نبع المغارة تشكل حقلا ليس لغناه وتنوعه اي معادل.

وأكد كركبي ان آسيا لم تقدم الى الآن قطعاً فنية مزينة تعود الى فترة زمنية بهذا التقادم. وأضاف: ان آلاف القطع وبينها مجوهرات لها شكل حيوانات او كرات منقوش عليها أشكال إنسانية هي اغنى من اي حقل اثري في العالم.

## لاتقرأ هذا الخبر

كولومبييه (سويسرا) - أ.ف.ب: اعلنت السلطات العسكرية ان ضابطا شابا اجبر جنوده العشرين في ثكنة غربي سويسرا على ابتلاع متفجرات مما ادى الى اصابتهم بالتسمم ونقلهم الى المستشفى.

المصابون هم من المجندين الجدد الذين كانوا يتدربون على المتفجرات للمرة الاولى. وقد امر الضابط وهو برتبة ملازم ان يبتلع كل منهم ٣٠ جراما من المواد المتفجرة. ورفض احد الجنود الامر مما استتبع تجريده من ثيابه واهانته امام زملائه.

وعلى اثر ابتلاع المادة المتفجرة اصيب العديد من الجنود بتقلصات في المعدة وبحالات تقيوء مما استدعى نقلهم الى مستوصف الثكنة. وقد اعفي الضابط وهو من جنيف ويبلغ من العمر ٢٥ عاما من مهامه واعتقل.

## اخبار الغد

### مركب جديد حاجب للشمس لحماية البشرة

سيدني - ر: قال باحثون انهم تمكنوا من التوصل الى مركب جديد حاجب للشمس من سلسلة الحواجز المرجانية في استراليا يوفر حماية للبشرة افضل من المحاليل الطبية المعروفة كما يتحمل الاشعاعات الشمسية الزائدة المنتظر حدوثها مع تقلص طبقة الاوزون في الغلاف الجوي للارض.

وقال الباحث جو بيكر من معهد العلوم البحرية الاسترالي امام مؤتمر لسرطان الجلد ان مجموعة الباحثين اكتشفت ان الشعاب المرجانية في المياه الضحلة تتحمل التعرض لاشعاعات الشمس فوق البنفسجية لفترات طويلة.

## منافق افندي










## اليوبيل الذهبي لنقار الخشب

احتفلت هوليوود حديثاً بمرور خمسين عاماً على ابتكار الشخصية السينمائية الطريفة طائر نقار الخشب (وودي وود بيكر) الذي صممه والتر لانتز واحرز نجاحاً كبيراً في مختلف انحاء العالم. في الصورة يبدو لانتز (٩٠ سنة) مع دمية تمثل نقار الخشب. (اب)